لماذا يطالب بيان الوفد بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول عملية إقتحام الطائرة ؟

صحف العالم تتحدث عن بعثة عسكرية أمريكية برئاسة «جنرال» رافقت القوة المصرية للاشراف على الاقتحام !

- التقرير الطبى لحكومة مالطا يتناقض مع بيان الحكومة المصرية
- قواتنا تدربت على عملية الاقتحام لمدة ساعتين بمطار القاهرة
- مصر طلبت مساعدة أمريكية قبل ٨ ساعات من الاقتحام

قدم النائب الوفدى يس سراج الدين ، طلب احاطة عاجلا الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . حول مانشرته الصحف العالمية اخيرا . عن قيام قادة عسكريين امريكيين . بمرافقة قوات الكوماندوز المصرية . الى مطار فاليتا بمالطا . للاشراف على عملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة . وكانت الصحف العالمية . قد اعلنت . ان الجنرال روبرت ريجتار رئيس بعثة التعاون العسكرى فى السفارة الامريكية بالقاهرة . قد استقل الطائرة المصرية التى نقلت قوات الكوماندوز المصرية من القاهرة الى مالطا وبرفقته ضابطان امريكيان . وتولى الجنرال الأمريكي . مسئولية الاشراف على عملية اقتحام القوات المصرية . للطائرة المختطفة . واكدت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية . صحة خبر سفر الجنرال الأمريكي ريجتار . واضافت المصادر . انه ذهب بناء على رغبته الشخصية ونفت وزارة الدفاع الأمريكية . اشتراك الجنرال والضابطين الامريكيين فى عملية الاقتحام . وصرحت بعض المصادر المصرية لمندوبى الصحف العالمية . ان الفريق العسكرى الامريكي . سافر برفقة قوات الكوماندوز المصرية . لاعطاء المعونة الفنية اثناء عملية الاقتحام .

واعلنت المصادر المالطية . صعوبة تصديق تصريحات وزارة الدفاع الامريكية . واكدت هذه المصادر . انه ليس من المعقول ان يقوم جنرال امريكى وضابطان امريكيان كبيران . بعبور نصف البحر المتوسط . على متن طائرة عسكرية مصرية . متجهة لمهمة حربية . لمجرد السياحة فقط . ويتردد فى الدوائر الصحفية العالمية . ان قوات الكوماندوز المصرية . تسرعت فى عملية الاقتحام . ولم تنتظر وصول اجهزة علمية حديثة . كانت فى الطريق اليها من الولايات المتحدة الأمريكية . وتقوم هذه الأجهزة . بتحديد اماكن المختطفين فى الطائرة . بدقة متناهية . مما كان سيترتب عليه . تغيير شديد فى نتائج عملية الاقتحام . واكد مسئولون مالطيون كما اعلنت

(البقية ص ١١)

نعش احد ضحايا الطائرة المختطفة فوق اكتاف اقاربه واحد المصابين فى حادث الاقتحام الذى اصر على المشاركة فى حمل النعش

AL — WAFD, 5 DECEMBER 1985, NO. 91 ● السنة الثانية - العدد ٩١ ● الخميس ٢٢ ربيع اول ١٤٠٩ هـ - ٥ ديسمبر ١٩٨٥ م - ٢٦ هاتور ١٧٠٢ ق

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة - سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى

١٢ صفحة - ١٠ قروش



□ الرجل الذى يؤذن فى مالطة □

لماذا أصيبت حياتنا السياسية بالعقم ؟

(ص ٨)

« لحس » التصريحات و« لعق » النعال ..!!

بقلم : مصطفى شردى

بداية . استاذن القراء الاعزاء . للتعبير عن شعورى بالاشمئزاز . لاننى مضطر إلى الرد على ذلك الكاتب الممقوت شعبيا . الذى عاش دائما تحت الاقدام . يهز ذيله بالامر . وينبح بالامر . ويعض الناس بالامر . ثم يعود ويمدحهم بالامر . حتى اصبح فى نظر الجماهير . نموذجا كريها مقززا لابشع صور النفاق الصحفى الرخيص الذى انزل بمصر افدح النكبات

لقد سمح هذا الكاتب لنفسه . بالتطاول على حزب الوفد . واتهام الحزب العريق . العريض . الذى يمثل الأمة حقا وصدقا وليس تزويرا وبهتانا . اتهمه بانه «لحس» تصريحات فؤاد سراج الدين . التى اعلنها بعد مقابلته للرئيس حسنى مبارك . واستشهد الكاتب الممقوت شعبيا . بنص التصريح الذى ادلى به زعيم الوفد . والذى نشرته صحيفتا «الاهرام» و«الاخبار» صحيحا . بينما عمد المسئولون عن تحرير جريدة «الجمهورية» إلى تزييف التصريح . بحيث وضعوا على لسان فؤاد سراج الدين انه قال «ان عملية الاقتحام كانت ضرورية» وهى كلمات لم ترد ابدا فى تصريحات زعيم الوفد .

ان الذى قاله سراج الدين بالنص «ان حادث الطائرة حادث مؤسف . ويدل على الوحشية وتجرد الذين قاموا به من مشاعر الانسانية . وان انقاذ ركاب الطائرة المصرية كان امرا مفروضا على مصر فرضا تاما» .

اى ان سراج الدين تحدث عن واجب انقاذ ركاب الطائرة . وليس عن قتلهم او خنقهم . وهم مقيدون إلى مقاعدهم . ولم يتطرق رئيس الوفد وزعيمه إلى عملية الاقتحام اطلاقا . لأن المعلومات الخاصة بها . كانت ولاتزال حتى الآن . محدودة . وغامضة . وقد تحول تناقضها إلى تضارب واقتتال !

(البقية ص ١٠)

وساطة سوفيتية لتهدئة الموقف على الحدود المصرية الليبية

علمت « الوفد » ان السفير السوفييتى بالقاهرة نقل إلى الرئيس حسنى مبارك خلال لقائهما الاخير رسالة من القادة السوفييت حول الموقف الراهن على الحدود المصرية الليبية طلب السوفييت فى رسالتهم إلى مصر . تهدئة الموقف على الحدود بناء على اتصالات اجراها معهم العقيد معمر القذافى . واكدت تقارير دبلوماسية انه من المنتظر سفر وفد عسكرى مصرى على مستوى عال إلى الاتحاد السوفييتى فى العام القادم .

وكان الفريق ابراهيم العرابى رئيس اركان حرب القوات المسلحة . قد اعلن ان مايحدث الآن على الجبهة الغربية مع ليبيا . مجرد اجراءات امنية . وليست حشودا بالمعنى المعروف واكد الفريق العرابى . ان ليبيا قامت بنشاط زائد على حدودنا الغربية فى المنطقة الشمالية . وعلى حدود ليبيا الجنوبية مع السودان

مالطا احتجزت جثتين لراكبين مصريين للتحقيق معهما فى حادث اختطاف الطائرة !!

احتجزت سلطات مالطا . جثتين لراكبين مصريين لقيا مصرعهما اثناء عملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة . ورفضت الحكومة المالطية شحن الجثتين إلى القاهرة مع باقى جثث المصريين التى وصلت فى الأسبوع الماضى . وعلمت «الوفد» ان الجثة الأولى للمواطن احمد عبدالعظيم احمد الشرقاوى من مواليد عام ١٩٥٥ بالاسكندرية . والذى يقيم فى ليبيا منذ ٩ سنوات . والجثة الثانية للمواطن محمد احمد يونس عبدالهادى . من مواليد عام ١٩٣٤ بسوهاج . اكدت سلطات مالطا انها ستفرج عن الجثتين بعد انتهاء التحقيقات التى تجرى الآن حول اختطاف الطائرة المصرية . واقتحامها بواسطة الكوماندوز المصريين . وكانت سلطات الامن المصرية قد ارسلت صورا فوتوغرافية إلى سفاراتنا بالخارج للمواطن احمد الشرقاوى . وطلبت سلطات الامن تحديد مكان اقامته . او الحصول على معلومات حول نشاطه .

المحجوب استأنف نشاطه ضد نواب الوفد إحالة علوى حافظ إلى لجنة القيم

المحجوب - علوى حافظ

للمرة الثانية خلال اسبوع واحد خالف الدكتور رفعت المحجوب لائحة المجلس . فى المرة الاولى منع نواب الوفد اصحاب الاسئلة وطلبات الاحاطة من حق التعقيب على بيان رئيس الحكومة فى حادث اقتحام الطائرة . وفى المرة الثانية اصدر قرارا باحالة النائب الوفدى علوى حافظ الى لجنة القيم عقابا له على تصديه لمشكلة انتشار المخدرات . ولأنه وصف بعض اجهزة الامن بالتهاون فى هذه القضية الخطيرة .

وكان علوى حافظ . قد كشف بالمستندات عن تهاون اجهزة الامن فى القضاء على تجار المخدرات وخاصة كبار التجار الذين كونوا ثروات طائلة من هذه التجارة المحرمة . وقال إن الثراء الذى ظهر على البعض فى السنوات الاخيرة لهو خير دليل على إدانتهم .

واقترح ان يكون عام ١٩٨٦ عام تصفية المخدرات واعلان مصر نظيفة

(البقية ص ١١)

مساء غد .. اجتماع الهيئة العليا للوفد

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف من مساء غد «الجمعة» بمقر الحزب .

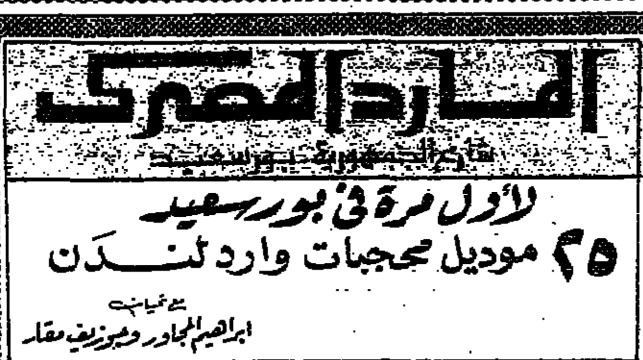
طلب إسرائيلى جديد للاشتراك فى معرض الكتاب

طلبت اسرائيل للمرة الثانية الموافقة على اشتراكها فى المعرض الدولى للكتاب . الذى تنظمه وزارة الثقافة فى شهر يناير القادم . كان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة قد رفض الطلب الاول . الذى تقدمت به اسرائيل للاشتراك فى المعرض بسبب الغارة الوحشية التى شنتها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس .

الوفد يطالب فى بيانه بلجنة لتقصى الحقائق ويقدم العزاء لعائلات منكوبى الطائرة

اعرب حزب الوفد . فى بيان اصدره عقب اقتحام الطائرة المصرية المختطفة . عن حزنه العميق للخسارة الجسيمة فى الارواح . التى اسفرت عنها عملية الاقتحام . قدم الحزب فى البيان . مواساته الصادقة لعائلات المنكوبين من مصريين واجانب . وكان ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . قد عقد مؤتمرا صحفيا . بمقر الحزب . يوم السبت الماضى . وحضره مندوبو الصحف العالمية والعربية والمحلية . ومراسلو وكالات الانباء الاجنبية . وطالب البيان . الذى اعلنه ابراهيم فرج فى بداية المؤتمر . بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى كافة الحقائق والملابسات حول هذه الفاجعة .

● نص البيان وتفاصيل المؤتمر . ص ٥ .



محاولات عبدالناصر لعقد صلح مع إسرائيل

تكشف عنها وثائق سرية أفرجت عنها الحكومة الأمريكية مؤخرا

كشفت وثائق سرية افرجت عنها الحكومة الامريكية مؤخرا . عن محاولات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . عقب قيام حركة يوليو ١٩٥٢ . لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل . فضحت الوثائق تفاصيل اللقاءات والخطابات المتبادلة بين عبدالناصر . وبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة . وبين السفير الألمانى فى القاهرة . ومسئولين امريكيين . وطلب الثوار خلالها التوسط لعقد اتفاقية صلح مع اسرائيل . وتنشر «الوفد» فى هذا العدد حديثا مع الكاتب الصحفى الكبير محسن محمد . مدعما بالوثائق السرية الامريكية . ويكشف فيه لأول مرة عن اتصالات عبد الناصر مع اسرائيل . واسباب فشلها . اكدت الوثائق ان عبدالناصر تراجع اكثر من مرة عن الاستمرار فى هذه الاتصالات بسبب عدم رغبة اسرائيل فى عقد اتفاقية سلام مع مصر وكانت اسرائيل تهدد عبدالناصر عندما تصل هذه الاتصالات السرية إلى اتفاق . بالاعلان عن مساعى مصر نحو مشروعات سلام ويضطر عبدالناصر إلى التوقف عن اتصالاته خوفا من فضحه . وتؤكد الوثائق الخطيرة التى تنشرها «الوفد» اليوم لأول مرة فى مصر . ان تحقيق صلح مع إسرائيل كان استراتيجية ثابتة فى فكر حركة يوليو منذ قيامها . خصوصا إذا لاحظنا ان تواريخ تلك الوثائق كانت خلال شهرى مارس وابريل من عام ١٩٥٣ اى بعد مرور سبعة اشهر فقط عن قيام حركة الجيش

كما يلاحظ ان الاسم الذى ورد بالوثائق من بين اسماء الضباط الاحرار هو اسم جمال عبدالناصر . وذلك بالاضافة إلى صلاح سالم الذى اجرى بعض الاتصالات واللقاءات بهذا الصدد .

اقرأ ، ص ٣ .

● وثيقتان تؤكدان مساعى عبدالناصر لاجراء صلح مع اسرائيل واجراء اتصالات بين مجلس قيادة الثورة . وبين السفير الالمانى ومسئولين امريكيين للوساطة فى الصلح

صوتك الإنتخابى .. واجب وطنى لبناء مصر

يدعو حزب الوفد . المواطنين الذين بلغوا سن الثامنة عشرة . والذين لم يقيدوا اسماءهم فى سجلات الناخبين . الى التوجه لأقسام ومراكز الشرطة لقيد اسمائهم فى السجلات وكانت وزارة الداخلية . قد فتحت باب القيد بالسجلات . منذ أول ديسمبر الحالى ويستمر تسجيل الأسماء حتى نهاية ديسمبر ان الاسراع بقيد اسمك . واجب وطنى . لتشارك فى استقرار الديمقراطية . وبناء الأمة . وترسيخ قواعد الحرية . إقرأ ، ص ٧ .

القضاء يطلب وقف محاكمة سليمان خاطر

قررت محكمة القضاء الادارى . وقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية باحالة الجندى سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين إلى المحاكمة العسكرية . استندت المحكمة فى حكمها بجلستها اول امس برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد محمود إلى ان المتهم ليس من افراد القوات المسلحة . وانه من قوات الشرطة . كما ان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل تمنع تواجد افراد القوات المسلحة على الحدود المصرية الاسرائيلية واعلنت المحكمة ان رجال الشرطة لا يحاكمون جنائيا امام محاكم عسكرية . بل يحاكمون أمام المحاكم الجنائية العادية وكان عبدالحليم رمضان المحامى قد طعن فى قرار إحالة سليمان خاطر إلى المحاكمة العسكرية

تعديل جداول الانتخابات فى « لقاء الاثنين » القادم

تواصل لجنة الاعلام بحزب الوفد . عقد « لقاء الاثنين » . فى الساعة السابعة مساء يوم الاثنين القادم يتناول اللقاء الذى يديره الدكتور نعمان جمعه . ويستضيف كبار رجال القانون . ضرورة تعديل جداول الانتخابات . واسلوب القيد فى سجلات الناخبين

« الصعيدى » هرب من سمنود خوفا من ضابط شرطة !

كادت احداث فوة تتكرر فى سمنود الاسبوع الماضى . تجمع اكثر من ١٠٠٠ مواطن من الاهالى حول المقدم عبدالعزيز حجازى رئيس المباحث . لتخليص المواطن محمد عبدالمنعم الصعيدى من بين يديه قبل ان يفتك به « وكان الضابط قد طلب من الصعيدى الموظف بمجلس المدينة . الشهادة فى واقعة مشاجرة . ورفض وانهال عليه الضابط ضربا . وانقذت الصعيدى . الجماهير التى احتشدت لتخليصه . بعد ان اقسم الضابط بانه سيقتله رميا بالرصاص »

(البقية ص ١١)

« زيت الشلجم » يكشف عن الخلافات بين الوزراء!

تفجرت الخلافات الموجودة بين الوزراء . اثناء مناقشات مجلس الشعب . مساء يوم « الاثنين » الماضى حول قضية استخدام زيت « الشلجم » التى فجرتها « الوفد » على صفحاتها تناقضت تصريحات الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . مع تصريحات الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة . فى ردهما على اسئلة وطلبات احاطة اعضاء المجلس اكدت تصريحات الوزيرين صدق ما نشرته « الوفد » فى العدد الاسبق . عن وجود خلافات داخل مجلس الوزراء . حولته الى شلل وتكتلات متصارعة وكان الدكتور الحديدى . قد نفى فى مجلس الشعب . استخدام هذا الزيت السام . للاستهلاك الآدمى . حفاظا على صحة المواطنين واضاف وزير الصحة . ان وزارة التموين . اكدت على عدم استيراد هذا الزيت الى مصر . وعدم

(البقية ص ١١)



نبضات

لست مبالغا إن قلت إن مصر، في هذه الأيام، هدف لتآمر تخططه قوى أجنبية عديدة. هذه القوى لاتريد لمصر أن تنهض وأن تتقدم. فهى لاتريد لمصر أن تكمل مسيرة الديمقراطية. وهى لاتريد لنا أن نعتمد على أنفسنا وأن نحل مشاكلنا بجهود مصرية ذاتية. فالديمقراطية والاعتماد على الذات سيؤديان إلى مصر القوية الأبية ذات الارادة المستقلة. وهو هدف ترفضه قوى أجنبية عديدة لانحدد منها أحدا ولانستبعد منها أحدا.

قد تبدو القوى الاجنبية متنافرة أو متعارضة. ولكن بعض الدلائل تسمح بالاعتقاد بوجود خطوط للاتصال والتنسيق بينها. ويجمعها الرفض القطعي لمصر القوية المتحققة ذات الارادة المستقلة.

الحرب الموجهة إلى مصر ليست باردة وليست معلنة. وانما هى حرب خفية قذرة وغير مباشرة وتعتمد على المكيدة والخديعة والغدر. ومن مظاهرها خطف الطائرات وقتل المدنيين. وتصدير العنف إلى داخل مصر. واغراق البلاد بجميع انواع المخدرات. الهدف النهائى هو النيل من طاقات ومعنويات هذا الشعب و الحد من قدرته على تنمية اوجه زيادة الدخل مثل السياحة.

لتصور ان هذه الحرب ستستمر وستتزايد. يحتمل تكرار العدوان على طائراتنا او ضد سفاراتنا او كل من يتعاون ويتعاطف معنا. ولقد آن الأوان لكى نتدبر امورنا وندرس كيف نواجه هذه الحرب الخفية. قطعا لن تكون المواجهة بالميكروفونات والاقلام. ولن تكون بالاعلام الموجه لتخدير الشعب وتضليله والاستهانة بعقله

ولن تنجح مواجهة هذه الحرب اذا اعتمدت فقط على القوة والردع العسكرى. فذلك يكون مجديا فى الحروب السافرة المعلنة. اما مانواجهه فيحتاج اولا وقبل كل شىء إلى التدبير وإلى العقول السياسية التى تدرس الموقف والاحتمالات واختيار الطريق واتخاذ القرار. فالقرار لايتخذه الا السلطة السياسية. ويترك تنفيذه بعد ذلك إلى العسكريين وغيرهم

ومواجهة هذه الحرب لايكفى فيها التقاء القيادة السياسية مع رجال الاحزاب بعد وقوع الاحداث للاحاطة والاقناع. ولايكفى لها تشاور رئيس الدولة مع مستشاريه. وانما يلزم مجلس من الحكماء والمتمرسين فى السياسة يتم التشاور معهم قبل اتخاذ القرار وقبل تنفيذه. فالجميع شركاء فى المصير وفى تحمل التضحية.

د. نعمان جمعة

اعـادة التحقيـق فى مخالفات مصر للطيران
ضاعت ملايين الدولارات.. وحفظها رفعت البشير

كتب - جمال يونس:

تقررت اعادة التحقيق فى المخالفات المالية بشركة مصر للطيران، والتى تسببت فى ضياع ملايين الجنيهات بالنقد الاجنبى على الدولة. كانت عدة تحقيقات قد اجريت فى شأن هذه المخالفات. ولكن رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق قام بحفظها ضمن قضايا الرد التى سبق ان حفظها واقيل بسببها. كما ان وزير الاقتصاد ورئيس الوزراء لم يتخذا قرارا بشأنها؟

وتشير التحقيقات الاولية التى يجريها نبيل عمران وكيل اول نيابة الشئون المالية تحت اشراف المستشار حسن الشربينى المحامى العام. الى تواطؤ المسئولين فى مكاتب المبيعات بمصر للطيران وجميع موظفى قسم مراجعى وكالات شركات السياحة بمقر الشركة فى ميناء القاهرة الجوى. مع مديرى ٣٦ شركة سياحية. لمخالفة قانون النقد ولائحته التنفيذية. والتلاعب فى بيع التذاكر. وتحصيل قيمتها بالدولار لحسابهم الخاص نظير رشاوى من الشركات السياحية.

وتركز الجزء الأكبر من هذا التلاعب فى إصدار تذاكر سفر للسودانيين. نظير ايصالات تحويل «بالدولار الحسابى» الذى يعد وسيلة بين دولتى مصر والسودان طبقا لاتفاقيات الدفع الثنائية بين البلدين. ويحدد سعر هذا الدولار بما بين ٦٧ و ٧٠ قرشا فقط مما اضاع على الدولة موردا هاما من النقد الاجنبى بملايين الجنيهات !!

ويجرى الآن حصر المبالغ التى ضاعت على الدولة خلال هذه العمليات التى استمرت لعدة سنوات !

وكيـل إدارة النقـد اتهامه بالاتجار فى النقد!

امر مصطفى بدير وكيل النائب العام، بالقبض على عبدالحميد الهوارى وكيل إدارة النقد بوزارة الاقتصاد. لاتهامه فى قضية اتجار بالنقد بالتعاون مع احد تجار العملة. وقد انكر فى التحقيق صلته بهذه الوقائع فامر وكيل النيابة بالافراج عنه بضمان وظيفته. وإرسال الأوراق الخاصة بالقضية لإدارة النقد. لفحصها والنظر فى امر تحريك الدعوى الجنائية.

الوفد يشارك فى ندوة بروكسل

● تعقد الجمعيات البلجيكية والهولندية والسويسرية. للدفاع عن حقوق وحريات الانسان السورى، ندوة فى بروكسل. يومى ٦ و ٧ ديسمبر. يشارك حزب الوفد فى الندوة. بوفد يضم الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد. وفؤاد بدراوى عضو لجنة الشئون الخارجية بالحزب.

بسبب اختلاس أمين المخزن لمحلول «الكولين»
أغلقت اكبر وحدة لعلاج الفشل الكلوى

كشفت إحدى الممرضات بمستشفى احمد ماهر التعليمى التابع لجامعة الأزهر، ان امين المخزن بالمستشفى، يختلس محلول «الكولين» وهو محلول نادر فى الأسواق والمستشفيات الخاصة، ويستخدم فى علاج مرضى الفشل الكلوى. ابلغت الممرضة مدير المستشفى، الذى قام بدوره بابلاغ النيابة العامة. وباشر التحقيق الاستاذان احمد تاج وكيل النائب العام، واسامة قنديل مدير نيابة الدرب الاحمر، تحت اشراف المستشار عفت سالم المحامى العام.

اقر امين المخزن بانه باع كميات كبيرة من هذا المحلول لصاحب مكتب ادوات طبية فى ميدان سفير بمصر الجديدة. كما ظهر من التحقيق تسرب كميات من المحلول غير الصالحة للاستعمال إلى السوق عن طريق صاحب المكتب.

توقف العمل بوحدة الكلى الصناعية بالمستشفى - وهى اكبر وحدة فى مصر لخدمة مرضى الفشل الكلوى - لاجراء جرد لمحتويات المخزن. ولجميع الاقسام الأخرى بالمستشفى. بعد ان امرت النيابة بحبس امين المخزن

عـاطل من الاسكندرية يحضر الى القاهرة لترويج الهيروين

وصلت معلومات الى العقيد طلعت منصور رئيس مكتب مكافحة المخدرات بالقاهرة تفيد ان السيد عنان حجازى (عاطل) من الاسكندرية حضر الى القاهرة وقام باستئجار شقة مفروشة بمصر الجديدة. وبدأ يتصل ببعض التجار لترويج كيلو و٥٠ جراما من بودرة الهيروين. يقدر ثمنها بنصف مليون جنيه !

وبعد استصدار إذن من النيابة قام الرائد جمال زكى. باعداد كمين وتم ضبطه أثناء بيعه لجزء من هذه الكمية امام مستشفى هليوبوليس. فى الوقت الذى هاجمت فيه قوة أخرى بقيادة المقدم عاصم الشاذلى. المسكن وتمكنت من ضبط باقى الكمية واحيل المتهم للنيابة التى أمرت بحبسه على ذمة القضية.

هل قتل فى قسم الوايلى أو مات اثناء احتجازه؟

تجرى نيابة شمال القاهرة حاليا، التحقيق فى اسباب وفاة المواطن احمد محمد نجم (٢٥ سنة) يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر الماضى اثناء احتجازه داخل قسم الوايلى.

كانت أم القتيل قد لاحظت عند معاينة الجثة بمشرحة زينهم، وجود آثار دماء على الوجه وكدمات بالرقبة، مما يحتمل معه تعرض المجنى عليه للتعذيب الشديد داخل الحجز حتى مات، فابلغت النيابة وتولت التحقيق.

نفى ضباط القسم تعرض المجنى عليه للتعذيب، وقالوا انهم فوجئوا بالشاب المحتجز بتهمة السكر والعربدة يسقط جثة هامدة على اثر إصابته بسكتة قلبية !

جـريمـة غـريبـة فـى سجـن أسـوان

فوجىء احد ضباط السجن بمركز اسوان، بمتهمة فى إحدى قضايا القتل، مقيدة بالحبال فى زنزانتها ومكممة فقام بفك قيودها وسؤالها قررت ان الملازم ح.ع.م هو الذى قام بتقييدها وتكميمها والاعتداء عليها !

اخطرت النيابة، وتولت التحقيق وامامها عدلت المتهمة عن اقوالها، وقررت ان المساعد ضوى محمد هو الذى حرضها على اتهام الضابط لخلاف بينهما، وانه هددها بان تحت يده صورا تؤكد ارتكابها جريمة القتل. ومازال التحقيق مستمرا !

جلسة ساخنة لمجلس شعبى القاهرة

لم يتقر المجلس الشعبى المحلى لمحافظة القاهرة. فى جلسة يوم الثلاثاء الماضى، جدول أعماله بسبب «محل خمور» بشارع الثورة بمصر الجديدة. وبسبب التبرع لتسديد ديون مصر «استغرقت مناقشة هذين الموضوعين أكثر من ٣ ساعات».

بدأت الجلسة بأن طلب عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس، من الأعضاء التصديق على المضبطة، ولكن اعضاء مجلس محلى مصر الجديدة هبوا متكتلين مع اعضاء مجلس الشعب، مطالبين باغلاق محل الخمور. وجرت مناقشات ساخنة شارك فيها الدكتور حمدى السيد، وسعد أمين، وثريا لبنة، وثروت حسن، واحمد الابطلى، وزكريا عزمى دامت اكثر من ساعة.. ودعت حدة المناقشة رئيس الجلسة الى رفعها.

وحين عاد الاعضاء الى القاعة كانوا اكثر خلافا عن ذى قبل.. فالمعارضون يعلنون ان هذا المحل سيفتح مجالا للضياع.. وان هذه الامور ليست سياحة بل «صنايعة».. وقالوا ان الموافقة على فتحه ستجعل من مصر لبنانا اخرى.. واختلف الاعضاء مرة ثانية حتى هدد رئيس المجلس بطرد أى عضو يتحدث بدون اذن.. واقسم انه لايشرب الخمر ولايرقص فى الديسكو وان قلبه واجعه.. ولجأ الاعضاء الى المستشار القانونى للمحافظة الذى قرر ان اذا لم يبت المجلس فى الامر خلال ٦٠ يوما يصبح من حق صاحب المحل ان يفتحه ثانية !! وبعد مناقشة استغرقت ٤ ساعات اخرى اعلن المجلس ان القرار «معلق» لبحثه فى جلسة ١٩ ديسمبر!

وعرض بلطية اقتراحا بالتبرع بمكافآت اعضاء المجلس عن شهر ديسمبر لتسديد ديون مصر. فاعترض نور بكر (ناصرى) بقوله «سنأخذ فلوس الحكومة لنعطيها للحكومة !» وقال عضو آخر «خذوا الضرائب المستحقة على كبار التجار.. والاراضى المخصصة وغير المستفاد بها فى حلوان.. تكفى لتسديد الديون وتغنى شعب مصر كله ! وقال النائب الوفدى أحمد طه: غيروا السياسات اولا ونحن نعطى مصر عيوننا وارواحنا وليس اموالنا فقط..

ورد بلطية بان الانحراف والفساد فى كل دول العالم وفى امريكا نفسها ورد الاعضاء قائلين «لسنا فى امريكا» !!

تعويم الجنيه يرفع الاسعار بنسبة ٢,٥٪

اوضح تقرير اقتصادى اعدته كلية التجارة بجامعة عين شمس، ان «تعويم» الجنيه المصرى، لن يؤدى الى ارتفاع الاسعار المحلية بأكثر من ٢,٥٪ فقط. فى حين ان قيام الحكومة بالاصدار النقدى لعلاج عجز الموازنة، يؤدى الى ارتفاع نسبة التضخم الى ٣٠٪.

واوضح التقرير ان «التعويم» سيخفض سعر الدولار ليثبت عند ١٥٠ قرشا. وهو الحد الوسط بين السعر المعلن من البنك المركزى ١٣٥ قرشا، وسعر السوق الحرة ١٨٦ قرشا !

اختـلاس اسمنت وحديد بـ ١٢ ألف جنيه بمشروع تعمير القناطر

اقر المجلس الشعبى المحلى لمدينة القناطر الخيرية، فى اجتماع طارىء، استمرار ايقاف مصطفى العبد امين مخزن الإسمنت لمشروع التعمير عن عمله. بعد ثبوت عجز بعهدته قدره ٦٥ طن اسمنت و٢٢ طن حديد قيمتها ١٢ الف جنيه بالسعر الرسمى.

كما اقر المجلس ايقاف العاملين بالمشروع الذين لهم بصمات فيما تم من عجز وانحرافات فى الفترة الأخيرة. واستمرار اغلاق مخزن الاسمنت لحين انتهاء لجان الجرد من عملها، وانتهاء النيابة العامة من تحقيقاتها.

أولاد البلد

مرت اكثر من عشرة ايام على حادث خطف الطائرة المصرية.. تساؤلات أولاد البلد حول الحادث مازالت قائمة.. وما أكثر الأسئلة التى مازالت إجاباتها غامضة.. مثلا كيف تسربت الأسلحة الى داخل الطائرة؟.. حتى الآن لا أحد يعلم.. السؤال تزداد أهميته خاصة أن الإرهابيين استخدموا لأول مرة القنابل الفوسفورية الشديدة الاحتراق.. كيف تسربت هذه القنابل الى الطائرة؟ هل يمكن أن تدخل هكذا ببساطة دون أن يلحظها أحد؟.. أى عقل يمكن أن يقبل هذا؟ لابد أن هناك مؤامرة مرتبة وراءها.. لماذا لم تكتشف خيوط هذه المؤامرة حتى الآن؟.. الى متى هذا الغموض؟

وهناك سؤال آخر لايقل أهمية يتعلق باقتحام الطائرة.. الناس تتساءل.. هل عمل المختطفون لها على مفاجأة الإرهابيين؟.. إن المفاجأة هى الشرط الأول لنجاح العملية دون إراقة مزيد من الدماء.. من الواضح أن هذا العنصر لم يكن موجودا.. لماذا؟ هل كان هناك خطأ فى الخطة ذاتها؟ أم فى التنفيذ؟ أم أن الظروف التى أحاطت بالعملية كلها جعلت من المستحيل توافره؟

والأسئلة التى مازالت إجاباتها غامضة تتوالى.. هل علم المسئولون المشرفون على اقتحام الطائرة أن الإرهابيين كانوا يحملون قنابل منزوعة الفتيل؟ إذا لم يكونوا قد علموا فلماذا هذا التقصير؟ وإذا كانوا يعرفون فلماذا أصروا على اقتحام الطائرة رغم ذلك؟ هل وضعوا فى حسابهم احتمالات وقوع مجزرة بشرية؟ وهل كان الاقتحام ضرورة لا مناص منها بعد استبعاد كل البدائل الأخرى؟ لقد طلب الإرهابيون مهندسا لإصلاح الطائرة.. ألم تكن فرصة سانحة لنا.. ما الحكمة فى عدم الاستجابة لهذا المطلب؟ يتم إرسال ضابط جرىء متنكر فى شكل مهندس.. يماطل فى الوقت ويستكشف مايحدث داخل الطائرة ويحاول إنقاذ مايمكن إنقاذه..

ويبقى سؤال أخير.. الى متى سيظل الإعلام المصرى عاجزا يخفى الحقائق؟

محمد عبدالقدوس

الهيئة العربية للتصنيع لا تخضع للقضاء المصرى !

رفضت محكمة الأزبكية الجزئية الدعوى القضائية المقامة من العاملين بالهيئة العربية للتصنيع (مصنع صقر) وعددهم ٢٥ الف عامل، ضد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر، للمطالبة باحقيتهم فى إنشاء نقابة عمالية اسوة بالعاملين بالمصانع الحربية.

صدر الحكم على أساس عدم اختصاص القضاء المصرى ولائياً بنظر هذه المنازعات حيث ان الهيئة العربية للتصنيع انشئت بموجب اتفاقية بين مصر وقطر ودولة الامارات والمملكة السعودية.. وليست هيئة عامة تابعة لحكومة مصر العربية، بل هيئة متمتعة بشخصيتها الاعتبارية الدولية.. وقال القضاء ان النظام الأساسى للهيئة الصادر بمقر اللجنة العليا لها ينص على:

«يحظر على العاملين فى الهيئة ووحداتها تكوين تنظيمات نقابية او سياسية داخل الهيئة ووحداتها. ويمتنع عليهم الانتماء إلى تنظيمات نقابية خارج الهيئة فى اقليم الدول والاعضاء».

العصفورة

«البيضانى» تجاهل أخبار «العصفورة»

● الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس مأساة توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا.. أرسل إلى «الوفد» بيانا نشرناه كاملا فى الاسبوع الماضى. وتحدث فيه البيضانى ومستشاروه عن امجاده لانقاذ مصر من الغرق فى مياه المجارى. كما تناول امجاده فى حرب اليمن. ولم يكذب البيضانى واقعة واحدة من الاخبار التى نشرتها «العصفورة» عن امبراطورية المكاتب الاستشارية البيضانية. وتؤكد «العصفورة» للبيضانى ان تاريخه الوطنى فى اليمن، لا يهمها من قريب او بعيد. كما انه لا يسعدها الابتعاد عن قضية المجارى فى مصر. والدخول فى حوار ساخن عن مأساة الجيش المصرى فى حرب اليمن. وتود «العصفورة» ان تؤكد للبيضانى انها لا تستخدمه او تستخدم مشروعات المجارى لتصفية حسابات قديمة مع حركة ٢٣ يوليو. كما يدعى فى بيانه. وتتساءل «العصفورة» اين المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان؟ واين رئيس جهاز الصرف الصحى؟ هل هما مشغولان بالصحوة الكبرى؟ ان «العصفورة» قبل ان تتحول إلى «صقر» يكشف مهزلة الصرف الصحى فى مصر، تطالبهما بنشر تفاصيل المصروفات النثرية التى تتحملها خزانة مصر، لحساب مكاتب البيضانى الاستشارية، بحكم العقود الموقعة بين الحكومة ومكتب «ايمبرك» الاستشارى الامريكى. وسيجد الوزير نفسه مضطرا، إذا علم بقيمة هذه المصروفات إلى المطالبة بتغيير شروط التعاقد. كما تطالب «العصفورة» الدكتور البيضانى بنشر المرتبات الشهرية، التى يدفعها للفنيين والاداريين بمكاتبه الاستشارية. والعائد المادى الذى يحصل عليه البيضانى من هذه المرتبات، ويقدر بنسبة ١٠٠٪ من مرتبات الاداريين، و١١٠٪ من مرتبات الفنيين. وتهمس «العصفورة» فى اذن البيضانى محذرة بأن الادعاء ان هذه الأمور مسائل شخصية تمس عمله كقطاع خاص. وتقول له «العصفورة» ان خزانة مصر تتحمل قيمة هذه المرتبات التى هى ملك لكل ابناء الأمة المصرية !!

اسباب ارتفاع سعر الدولار

● إحدى الهيئات.. قامت بشراء اكثر من ٣٠٠ مليون دولار. من السوق السوداء. لاستيراد السكر واللحوم والدواجن. بدلا من وزارة التموين التى كانت تقوم بهذه المهمة. ادى هذا الاجراء. الى ارتفاع سعر الدولار فى السوق السوداء.

رئيس الوزراء غاضب جدا

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ابدى للقيادة السياسية استياءه من جريدة «مايو» لسان حال الحزب الوطنى. كانت الصحيفة قد سألت رئيس الوزراء عن رأيه فى حادث اختطاف الطائرة. ورد الدكتور على لطفى قائلا «لا تعليق» نشرت «مايو» عبارة «لا تعليق». على مساحة ثلاثة اعمدة. واعتقد رئيس الوزراء ان رده استفز مشاعر المواطنين ضده. وغضب الدكتور من «مايو» وشكا للقيادة السياسية

النيابة تطلب كبار المسئولين

● نيابة الاموال العامة العليا.. استأنفت التحقيق مع بعض المسئولين فى شركة المقاولون العرب، لصرف ٣ ملايين جنيه بفواتير وهمية ومستخلصات غير حقيقية لمقاولين من الباطن. وكان المقاولون قد إدعوا قيامهم بتنفيذ عمليات انشائية شيدتها شركة المقاولون العرب فعلا. استمعت النيابة إلى اقوال المهندس هانى سالم عضو مجلس إدارة الشركة المنحل. كما استمعت النيابة إلى اقوال سيد لاشين المدير العام المساعد للشئون المالية، والمحاسب عمر نوفل المدير المالى، والمحاسب مصطفى القاياتى رئيس الحسابات. وامرت النيابة بالافراج عنهم بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه لكل منهم. ولايزال التحقيق مستمرا. وطلبت النيابة حضور كبار المسئولين

«سيبويه» يحتج لوزير التعليم

● «سيبويه».. تقدم باحتجاج إلى منصور حسين وزير التربية والتعليم. يستنكر فيه الاخطاء اللغوية التى وقع فيها الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، اثناء إلقائه بيان الحكومة يوم السبت الماضى فى مجلس الشعب، والقائه بيان الحكومة عن حادث اقتحام الطائرة المصرية. فى مساء نفس اليوم. اكد «سيبويه» فى احتجاجه ان رئيس الوزراء ضرب اللغة العربية فى رأسها! وانذر «سيبويه» بتقديم احتجاج شديد اللهجة إلى منظمة اليونسكو!

مع الاعتذار للمدعى العام الاشتراكى

● «العصفورة».. تعتذر إلى المدعى العام الاشتراكى. بعد ان تقمصت شخصيته وسلطته، بعض الوقت لاعادة اموال منهوبة من خزانة مصر. كانت «العصفورة» قد نشرت ان رئيس بنك للتعمير والاسكان، صرف لنفسه ٣٤ الف جنيه دون وجه حق. وأمر المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير بالتحقيق. وأسرع رئيس البنك برد ١٢ الف جنيه بالشيك رقم ٧٨٥٩٢٩، ورد ٥ الاف جنيه بالشيك رقم ٧٨٥٩٤٣. وكان احد اعضاء مجلس إدارة البنك الذى يمثل شركة مصرية للتعمير، قد طلب فى جلسة المجلس يوم ٢٦ يونيو الماضى مضاعفة مكافأة رئيس البنك. يتساءل يا عزيزى القارىء، لماذا؟ لأن رئيس البنك عين زوجة العضو بحسابات البنك فى درجة استثنائية. وشيلنى وأشيلك «يا متولى»!! وتأكد «العصفورة» ان رئيس البنك «امين» جدا. ويحزنه جدا فى نفسها ان تضطر للبقاء فى البنك، حتى يعيد رئيس البنك باقى المبلغ الذى استولى عليه بدون وجه حق. ويتردد ان رئيس البنك سيتبرع بالمبلغ الباقى فى ذمته لسداد ديون مصر!! وتعد «العصفورة» الآن جدول اعمال عن التصرفات السابقة لرئيس البنك فى إحدى شركات التأمين. وعن تصرفات مساعده الأول فى إحدى شركات المقاولات !!

فصل صحفى من «روز اليوسف»

● مجلة «روز اليوسف».. توجت احتفالاتها فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها الستين، بفصل الزميل الصحفى على منير، بعد خدمة استمرت ٣٠ عاما فى بلاط صاحبة الجلالة سابقا. كان محمود التهامى رئيس تحرير المجلة التى توزع ٩ آلاف نسخة قد كتب تقريرا قال فيه ان الزميل على منير تغيب عن العمل اكثر من ١٠ ايام، ولا يقدم انتاجا صالحا للنشر!! اكد زملاء على منير انه يتواجد بصفة مستمرة. رغم اصرار رئيس التحرير على عدم توفير مكان او مكتب للزميل بالمؤسسة. كان على منير يلتقى برئيس تحرير «روز اليوسف» ويقدم له انتاجه بانتظام، ويرفض التهامى نشره. الطريف ان التهامى ينكر انه كتب التقرير بيده. اقام على منير دعوى قضائية

ايقاف وكيل الوزارة اياه

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب.. اصدر قرارا بوقف وكيل وزارة بالمجلس، عالج إحدى الراقصات على نفقة صندوق خدمات العاملين. وكشفت «العصفورة» تصرفاته. تقرر ايقاف وكيل الوزارة عن العمل لمدة ثلاثة شهور كاملة، ومنعه من دخول مبنى مجلس الشعب. تلقى حرس المجلس صورة من القرار لتنفيذه. وكانت ادارة الشئون القانونية بالمجلس، قد اكتشفت خلال تحقيقاتها مع وكيل الوزارة وقائع جديدة. ومنها اجراء فحوص طبية للراقصة، على نفقة الصندوق قبل اجرائها عملية حصوة الكلى بمستشفى بدران.

يا بلاش.. شوفوا الساعة بكم !!

● «العصفورة».. ضبطت زحاما داخل محل جواهرجى، فى شارع عبدالخالق ثروت بعد انتهاء احتفالات سلطنة عمان بعيدها القومى. وشاهدت «العصفورة» شخصا يبيع ساعة ذهبية عليها صورة، وعرض الجواهرجى شراء الساعة بخمسة الاف جنيه، رغم ان ثمنها يزيد على عشرة الاف جنيه. واكد الجواهرجى انه سيرسل الساعة إلى سويسرا لاستبدال الميناء باخرى بدون صورة. وعلمت «العصفورة» ان هذا المحل يشترى الهدايا التى تمنح للوفود المصرية العائدة من الخارج منذ عهد المرحوم الامبراطور الاثيوبى هيلاسلاسى.

مناقشة تخطيطية رائعة !!

● لجنة الوكلاء الأول، ووكلاء الوزارة، بوزارة التخطيط.. عقدت اجتماعها الأخير برئاسة الدكتور كمال الجنزورى وزير الانجازات الوردية. وجلس على يمين الوزير صديقه المهندس الزراعى يوسف عبدالجليل، الذى احيل للمعاش منذ سنوات، وأوفده الوزير فى ماموريات خارج البلاد، وعينه رئيسا للجنة دراسة مشروع المجمع الزراعى الصناعى بغرب النوبارية. كما جلس بجوار الوزير صديقه الدكتور سعد برغوث، الذى احيل للمعاش فى العام الماضى، والحاصل على الدكتوراه فى معدل مشاركة المرأة فى العمل، ويعمل فى التخطيط منذ سنوات طويلة. كما جلس على يسار الوزير مدير مكتبه السابق ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى اياه. وفجأة قال الوزير الجنزورى: «انا مش عايز حد يتكلم عن الوزارة برة.. ولنا عارف كل اللى بيتكلموا عنها» ويقصد اصدقاء «العصفورة». وانبرت خيرية صالح وكيل الوزارة للرد على الوزير قائلة: «حضرتك زكى.. ولكن انا لماحة.. وإذا كنت تقصدنى انا.. فانا اخلص للوزير من معظم المقربين منك» وطارت «العصفورة» حزينة على هذه المناقشات التخطيطية الرائعة !!

«المدير» خائف من القيل والقال

● مدير ضرائب الجيزة اول اياه.. تراجع عن توقيعه على قرار لجنة داخلية. كان القرار قد ربط على ممول مبلغ ٢٥ الف جنيه من تحت حساب ربع مليون جنيه مستحقة عليه. شطب المدير توقيعه، وسحب قرار اللجنة من الخلف خوفا من القيل والقال. وجار التحقيق مع مدير المديرية حول أسباب سحب قراره وشطب توقيعه. وكان المدير يعمل مديرا لمكتب حرم الوزير المقال مصطفى السعيد.

اضبط.. زوجة مسئول إعلامى تحاول تهريب «فيديو»

● سلطات جمرك مطار القاهرة.. ضبطت خلال هذا الاسبوع زوجة مسئول إعلامى كبير اثناء محاولتها تهريب جهاز فيديو بدون سداد الرسوم الجمركية المستحقة. كانت زوجة المسئول الذى لن تذكر «العصفورة» اسمه لانه «بصراحة مش ناقص» عائدة من الرياض مع اشقائها، على طائرة شركة الطيران السعودية. واثناء مرورها من صالة كبار الزوار، بصحبة احد مديرى المراكز الصحفية بالمطار، اشتبه فيها مأمور الجمرك وسألها. هل تحمل اجهزة كهربائية؟! وانكرت تماما. وقرر مأمور الجمرك تفتيش حقائبها، وعثر بداخلها على جهاز فيديو. وسددت الزوجة الرسوم الجمركية المستحقة، وخرجت من المطار تعانى من حالة نكد بعد ان اكتشفت قيام «العصفورة» بالتحليق فوقها.

الفقيه يعانى من توتر نفسى

● صفوت الشريف فقيه الإعلام ونجم المجتمع الساطع.. يعانى الآن من توتر نفسى وعصبى، بسبب «قلشه» من حضور الاجتماع السياسى الهام، الذى اقر قرار اقتحام الطائرة المصرية المختطفة. كما تم «قلشه» من الاجتماع الذى عقد فى مساء نفس اليوم الدكتور على لطفى رئيس الوزراء. وظل صفوت الشريف يتهرب من مندوبى الصحف الحكومية لعدم علمه بالأحداث. وعلمت «العصفورة» ان سبب قلش فقيه الإعلام يعود إلى خلاف بينه وبين الدكتور يوسف والى امين عام الحزب لتنافسهما حول منصب المتحدث الرسمى باسم الحزب. واصبح صفوت يرأس الدكتور والى فى هذا المجال !!

تشديد مراقبة طائرات ليبيا

● المطارات الأوروبية.. شددت من اجراءات مراقبة طائرات شركة الطيران الليبية العاملة، بعد حادث اختطاف الطائرة المصرية. تلقت اجهزة الأمن الأوروبية معلومات حول قيام شركة الطيران الليبية بدور رئيسى فى مطار اثينا لتهريب الأسلحة إلى المختطفين.

و.. بمناسبة الصحوة الكبرى

● بمناسبة موسم جمع التبرعات لسداد ديون مصر.. سافر إلى بروكسل الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار، والدكتور جمال مختار رئيس الهيئة السابق، والدكتور على رضوان المسئول بالهيئة، واللواء فؤاد علام مدير شرطة السياحة والآثار. سيقضى هذا الوفد الأثرى ثمانية ايام فى العاصمة البلجيكية لحضور افتتاح معرض آثار المرأة المصرية القديمة «نفرت» الذى سيستمر ثلاثة شهور فى بروكسل. وتؤكد «العصفورة» ان تكاليف زيارة الوفد الأثرى، واقامته فى بروكسل ستخصم من حصيلة إيراد المعرض، الذى يورد إلى الخزانة المصرية. سافر الوفد فى الدرجة الأولى بالطائرة، ويقيم هناك فى افخم الفنادق. وتتساءل «العصفورة»، هل لا يوجد فى بلجيكا سفارة مصرية، تضم سفيرا ومستشارين وملحقين وموظفين، تقوم بمهمة الوفد الأثرى. وبمناسبة الصحوة الكبرى، وموسم سداد الديون تطلب «العصفورة» من الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ان يقرأ كشفا بعدد سفريات الدكتور احمد قدرى، وجمال مختار إلى الخارج منذ بداية العام الحالى !

الصحوة الكبرى.. يعيش يا عيش

● بعض اعضاء الوفد المصرى الذى رافق الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته إلى مسقط لحضور احتفالات سلطنة عمان بعيدها القومى.. اعترضوا اثناء وجودهم فى السلطنة على قصر توزيع هدايا العيد القيمة جدا، على خمس شخصيات فقط فى الوفد المصرى. وتدخل كبار المسئولين الاعلاميين العمانيين. وقرروا توزيع ٢٠ هدية اخرى. وحصل رؤساء تحرير الصحف القومية على هدايا قيمة. ومنها خنجر من الفضة الخالصة يزيد ثمنه على ٥ الاف دولار، وساعة ذهبية. وكان رؤساء الصحف الحكومية قد سافروا بتذاكر سفر مجانية، واستضافتهم حكومة السلطنة. ومع ذلك تقاضى كل منهم، فور عودته إلى القاهرة ٦٠٠ دولار بدلا سفر عن اليوم الواحد من اموال المؤسسات الصحفية، التى يملكها شعب مصر، ويدفع الآن التبرعات لسداد ديون بلاده.

من غرائب جامعة الأزهر

● جامعة الأزهر.. لم تنتهِ الزوبعة التى قامت حول تعيين الأمين العام للجامعة. وكانت «العصفورة» قد اشارت إلى البرقيات التى ارسلها العاملون وهيئة التدريس، إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، احتجاجا على تعيين الأمين العام. تعد الجامعة الآن مذبحة جديدة على مستوى المديرين العامين. وعلمت «العصفورة» ان ٨ درجات مديرين عموم خلت منذ اكثر من عام، وسيتم شغلها بالعائدين من الاعارات الخارجية، ومديرى مكاتب قيادات الجامعة. ومنهم من يحتل المركز الثلاثين فى الاقدمية. وكانت الجامعة قد عينت فى الشهر الماضى مديرا عاما للشئون الهندسية يحمل الشهادة الابتدائية !!

المارشال شكيب ينضم للبعثة

● «العصفورة».. صدقت توقعاتها فى الأسبوع الماضى. عندما تنبأت بان الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف، سيقوم باختيار احد ضباط القوات المسلحة العاملين بالوزارة، للاشتراك فى البعثة العسكرية الاوقافية التى ستوفدها الوزارة لتمثيل مصر فى مؤتمر المراكز الاسلامية الافريقية، الذى سيعقد فى قطر. كان الدكتور الاحمدى قد اختار الجنرال طه غلوش «مباحث عامة سابق» لتمثيل الدعوة والفكر الاسلامى فى المؤتمر. وأصدر الوزير فى الأسبوع الماضى تعليماته بضم المارشال عبدالهادى شكيب، احد افراد القوات المسلحة العاملين بالوزارة، إلى البعثة العسكرية الاوقافية. وهنيئا للدعوة الاسلامية بالجنرال غلوش، والمارشال شكيب !!

فشل مهمة استطلاعية بالفيوم

● اللواء عادل جبريل رئيس هيئة الأمن القومى سابقا، والمعين فى مجلس إدارة شركة الطوب الطفلى بالفيوم.. ذهب فى الاسبوع الماضى إلى مقر الشركة للقيام بمهمة استطلاعية، والبحث عن مكتبه. نجح موظفو وعمال الشركة فى تطويق هذه المهمة، ومنعوا عادل جبريل من دخول مكتبه، وعاد إلى القاهرة بخفى حنين. ومازال على البال الرئيس الجديد للشركة مترددا فى الذهاب إلى مكتبه بالفيوم. وعلمت «العصفورة» ان اللواء داود عثمان رئيس الشركة المعزول ابلغ نيابة الاموال العليا، بعدم شرعية قرارات الجمعية العمومية للشركة، التى انتهت بعزله لاعتراض مصلحة الشركات على الاجتماع، الذى دعا إليه البنك الوطنى للتنمية. رغم انف داود ومصلحة الشركات. كما طلب اللواء داود من نيابة الفيوم حظر صرف اية اموال من حسابات الشركة. وكان عادل حسن على اثناء توليه رئاسة الوزارة قد شكل لجنة لبحث الخلافات بين داود عثمان، وشركة سيرك الفرنسية الموردة لآلات شركة الطوب الطفلى بالفيوم، ولم تنته اللجنة من عملها حتى الآن.

بسبب ٩١ ألف جنيه
تخسر الحكومة ٢٠ مليون جنيه سنويا !!

● «العصفورة» اصيبت بالدهشة، اثناء استماعها إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى مجلس الشعب. عندما اكد ان حكومته تعمل جاهدة لحل مشاكل المستثمرين. وتعود دهشة «العصفورة» إلى هذه القصة الغريبة. كانت «العصفورة» فى زيارة لمدينة العاشر من رمضان.

واكتشفت مجموعة من المستثمرين يصرخون ويبكون. وهبطت لاستطلاع الأمر، وعلمت انهم جمعوا ثروة ضخمة خلال عملهم فى الولايات المتحدة الامريكية. كما حصلوا على اعلى الشهادات العلمية فى التكييف والتبريد. وسألتهم «العصفورة» عن سبب البكاء والصراخ. وردوا انهم جاءوا بثروتهم واحدث التكنولوجيا الامريكية لاقامة مصنع ضخم لصناعة اجهزة التكييف والتبريد والثلاجات والغسالات والبوتاجازات. ولم يعمل المصنع منذ عامين، بسبب رفض جهاز مدينة العاشر من رمضان، توصيل التيار الكهربائى للمصنع. كما انهم استوردوا ماكينات وآلات لتشغيل المصنع. ومازالت عالقة فى الميناء لرفض الجهاز منحهم خطابا لاستلام الآلات والماكينات من الميناء. وستباع هذه المعدات فى مزاد علنى بعد دخولها مخزن المهمل بالميناء. ويضم المصنع الذى لم يعمل حتى الآن ٦٠٠ عامل. وعلمت «العصفورة» ان جهاز العاشر من رمضان اكتشف ان اصحاب المصنع خالفوا قوانين البناء بالمدينة، وقاموا بتشييد مصنعهم على مساحة ٥٧٪ من المساحة الاجمالية للارض، بدلا من ٥٠٪ كما ينص القانون. ولكن اصحاب المصنع عدم قدرتهم على سداد الغرامة التى قدرت بـ ٩١ الف جنيه للجهاز بسبب مخالفتهم قانون البناء. الطريف ان المصنع المعطل منذ عامين سينتج اجهزة تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون جنيه، وستحصل الدولة إذا عمل المصنع على ٢٠ مليون جنيه سنويا قيمة رسوم استهلاك وجمارك وضرائب. ولكن نقول لمن؟ ومن يسمع؟ ومن ينفذ؟

وما الحل الآن يا سادة ؟!

● «العصفورة» اثناء طيرانها اسفل نفق الجلاء الجديد، فى اتجاه حديقة الحيوان لزيارة اصدقائها.. فوجئت بوجود تل من الزلط والرمل على الجانب الأيمن اسفل النفق. وتمكنت «العصفورة» بأرجلها فى التل، واكتشفت تسرب مياه؛ وبحثت «العصفورة» عن مقرها فقال لها احد المسئولين: «ابعدى يا آنسة عصفورة عن هذا الموضوع. وبلاش فضائح وربنا ستره». كانت «العصفورة» قد حذرت قبل افتتاح النفق فى اكتوبر الماضى من التسرع فى الافتتاح، بعد ان استمعت إلى اعتراض مجموعة من «الخواجات» على اسلوب اقامة النفق.

و.. ضاع القرض يا سيادة الوزير

● احدى الصحف القومية، ادعت يوم الاثنين الاسبق، ان الاتفاق تم على تقديم قرض من البنك الدولى إلى وزارة الصحة. واكتشفت «العصفورة» اثناء تحليقها داخل الوزارة عدم صحة الخبر. وكان الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة، قد سحب المشروعات التى تقدم بها فى مجال تنظيم الاسرة، وارسلت إلى البنك الدولى. ووافق على تخصيص قرض لتنفيذها، وحضر روبرتو كوكا احد خبراء البنك إلى القاهرة على رأس وفد للاتفاق على تنفيذ القرض الذى سيقدمه البنك. وغادر وفد البنك الدولى وزارة الصحة، دون حدوث اتفاق بينهما، ليعود إلى الولايات المتحدة الامريكية. وعلمت «العصفورة» ان البنك سيسحب هذا القرض الميسر فى ٣١ ديسمبر القادم لعدم قدرة وزارة الصحة على تنفيذ المشروعات التى اعدتها لتنظيم الاسرة.

إشتراكية رجال الثورة

● حسن ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة المنحل.. سافر إلى رومانيا لزيارة مدام اصلان، لخصائية محاولات اعادة الشباب. يزور مدام اصلان عدد كبار مليونيرات العالم. اصطحب حسن ابراهيم فى زيارته إلى رومانيا ضابط شرطة، ليحرسه من اعداء الاشتراكية والتقدمية والناصرية!

البقاء لله

● مستشفى الولادة التابع لمستشفى جامعة عين شمس.. اغلق ابوابه بالضبة والمفتاح، للظهور حالة غرغرينا اثناء عملية ولادة قيصرية. قام باجراء العملية الدكتور محمد ناجى المفرجى، وتوفيت المريضة إلى رحمة الله، واغلق المستشفى ابوابه، وبس خلاص.





الوثائق الأمريكية تتكلم : عبد الناصر أول من تفاوض مع إسرائيل على الصلح

جمال عبد الناصر

برقية ارسلتها السفارة الامريكية بالقاهرة، الى وزارة الخارجية الامريكية. تضمنت إشارة صلاح سالم الى ان مجلس قيادة الثورة يفكر فى تسوية سلمية مع اسرائيل .!!

كشفت الحكومة الأمريكية عن بعض وثائقها السرية التى توضح خفايا واسرار الفترة من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٤ ، وهى السنوات الأولى من عمر ثورة ٢٣ يوليو المصرية . كشفت هذه الوثائق عن اتصالات مبكرة لعبد الناصر وكبار معاونيه من اعضاء مجلس الثورة باسرائيل . إما بخطابات مباشرة من عبدالناصر . وإما عبر وسطاء من امريكا او المانيا الغربية ، بهدف التفاهم على الصلح . وتحويل الهدنة المؤقتة بين مصر واسرائيل إلى معاهدة سلام ...

وقد عرف الكاتب الصحفى «محسن محمد» رئيس مجلس إدارة جريدة الجمهورية . بمبادرته السنوية الى الاطلاع على كل ما تفرج عنه الحكومتان الانجليزية والأمريكية ، كما عرف لدى قرائه باهتمامه العميق والمتواصل بتسجيل التاريخ المصرى المعاصر من خلال هذه الوثائق.

ولأن الحقائق التى تكشفت من خلال محاضر الاجتماعات ، والبرقيات المتبادلة بين الحكومة الأمريكية وسفاراتها فى الخارج . تمثل جانبا هاما من تاريخنا القومى فى فترة مازالت بعض جوانبها غامضة . ولأن مؤسسة الحكم فى مصر . خلال تلك الفترة ، لم تكن مهتمة باصدار الوثائق او إعلان مواقفها وسياساتها للشعب المصرى .. لذلك تبدو لنا هذه الحقائق جديدة . ومفاجئة .. ومن هنا - ايضا - تبدو أهمية الحوار الذى اجراه مندوب «الوفد» فى لقائه بالاستاذ محسن محمد .

أجرى الحوار
مجدى سرحان

محاولة عقد معاهدة سلام بدأت عقب قيام الثورة وكان عبد الناصر طرفا فيها ..

كانت مصر . منذ ميلاد ثورة يوليو . تسعى إلى الاتصال باسرائيل وإلى الصلح معها . على حين يدعى الناصريون اليوم ان السلام المصرى الاسرائيلى خيانة لمبادىء عبدالناصر .. وكانت اسرائيل تعرف خوف الحكام المصريين من إعلان الحقيقة فكانت تهددهم بإعلانها ، وكان الثوار المصريون يخضعون للتهديد .

ولم يقتصر محسن محمد . فى حديثه إلى «الوفد» على تقديم الحقائق التى باحت بها الوثائق . بل تضمن الحوار ايضا تحليله للحوادث والمواقف . والاستنتاجات التى استخلصها من بين السطور ..

ومن المعروف ان كلا من انجلترا وامريكا تتبعان نظاما زمنيا فى إذاعة الوثائق والتقارير الهامة . او التى تتعلق بالشئون الخارجية . بعد مضى مدة معينة على إنشاء الوثائق ووقوع الأحداث المتصلة بها .. هذه المدة فى انجلترا ٣٠ سنة . وفى امريكا ٢٠ سنة .

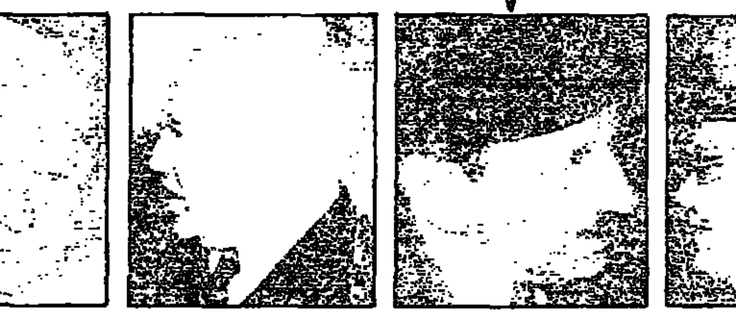
وليس معنى ذلك انهم يبوحون بكل اسرارهم . وينشرون كل ما لديهم من وثائق . بمجرد مرور المدة التى يقررها القانون .. ففى انجلترا - مثلا - مازالوا يكتمون على بعض وثائق الحرب العالمية الثانية والتى يرجع تاريخها إلى عام ١٩٤٢ . عندما قررت انجلترا فتح الجسور والكبارى لاغراق مصر كلها بهدف وقف تقدم الجيوش الألمانية فى الاراضى المصرية . وهم يقدرون احتمال تأثر العلاقات بين مصر وانجلترا لو نشرت وثائق هذا القرار الذى يتضح منه ان انجلترا كانت مستعدة - فى وقت من الاوقات - إلى ان تضحى بأرض مصر كلها . وشعبها بأكمله . كجزء من خطة عسكرية لكسب الحرب .

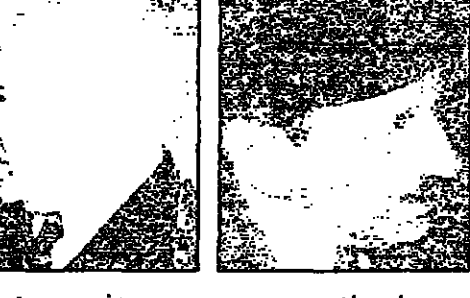
وفى امريكا ايضا لا يفرجون عن كل الوثائق التى مضى عليها ٢٠ عاما . ولا يلتزمون فى كل الاحوال بقانون «حرية المعلومات» فحتى العام الماضى نشروا وثائقهم حتى عام ١٩٤٩ فقط . ثم افرجوا مؤخرا عن وثائق الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٥٤ . ومع ذلك فبعض الوثائق التى اذيعت تتناول احداثا وقعت بعد عام ١٩٥٤ . وهم يتحفظون - بشكل خاص - فى نشر الوثائق التى تتعلق بمصر وبعض دول الشرق الأوسط . نظرا لحساسية المنطقة وخطورة ما يقع بها من احداث .

ولهذه الاعتبارات كما اوضح محسن محمد . فى بداية حديثه إلى «الوفد» فإن الوثائق الخاصة بعلاقة الثورة المصرية وجمال عبدالناصر بكل من الولايات المتحدة واسرائيل . لم تنشرها امريكا إلا مؤخرا .

محسن محمد لـ«الوفد»: ليس من حق الناصريين الادعاء بأن السلام خروج على مبادئ عبد الناصر

محسن محمد



صلاح سالم — على ماهر — بن جوريون — ايزنهاور

- وإجابة عن سؤال من «الوفد» حول الأهمية التاريخية لهذه الوثائق الامريكية . قال محسن محمد :

● الحديث فى شأن هذه الوثائق يطول . وقد نشرت بعضها فى مقالى بجريدة «أخبار اليوم» والبعض الآخر فى طريقه إلى النشر . وهذه الوثائق تشير إلى ان الولايات المتحدة الامريكية . قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ مباشرة . كانت تبحث فى اسلوب وكيفية عقد اتفاقية سلام بين مصر واسرائيل . وقد ثبت ذلك من محضر اجتماع عقد فى وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ ٩ يونيو ١٩٥٢ . وحضره أبا إيبان - السفير الاسرائيلى فى واشنطن . وصموئيل كوبر - مدير إدارة الشرق الادنى بالخارجية الامريكية . واتفق الطرفان على ضرورة تسوية الخلافات بين مصر واسرائيل كمفتاح لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبعد قيام الثورة مباشرة بدأت محاولات لعقد معاهدة سلام . او هدنة دائمة . بين مصر واسرائيل . وتفصح الوثائق عن ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر - بشخصه - كان طرفا فى تلك المحاولات . إذ بعث برسالة إلى احد الاسرائيليين يبدى فيها رغبته فى التفاهم على السلام مع اسرائيل .. وكان «جيفرسون كافرى» السفير الأمريكى المعروف بصداقته للثورة . قد سأل عبدالناصر عن هذه الرسالة . فأقر عبدالناصر بصدورها عنه فعلا

ووثيقة اخرى تقول إن صلاح سالم . عضو مجلس قيادة الثورة الذى كان مسئولا - فى وقت من الاوقات - عن بعض الشئون الخارجية . وفى اوقات أخرى كان مسئولا عن الإعلام . اتجه إلى السفير الامريكى «كافرى» بطلب الصلح بعد الاتفاق مع بريطانيا . وفى مناسبة اخرى . اخبر صلاح سالم السفير الامريكى . بأن مجلس قيادة الثورة وسط المانيا الغربية فى محاولة الاتصال باسرائيل حيث كانت الصلة بين هاتين الدولتين قوية فى ذلك الوقت .

محاولة اخرى تشير إليها الوثائق الأمريكية قام بها الدكتور محمود فوزى ، وزير خارجية مصر فى ذلك الوقت . حيث طلب من رالف بانش . مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة «جس نبض» اسرائيل . بشرط عدم إعلان ان مصر هى التى طلبت ذلك .

ويعلق محسن محمد . على هذه المعلومات المستقاة من الوثائق الأمريكية . والتى لم تكن معروفة من قبل . فيقول :

معنى ذلك ان محاولة الصلح بين مصر واسرائيل . هى محاولة قديمة . بدأتها الثورة المصرية فى اغسطس عام ١٩٥٢ عن طريق اول رئيس وزراء لمصر بعد الثورة . وهو على ماهر . إذن فليس من حق الناصريين اليوم إدعاء ان مفاوضات السلام مع اسرائيل . خروج على مبادىء عبدالناصر . لأنه اول من بدأ محاولة عقد صلح او سلام مع اسرائيل . وإذا تذكرنا ان عبدالناصر نفسه كان داخل حصار الفالوجا . ولم يخرج من الحصار إلا بعد عقد إتفاقية رودس فى ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ . لوجدنا انه كان - شخصيا - اول من استفاد من عملية الهدنة مع اسرائيل .

لماذا سعت الثورة للصلح مع اسرائيل ؟

● ولكن ما هى مصلحة القيادة المصرية من عقد اتفاق السلام مع اسرائيل فى ذلك الوقت ؟

●● اول شىء ان ذلك السلام . سيوفر للقيادة المصرية نفقات التسليح . فتوجهها إلى أهداف الاصلاح الداخلى والاجتماعى . التى قامت من اجله الثورة . والأمر الثانى ان أساس المشكلة فى الشرق الأوسط . كان بقاء القوات البريطانية فى مصر . وقضية اسرائيل . فإذا تمكنت القيادة المصرية من حل قضية اسرائيل . فى نفس الوقت الذى كانوا يسعون فيه لحل قضية جلاء بريطانيا عن مصر . فلن تبقى بعد ذلك قضايا وطنية او سياسية قوية . فتستطيع مصر بعد ذلك ان تتفرغ للإصلاح الداخلى .

● «الوفد» : قرأنا فى مذكرات محمود رياض أن جمال عبدالناصر كان مقتنعا بأن إتفاقية الهدنة تحول دون قيام نزاع مسلح فى المنطقة . فهل يتفق ذلك مع القول بأنه كان يسعى للسلام مع اسرائيل ؟

أجاب محسن محمد :

●● لم تكن اتفاقية الهدنة فى ٢٤ فبراير عام ١٩٤٩ هى أول هدنة بين مصر واسرائيل . وانما عقدت قبلها ثلاثة اتفاقات هدنة . بقرارات من مجلس الأمن . واسرائيل لم تكن تحترم الهدنة ابدا . لذلك كان عبدالناصر يسعى إلى تحويل اتفاقية الهدنة إلى اتفاقية سلام . فاتفاقية «رودس» كانت بداية للسلام . وهذا لا يلزمه بحث . انما لم تكن فى حد ذاتها اتفاقية سلام . وقد حدثت بعد ذلك حروب فى اعوام ٥٦ و ٦٧ و١٩٧٣ رغم وجود اتفاقية الهدنة . إذن فاتفاقيات الهدنة لم تكن تعنى شيئا . وانما كان عبدالناصر يحتاج إلى اتفاقية سلام . تنهى القتال بصفة نهائية . ليتفرغ للإصلاح الداخلى .

اسرائيل خدعت مصر

● يتضح من الوثائق أن اسرائيل هى التى خططت للسلام مع مصر . ثم بدأت السعى لتحقيقه . فهل يعكس ذلك رغبة جادة من اسرائيل فى السلام ؟

●● اسرائيل لم تكن ابدا تريد السلام . وهى تعمل دائما على إفساد اى محاولة للسلام . والدليل على ذلك ما جرى فى اليوم التالى مباشرة لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد . حين ادلى بيجن بتصريح . قال فيه ان اسرائيل لن تتوقف عن بناء المستعمرات فى الضفة الغربية . وكان الهدف من ذلك نسف الاتفاق . فإما ان تقبل مصر وإما ترفض . ولولا ان مصر استمرت فى مباحثات السلام لتوقفت . لان تصريحات بيجين كانت عدائية إلى اقصى الحدود .

وما كانت اسرائيل تفعله . هو انها كانت تجرى الاتصالات مع مصر . وعندما تدخل مشروعات السلام فى الدور الجدى . تقوم بافسادها . إما بعدوان عسكرى مثلما حدث فى غزة عام ١٩٥٥ . او بتهديد مصر بالاعلان عن هذه الاتصالات . فاسرائيل كانت تحاول ان تثبت للمجتمع الدولى انها تسعى للسلام مع العرب . وان العرب يرفضون . خصوصا وان هذا كان فى بداية عهد جديد .. وهو عهد «ايزنهاور» فقبل «ايزنهاور» كان «ترومان» منحازا لاسرائيل . وفى عهده اعترفت الولايات المتحدة باسرائيل .

بريطانيا ليست ساذجة

● هل يمكن اعتبار قبول مصر لهذه الاتصالات خطوة مرحلية للاسراع بانهاء مفاوضات الدفاع وجلاء الانجليز عن مصر ؟

●● كانت مصر تحاول باستمرار إجلاء القوات البريطانية عن مصر . وكانت بريطانيا خلال اعوام ٥٠ و٥١ و١٩٥٢ مستعدة للجلاء . مقابل اتفاقية دفاع مشترك او حلف دفاعى . يعطيها الحق فى العودة فى حالة الاعتداء على اى منطقة فى الشرق الأوسط . حتى لو حدث هذا الاعتداء فى تركيا . وقطعا كان قبول مصر للمصالحة مع اسرائيل يساعد فى الاسراع بانهاء مفاوضات الدفاع . ولكن ذلك لم يكن العامل الأساسى . فانجلترا ليست من السذاجة بحيث إذا قالت لها مصر انها قبلت التفاوض مع اسرائيل والاتفاق على سلام . فإنها ستجلو عن مصر . وليست امريكا ايضا بهذه السذاجة . ولكن هذا كان احد العوامل التى تثبت حسن نوايا الثورة بالنسبة للغرب .

ولا يمكن القول بأن هذه الاتصالات كانت تكتيكا مرحليا . بدليل ان الاتصالات استمرت إلى ان حدث العدوان على غزة . وكان ذلك يحدث بطريق مباشر عن طريق الولايات المتحدة . وإحدى الوثائق تقول ان صلاح سالم ذهب إلى سفارة المانيا الغربية وإلى السفارة الامريكية يطلب التوسط بين مصر واسرائيل . ولم يكن صلاح سالم يستطيع ان يفعل ذلك بمفرده . وانما بتكليف من مجلس قيادة الثورة . بل إن من بين الوثائق برقية ،

(البقية ص ١١)

رأى حر
●●● ومشكلة چاك
بقلم أحمد أبوالفتح

●● اليوم اريد ان أروى لكم قصة . والقصة هى :

●● قال (چاك) يروى مشكلته . كنت على وشك الافلاس وكان وضع والدى المالى لا يسمح له بسداد قيمة بضائع حل ميعاد سداد الكمبيالة التى حررتها بثمنها ولم أجد من يقرضنى. وكان كل يوم يمر يقترب بمروره موعد السداد وبالتالى تزداد همومى . وقبل يوم السداد بثلاثة ايام تقابلت فى المصعد بسيدة وتبادلنا تحية الصباح وبعدها سالتنى قائلة انها ترى الكآبة مسيطرة على . ووقفنا خارج المصعد ورويت لها السبب فى هذه الكآبة .

●● قالت السيدة انها نسيت أوراقا هامة فى الشقة وطلبت منى ان انتظرها وصعدت . بعد بضع دقائق فكرت خلالها ان اتركها وانصرف لابحث عن مقرض يقرضنى .. خرجت من المصعد والحت على ان نتناول القهوة فى المقهى المجاور وفى المقهى ناولتنى . شيكا . حررته لحامله وبه كل قيمة الكمبيالات .

●● . اصبت بالذهول اذ لم يكن هناك اى سبب يدعوها إلى ذلك وحاولت ان اعتذر عن عدم قبوله فرفضت وحاولت ان اعطيها ايصالا فرفضت ايضا . وكانت فى غاية الرقة فى رفض شكرى لها .

●● . وكى لا اطيل عليكم بعد علاقة استمرت ثلاثة اشهر تقريبا تزوجتها رغم فرق السن فهى كانت فى الخامسة والأربعين من عمرها . وانا فى الرابعة والعشرين .. ومع ذلك كنت فعلا احبها لانها كانت تحتفظ بجمالها وتمتاز بتفكير صائب ساعدنى على نجاح تجارتى . وبدأت الحياة السعيدة ولكن .

المفاجأة المذهلة

●● وواصل چاك يروى مشكلته قائلا

. كانت زوجتى واسمها (جاكلين) قد ورثت عن زوجها المتوفى ثروة لاباس بها وكانت لها ابنة هى (مارى لو) وعند زواجها كان عمرها حوالى ١٩ سنة وكنا نناديها باسم (مارى) وكنت رغم اكتمال نضجها والتقارب بين عمرى وعمرها اعاملها كانها ابنتى ولم يكن جمالها وانوثتها يلفتان اهتمامى لانى حقيقة أحب (جاكلين) زوجتى .

●● . ذات يوم فوجئت - وكذلك جاكلين - مفاجأة اطارت صوابنا وهى زواج ابى (چورج) بابنة زوجتى (مارى لو) .. انه امر لم يكن ليخطر لنا على بال مع ان والدى وهو على فكرة طويل القامة وفى غاية الوسامة كان يتردد على الفيلا التى انتقلت وزوجتى وابنتها اليها بعد الزواج ببضعة اشهر وزاد تردده فى الشهور الأخيرة السابقة على زواجهما وكان يكثر من الحضور فى الاوقات التى اكون وزوجتى خارج الفيلا .

●●● وبدأت المشاكل

●●. اصرت «مارى لو» على ان من حقها ان تسكن وزوجها - اى والدى - فى الطابق العلوى من الفيلا وقالت إن ثمن الفيلا قد دفعته امها من الاموال المشتركة المتخلفة من تركة والدها . واضطرت زوجتى الى الخضوع .. وبدأت المشاكل ..

●●. زوجة ابى فى حكم ابنتى فهى ابنة زوجتى وتصورت ان هذا يعطينى الحق فى ان الفت نظرها إلى بعض التصرفات السخيفة فإذا بابى ينهرنى ويقول لى ان اتأدب فهى زوجته وتحتل نفس المكانة التى كانت تحتلها امى .

●●. اخذت الخلافات تتراكم وكثيرا ما كان والدى ينهر زوجتى قائلا لها انها زوجة ابنه اى بمثابة ابنته فترد عليه قائلة لا تنس انى حماتك ..

●●. وهكذا تعقدت الامور وتحولت الحياة إلى جحيم لا يطاق مع انى احب زوجتى وفى نفس الوقت احب ابى وهما لاشك يحبانني وكذلك علاقة زوجتى بابنتها وعلاقة الابنة بابى علاقات كلها حب . مع ذلك كانت لأصغر الامور تشب النار فى المنزل وكل واحد يعتبر له الحق على الآخر ولا احد يعرف من هو الصغير الذى يجب ان يمتثل لإرادة الكبير . وكل واحد يقول للاخر عيب .

●●● والمشاكل تزداد تعقيدا

●● . انتظروا فالمشاكل عند ذلك الحد كانت بسيطة ..

●● . بعد سنة من زواج ابى بمارى وضعت زوجتى جاكلين طفلا هو (فرانسوا) وبعد ولادته بثلاثة اشهر تقريبا وضعت مارى بنتا هى (لورا) وزاد الوضع تعقيدا فلورا اختى هى بنت والدى وهى فى نفس الوقت حفيدة زوجتى .. وتصوروا وضعنا فى المنزل اختى هى حفيدة زوجتى وابنى هو اخ زوجة والدى وحفيد والدى .

●● . تصوروا وضعى عندما يريد والدى اغاظة زوجتى يناديها قائلا . ماما . فتثور عليه فهو اكبر منها بحوالى ثمانى سنوات . والحياة اصبحت نارا مشتعلة .

●●. هل تعرفون اخر مصيبة ..

●● قال چاك . اسمعوا .. اسمعوا فرانسوا ولورا اصبحا فى سن الرابعة عشرة وقد لاحظنا انهما دائما معا ولفت نظر والدى الى ذلك فاستدعى ابنته وسألها عن علاقتها بفرانسوا فاجابت دون اى تردد بانها تحبه فلما حاول ان يفسره بالحب العائلى قالت إنه غرام وانهما ينويان الزواج عندما يصلان الى سن الزواج .. واكد فرانسوا لى نفس العلاقة والنية على الزواج ..

●● وختم چاك كلامه . ارجوكم ساعدونا ولا تقولوا إن الدين يمنع مثل هذا الزواج فاولاد اليوم لا يهمهم لا دين ولا قانون .

●● ثم قال وهو يهم بالانصراف . من فضلكم فكروا لنا ماذا ستكون علاقة وقرابة اولاد فرانسوا ولورا بى وبزوجتى وبابى وزوجته .. لقد حاولت ان ارتب تلك العلاقة ولكن مخى تعب .. ولم انم طوال الليل .

●●● لماذا الهزل ..؟

●● قد تسالوننى . لماذا الهزل وقد عودتنا ان نكتب عن احوال مصر ..؟

●● الجواب هو . بالأمس تطلعت مليا حتى ساعة متاخرة من الليل فى امور مصر لاعد نفسى لكتابة هذا المقال واذا بقصة چاك تقفز الى ذاكرتى وصدق من قال ان الشىء بالشىء يذكر فكل احوال مصر متشابكة ومتداخلة ومتناقضة تماما مثل چاك وعائلته

●●● طبق السلطة البلدى

●● احوال مصر هى اشبه ما تكون بطبق السلطة البلدى ، ففى ذلك الطبق تجد الطماطم والبصل والبقدونس والخيار والخس واشياء اخرى ولكن مهما كانت مهارتك فإنك لا تستطيع ان تفصل هذه الانواع عن بعضها فإذا كنت لا تحب الا الطماطم او الخيار او الخس فإنك لن تستطيع ان تتخلص مما تحب مما اختلط به من باقى مكونات السلطة . كذلك حال مصر .. ففيها ١٤ الف قانون . وفيها كلام يناقض الافعال .

●● فيها ديموقراطية وصحافة ملك الحاكم . فيها اشتراكية وانفتاح .. فيها قطاع عام خاسر وهو ركيزة الاقتصاد ..

●● كم سمعنا عن ترشيد الانفاق وكلمة الترشيد هذه هى الموضة هذه الايام .

●● اى ترشيد هذا الذى يتحدثون عنه بالنسبة للانتاج ومصر اكبر دولة مضيافة فى العالم . كل يوم عندنا زوار كبار ينتقل لاستقبالهم الوزراء ورئيس الوزراء وتقام لهم الحفلات ويذاع الاستقبال بالتليفزيون وكذلك الوداع ولا يمكن ان يكون ما يذاع محل اهتمامات الناس فمن جاء ومن ذهب لن يقدم ولا يؤخر واذاعة التليفزيون تتكلف اموالا طائلة

●● هل من ترشيد الانفاق ان ندعو الى مؤتمرات لا طائل منها .. ماذا استفادت مصر من مؤتمر وزراء الاعلام ولماذا تنفق مصر على هذا الحشد الهائل من الوزراء وماذا تستفيد مصر من مؤتمر وزراء الداخلية الافارقة ..

●● هذه المظاهر التى لا داعى لها تكلف الدولة اموالا كان يجب ان تنفق على اهل البلد .

●● هل نفرض على الموظف الغلبان ان يتبرع اجباريا لسداد ديون مصر ثم ندفع فواتير اقامة وغداء وحفلات عشرات الوزارات الافريقيين ومئات اعضاء الوفود ؟؟

●● ماذا نريد من هذه المؤتمرات .. زعامة مصر . لم ماذا ؟

●●● وايضا ترشيد الانفاق

●● مصر تقرر شراء عشرين طائرة ميراج وطائرات إف ١٦ .. لماذا . وهل هذا وقته . اليس الافضل ان نوجه المال لاصلاح ما افسدته الدكتاتورية منذ قامت ثورة السلب والنهب .

●● عندنا وزير بل اكثر من وزير لتوصيل الرسائل والوزير لا يسافر وحده بل لابد له من حرس ولابد له من سكرتارية وكل هؤلاء ينزلون فى اغلى الفنادق . لماذا الا يستطيع السفراء القيام بذلك ؟

●● انى اتمنى وبكل اخلاص ان ينجح الدكتور على لطفى فى انقاذ مصر من ازماتها فهو الى جوار امانته ونزاهته يدرك كل اسباب متاعب مصر .. ولكن "

●● ولكن هل يستطيع فعلا القضاء على كل مظاهر الاسراف الرسمى وهل يستطيع ان يلغى كل المناصب التى تم خلقها لحشد المحاسيب من مخلفات الدكتاتورية وامتيازات ثوار ثورة السلب والنهب . وهل يستطيع ان يجلى الحزب الوطنى عن المبانى التى اغتصبها ولن يعلن الحزب عن مصدر تمويل الجريدة البائرة ..

●● الشعب هو الذى يدفع كل هذه الاموال التى يقتضى الترشيد اقتصادها .. راجعوا اسعار الماء .. الكهرباء .. البريد .. ضريبة السكن .. وغيرها وغيرها وفى مصر اكبر غابة متوحشة ترتع فيها الضرائب المباشرة والمستترة تمتص دم المصريين ان كانت هناك بقية من دماء يمتصها الاسراف الذى لا مبرر له بل هو حرام وضد كل اصول الحكم .

ارجو ان نعود الى الحق

●● كان فى مقدمة ما قام به بطل الهزائم دكتاتور ثورة السلب والنهب التى اودت بمصر الى الافلاس والخراب والتى بدأت سنة ١٩٥٢ واستمرت تنخر كل مقدسات مصر عشرات السنين . كان فى مقدمة ما قام به اذلال المصريين حتى بلغ به حب التعالى ان قال ذات يوم يخاطبهم . انا الذى علمتكم العزة والكرامة .. ولا حول ولا قوة الا بالله ..

●● لو ان بطل الهزائم كان يخشى الله لادرك انه يقبض مرتبه ومخصصاته من اموال المصريين وانه ليس الا موظفا لدى كل المصريين يخدمهم ويحقق مصالحهم وانه لولا اموال المصريين ما كانت له استراحات ولا سافر على يخت المحروسة

●● وجاء السادات لتقول الصحافة الحكومية انه منح الشعب الديموقراطية متبسط وتغليس هو ان الديموقراطية هى حق المصريين المسلوب وان ما تفضل بمنحه ليس هو الديموقراطية .

●● ووصل الامر الى حد القول بان المكافآت التى تمنح فى الاعياد هى . منحة السادات . وكأن السادات كان يدفعها من امواله الخاصة

●● كم اتمنى ان تعود كل الحقوق الى المصريين بحيث يصبح من حقهم انتخاب من يرون لرئاسة الجمهورية ولعضوية البرلمان وكى تنصرف مصر الى العمل الجاد بحكومة لها برنامجها ولها استقرارها ويربط اعضاءها التفاهم والتعاون الصادق .

●● كنت اريد بهذا المقال ان اوفه عنكم بمشاكل چاك واسرته . فمعذرة اذ انجرف القلم الى مشاكل مصر . وكم اتمنى ان تنسوا هذه المشاكل الى ان يفرجها الله وتنشغلوا بترتيب علاقات اسرة چاك ولعل فى ذلك ما يتيح الفرصة للدكتور على لطفى لعله يستطيع فعلا اصلاح ما نحن فيه

كان وأخواتها
عايد البقرة

جمع اغاخان فى شخصيته متناقضات عديدة . كان زعيما دينيا لاتباع يضعونه فى مرتبة الالوهية انسياقا وراء الفكر الاسماعيلى الباطنى الذى يتبنى هذه الخزعبلات منذ عصر الحاكم بامر الله . والى جانب هذه الصورة المقدسة لاغاخان فى نظر اتباعه . كان نجما من نجوم المجتمع الاوربى يخلب قلوب العذارى ويتسع قلبه الكبير جدا للفاتنات والغانيات وملكات الجمال . وكان فى نفس الوقت رائدا من رواد الاصلاح الثقافى والاجتماعى .. يقيم الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث . والاندية . حتى انتقل بطائفته من حضيض التخلف والرجعية الى عالم القرن العشرين . وكان يحثهم على أن يغترفوا من منهل الحضارة الغربية كما شرب هو منه . ويتسلحوا بالعلم والمدنية ولا يتخلفوا عن المجتمعات الاخرى . ولم تمنعه زعامته الطائفية من ان يكون مسلما عالميا يخلع رداء الطائفية عند الملمات ويقف الى جانب قضايا الاسلام والمسلمين فى كل مكان من العالم . كان ينظر الى المسلمين عامة فى الهند نظرة خالية من التعصب الطائفى وينادى بان يأخذوا مكانهم الطبيعى فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية . فاشترك مع غيره من زعماء المسلمين عام ١٩٠٧ فى تاسيس «الرابطة الاسلامية» . وانتخب رئيسا لها عام ١٩١٤ وكانت هذه الرابطة تجمع كلمة المسلمين جميعا على اختلاف مذاهبهم وتعمل على النهوض بمستواهم . وهذه الرابطة تطورت الى حزب سياسى كان له خطره فى تاريخ الهند الحديث . وترتب على اعماله نشوء دولة باكستان

وربما لايعلم الكثيرون ان (محمد على جناح) مؤسس دولة باكستان كان من اتباع الطائفة الاسماعيلية . ومع ذلك فقد كان اغاخان من المعارضين لقيام دولة إسلامية مستقلة فى الهند . ويقف إلى جانب الرأى الذى يأمل فى تحقيق الوحدة الوطنية بين المسلمين والهندوس . ويعارض تقسيم الهند إلى كيانات طائفية

والمؤرخون الذين كتبوا عن اغاخان يرصدون له عديدا من المواقف التى تخلى فيها عن صبغته الطائفية . ولعل ابرز هذه المواقف دفاعه المجيد عن بقاء الخلافة الاسلامية فى تركيا بالرغم من العداء التقليدى بين الاتراك . السنة . والاسماعيلية . الشيعة . وكان اغاخان يعزز العثمانيين بالأموال الطائلة ليظلوا رمزا لقوة الاسلام والمسلمين

وتزوج اغاخان اربع مرات دون ان يجمع بين زوجتين . وكانت اولى زوجاته اميرة ايرانيه هى البيجوم اى السيدة (شاه زادى) ولكنها توفيت بعد سنوات قليلة . فتزوج من فتاة إيطالية هى (تريزا ماجليانو) وانجب منها ابنه الاكبر (على خان) الذى تزوج من نجمة هوليود العالمية ريتا هيوارث وانجب منها فتاة اسمها ياسمين ثم تزوج على من فتاة انجليزية انجبت له كريم الذى تولى إمامة الاسماعيلية بعد وفاة جده .

وفى سنة ١٩٢٧ اعجب اغاخان بفتاة فرنسية كانت تبيع السجاير والشيكولاته فى كشك بجوار مقهى الدوم بحى مونبارناس بباريس هى (اندريه كارون) وانجب منها ابنه الثانى صدر الدين . وفى عام ١٩٤٤ تزوج من عارضة ازياء انتخبت ملكة جمال العالم هى (لابروس) التى اعتنقت دينه وعقيدته الاسماعيلية وبقيت معه الى أن مات عام ١٩٥٧ وهى التى تعرف باسم البيجوم . ام حبيبة . ولاتزال تحرص على الحضور الى اسوان لقضاء فصل الشتاء فى قصرها الذى يقع فى سفح التل الذى يعلوه قبر زوجها . ولاتزال رحلتها اليومية معروفة حيث تصعد كل صباح لتضع وردة حمراء على ضريح اغاخان

▪▪▪▪

ولاينبغى إنهاء الحديث عن اغاخان دون توضيح مسالة . الالوهية . التى خلعها عليه اتباعه . وكان الظن ان هذه المسالة من قبيل المبالغة او التشنيع الذى يتعرض له الاسماعيلية من جانب خصومهم . ولكن الدكتور محمد كامل حسين - وهو من ادق الباحثين فى تاريخ الاسماعيلية وعقائدهم يروى لنا قصة غريبة تؤكد ان اغاخان كان سعيدا بمعتقدات اتباعه فيه . وله فيها تبرير غريب

يقول الدكتور محمد كامل حسين فى كتابه (طائفة الإسماعيلية تاريخها . نظمها عقائدها) ومن ذكرياتى معه رحمة الله عليه . انى كنت اناقشه فى بعض المسائل الفلسفية الخاصة بتطور عقيدة الاسماعيلية . وطالت المناقشة وتفرعت من موضوع الى موضوع مما جعلنى اعجب اشد الاعجاب بعقليته وثقافته وسعة اطلاعه . وإحاطته بكل مايتعلق بالاسماعيلية إحاطة تامة . فاستأذنته فى توجيه سؤال إليه ربما اغضبه . فلما وعدنى بعدم الغضب قلت له لقد ادهشتنى بثقافتك وعقليتك . فكيف تسمح لأتباعك بان يدعوك إلها

فضحك اغاخان طويلا جدا . وعلت قهقهاته . ودمعت عيناه من كثرة الضحك ثم قال - هل تريد الإجابة عن هذا السؤال إن القوم فى الهند يعبدون البقرة .. ألست خيرا من البقرة ؟!!

ويعقب الدكتور محمد كامل حسين على هذا التبرير العجيب قائلا . فلم احر جوابا بعد ذلك . وخرجت من عنده وانا افكر فى هذا الرجل الذى اعتقد فيه اتباعه الالوهية . او على الأقل ان نور الله حل به . وكان هو يعلم انه ليس بإله . ولم يمسسه نور الله . ومع ذلك ترك اتباعه فى اعتقادهم دون ان يرشدهم الى الحقيقة . وترك الناس يتقولون فيها الاقاويل . وهو يسخر من هؤلاء وهؤلاء . ويستمر فى حياته التى اختارها لنفسه دون ان يجعل لأحاديث الناس عنه اثرا . او يقيم لهم وزنا .

جمال بدوى

ردود على متاعب الناس

بسبب الاعطال انقطع التيار الكهربائى

●● إيماء الى ما نشر بجريدة « الوفد » بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٩ تحت عنوان « احزان كفر نعمان » بشان انقطاع التيار الكهربائى عن قرية نعمان . نتشرف بالاحاطة بانه قد افادتنا جهة الاختصاص بان القرية مركب بها خمسة محولات كهربائية وانقطاع التيار كان بسبب بعض الاعطال الطارئة التى تم اصلاحها على الفور واطلاق التيار .

مدير مكتب وزير الكهرباء والطاقة

الموضوع جار دراسته ضمن أوضاع الصرف الصحى

●● ايماء الى ما نشر بالوفد بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٨ تحت عنوان « مخلفات المجارى تصب فى نيل دمياط » نتشرف بالاحاطة بانه تمت مخاطبة الهيئة القومية للصرف الصحى فى شان احلال وتجديد خط الطرد الرئيسى للمدينة بخط آخر . وقد افادت الهيئة بان هذا الموضوع جار دراسته ضمن الدراسة الكاملة لاوضاع الصرف الصحى بمحافظة دمياط بقرض من البنك الدولى . وسوف يستغرق تنفيذ ذلك بعض الوقت .

وجدير بالذكر انه تم تركيب بلف هواء مع خط الطرد الرئيسى وجار حاليا انشاء غرفة على الجزء الضعيف منه بشارع طلعت حرب .

العلاقات العامة ـ محافظة دمياط

فاروق محمد ابوالعطا

تم الكشف والعلاج

●● بالاشارة الى ما نشر بالوفد الصادرة فى ٨٥/٧/٢٥ بعنوان « نداء انسانى الى وزير الصحة » عن شكوى المواطن دسوقى محمود محمد شحاته والذى يلتمس علاج ابنته . اتشرف بالاحاطة بان مديرية الشئون الصحية بالشرقية افادت بانه « تم استدعاء المريضة ووقع الكشف الطبى عليها . وتبين انها تشكو من ضعف متعدد بالنظر . وحولت الى مستشفى الرمد للكشف عليها وعلاجها » .

العلاقات العامة بالشرقية

مدير العلاقات العامة ـ سيد مرعى

أمر العقار مازال معروضا على النيابة

●● ردا على ما نشر بجريدة الوفد بتاريخ ٨٥/٨/١٥ تحت عنوان « هدموا المنزل فوق رؤوسنا » عن شكوى كل من صابر سليم وفايزة عبدالمطلب بشان العقار الذى يقطنان فيه بابى قرقاص . نتشرف بالافادة بان الوحدة المحلية لمركز ابو قرقاص قد قامت بفحص موضوع الشكوى . وتبين ان الادارة الهندسية بالمركز قد قامت بمعاينة العقار ورأت لجنة المعاينة اجراء ترميم للاجزاء المتهدمة من المنزل . وطعن المالك فى قرار اللجنة وارسل للنيابة ولم يصدر قرار النيابة بعد .

مكتب الصحافة والاعلام بمحافظة المنيا

كمال سامى

جار تصنيع الجهاز التعويضى لمواطن كفر الزيات

●● إيماء الى ما نشر « بالوفد » بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٦ متضمنا ظروف المواطن حسن محمد حسن سلطان . المقيم بكفر الزيات محافظة الغربية وحاجته لجهاز تعويضى نظرا لظروف اعاقته .

اتشرف بالاحاطة بانه تم بحث حالة المواطن بمعرفة مديرية الشئون الاجتماعية بالغربية . وافادت انه جارى تصنيع جهاز تعويضى للمواطن عبارة عن (ذراع وساق) من البلاستيك . وقد ساهمت المحافظة فى ثمن الجهاز . وقامت بارسال شيك للمواطن بمبلغ ٨٨ جنيها . ويجرى حاليا تصنيعه بمركز التاهيل الشامل بطنطا . وفور الانتهاء من التصنيع سيقوم المكتب بتسليمه للمواطن .

مكتب وزيرة الشئون الاجتماعية

توضيح حول المراكب التى نكست أعلامها

ارسل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، الخطاب التالى : طالعت ما نشر بجريدة « الوفد » بعددها الصادر صباح الخميس ١٩٨٥/١١/٧ تحت عنوان « ٣٣ مركب صيد تنكس اعلامها احتجاجا على قرار متسرع » ومؤداه ان ٣٣ مركبا آليا فى بورسعيد نكست اعلامها احتجاجا على قرار متسرع وطائش اصدره الدكتور يحيى حسن وكيل وزارة الزراعة بمنع هذه المراكب والتى يعمل عليها ٩٠٠ صياد من الصيد فى البحر الاحمر وحدد لها نطاقا فى الصيد فى منطقة الجزر والاعشاب المرجانية ـ ومن يخالف ذلك يلزم بدفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ جنيه ويحبس مركبه عن الصيد ستة اشهر .. الخ .

ولما كان ما نشر بالجريدة عن هذا القرار لا يتفق والملابسات التى دعت الى اصداره .. وليقينى بأن الصحافة تسعى دائما للوصول الى الحقيقة .. رأيت ان اضعها امام سيادتكم حتى يكون الجميع على بينة بحقائق هذا الموضوع .

تحدد الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية لكل مركب صيد منطقة عمله ـ ولا يجوز لهذه المراكب مخالفة ذلك ـ كما توجد بعض المناطق المفتوحة للصيد ـ ويرخص لأى مركب بالصيد فيها . ويصدر هذا الترخيص من الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية . ومن ثم يكون للمركب منطقة محددة ويجوز التصريح له بالعمل فى المناطق المفتوحة .

وبناء على الدراسات التى اجرتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية بمشروع مصايد البحر الاحمر ومعهد علوم البحار والمصايد والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ـ تقرر قصر الصيد فى خليج السويس على مراكب الصيد المرخصة للعمل به .

كما لم يتقدم أى من الصيادين بطلب للصيد حول الجزر . ولكن كان طلبهم مقصورا على الترخيص بالصيد فى البحر الاحمر ووافقت الهيئة على ذلك فى شهرى ابريل ومايو سنة ١٩٨٥ .

وقد تقدم الى السيد نائب رئيس الاتحاد النوعى لصيادى الاسماك بطلب مؤرخ فى ١٩٨٥/١٠/١٦ ـ للتصريح لبعض المراكب من بورسعيد ودمياط والاسكندرية بالصيد حول جزر الغردقة هذا الموسم ولآخر مرة .

كما قابلت لفيفا من الإخوة صيادى الاسماك بهذه المناطق بمكتبى والحوا فى طلب الموافقة على الترخيص لمراكبهم بالصيد فى جزر الغردقة وبصفة مؤقتة وللمرة الاخيرة لفترة باقى الموسم الحالى فقط الامر الذى رأيت فيه استطلاع راى حرس الحدود فى هذا المطلب .

وورد لى كتاب حرس الحدود رقم ٥٨٤٥ بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣٠ بالشروط والضوابط التى يراها للموافقة على هذا الطلب .

ومن ثم .. أصدر السيد رئيس مجلس ادارة الهيئة القرار رقم ٤٣٤ لسنة ١٩٨٥ بالتصريح لمراكب الصيد الواردة من بورسعيد ودمياط والاسكندرية والمصرح لها خلال سنة ١٩٨٥ بالصيد فى البحر الاحمر بمزاولة الصيد بمنطقة جزر الغردقة وبصفة مؤقتة وللمرة الاخيرة لفترة باقى الموسم الحالى فقط .

وصدر هذا القرار فى الاجتماع الذى عقد بين الإخوة الصيادين ورئيس مجلس ادارة الهيئة بمكتبه بموافقة ورضاء الجميع حسبما هو ثابت فى الشريط التسجيلى لهذا الاجتماع والموجود بالهيئة تحت طلب اى جهة تريد الاستماع اليه .

الوفد تنقذ كريم بعد عذاب استمر أكثر من ٧ سنوات

أطباء قصر العينى تبرعوا بإجراء الجراحة رغم ارتفاع تكاليفها

تحقيق: مجدى سرحان

تصوير: مدحت رضا

كان الأب على عبد العظيم الساعى البسيط يتمزق ، وهو يرى إبنه الوحيد كريم طريح الفراش . يذبل شبابه وينطفىء نور الحياة فى عينيه كلما اشرقت شمس يوم جديد . الأب أعيته كل الحيل . ولم يترك بابا إلا طرقه من اجل إنقاذ ابنه الوحيد . أخيرا هداه تفكيره إلى ان يرسل استغاثة الى الوفد . صارخا انقذوا إبنى الوحيد من الموت .

ونشر باب « متاعب الناس » صرخة الأب الجريح .. فاستجاب رجل رحيم . وارسل مبديا استعداده لتحمل نفقات علاج « كريم » .. وعلى الفور عرضت « الوفد » الشاب المريض على الدكتور احمد نصر جراح القلب الشهير .. وكانت المفاجأة عندما قرر الطبيب حاجة كريم الى جراحة عاجلة . تتكلف اكثر من ٦ آلاف جنيه .. ونشرت « الوفد » نداء آخر . لاستكمال التبرع لنفقات علاج كريم .. وقرأ الاستاذ الدكتور محمد فتحى الاشقر استاذ جراحة القلب والصدر بكلية طب القاهرة النداء . فارسل عارضا إستعداد قسم جراحة القلب بقصر العينى . لإجراء جراحة قلب كريم بالمجان . وخاضت « الوفد » رحلة العلاج مع « كريم » ، حتى اجرى الجراحة . وكتب الله له الشفاء . فكانت هذه القصة الإنسانية المؤثرة .

رحلة كريم مع المرض بدأت قبل عام ٧٩ .. وشخص الاطباء مرضه على انه « روماتيزم فى القلب » . يمكن شفاؤه بالعلاج .. وفى اول عام ٧٩ طلب كريم للتجنيد . رغم انه وحيد وليس له إلا شقيقتان . طلب كريم اجراء « كشف عيلة » لإثبات احقيته فى الإعفاء من التجنيد .. وكانت المفاجأة ان اخته « سعاد » تم قيد إسمها فى السجل المدنى بطريق الخطأ ، على انها ذكر اسمه « سعيد » .. حاول كريم إثبات الخطأ .. ولكن هيهات ان ترجع الحكومة عن « كلامها الميرى » !!

والآن فإننى لا اجد كلاما اعبر به عن شكرى لجميع العاملين بقصر العينى لما بذلوه من جهد واهتمام يعجز لسانى عن تقديره .

يشخص الدكتور محمد فتحى الأشقر حالة مريضه فيقول : كان « كريم » يعانى من هبوط فى القلب ، نتيجة لوجود ضيق وإرتجاع بالصمام الميترالى ، وإرتجاع بالصمام ثلاثى الشرفات . وكان يعانى من خلل ضربات القلب ، تبين من التحاليل انه نتيجة لزيادة إفرازات الغدة الدرقية . وتم عمل الابحاث اللازمة ، من تحاليل وأشعات ورسم قلب ، وأشعة موجات صوتية ، وقسطرة للقلب . ثم تم تحويله متبرعا الدكتور شريف الطوبجى ، الى جانب قيامه بالعلاج الباطنى . ثم اجريت له عملية تغيير للصمام الميترالى ، وإصلاح للصمام ثلاثى الشرفات .. ونجا كريم وكان معرضا للإصابة بالشلل والوفاة إذا تأخر علاجه اكثر من ذلك .

وقال الدكتور الأشقر : إن أقل عملية صمام فى القلب تتكلف اكثر من ٤ آلاف جنيه داخل مصر .. ولا تتكلف اقل من ١٥ الف جنيه استرلينى خارج البلاد .

ويختتم بحديثنا بالقول بأن أى مصرى متوسط الدخل او فوق المتوسط ، لايستطيع تحمل نفقات مثل هذه العمليات ..!!



كريم على

د . فتحى الأشقر

دكتور الأشقر : عملية الصمام لايستطيع مصرى متوسط الدخل تحمل نفقاتها

المقدم .. كبير

نتظلم من جمعية الاسكان بشركة النصر للبترول بالسويس ، حيث تطالبنا بمقدم حجز الوحدة السكنية بمدينة « ٢٤ اكتوبر » قدره ٥٥٠٠ جنيه !! نناشد الهيئة العامة للبترول بالتدخل فورا باعتبارها صاحبة القرض الممنوح لنا والمدفوع للجمعية ، لايجاد حل عادل !

عشرات التوقيعات

خسارة شركتنا .. خارجة عن إرادتنا

العاملون بمحلج شركة الوادى لحلج الاقطان بكفر الزيات .. يقولون إن مهمتهم هى حلج الاقطان الزهر الواردة من الارياف وان اية كمية من الاقطان ترد الى المحلج ، يتم حلجها فورا ، مهما كانت هذه الكمية ، وفى الغالب تكون اقل بكثير من الطاقة الانتاجية للمحلج . وقد جرت العادة عن اعتماد الميزانية على صرف ٢٠ يوما ، بدل ارباح للعاملين نظرا لان الخسارة لاسباب خارجة عن إرادة الشركة .

وفى هذا العام أعدت مذكرة بالصرف لوزير الاقتصاد .. ولكن رفض رفعها الى الوزراء لاعتمادها .. لماذا وهو يعرف جيدا ان خسارة الشركة لاسباب خارجة تماما عن ارادتنا ؟

اين مسجد الشيخ سلامة ؟

منذ اكثر من خمس سنوات قررت محافظة كفر الشيخ إنشاء مسجد بعزبة الشيخ سلامة مركز دسوق وحتى الآن لم يكمل المسجد والعمل متوقف .

نناشد المسئولين إستكمال المسجد نظراً للحاجة الملحة له

ايمن سلامة

نظرة .. « ياكشميرى »

تعطل السنترال الالكترونى الجديد بشارع طه الحكيم بطنطا ، ولم يمض على افتتاحه سوى عدة شهور .. وتوقفت الإتصالات الداخلية والخارجية عن طريقه .. حتى خدمات الترنك لها تأخير ساعة .. والمباشر الى باقى المحافظات معطل ـ هذا مايقوله العاملون بالسنترال لكل من يقترب منهم .. ونظرة يامهندس كشميرى رئيس منطقة وسط الدلتا

محمد محمود عثمان

لاراديو .. ولاتليفزيون

● نحن طلاب قسم راديو وتليفزيون بالسنة الرابعة (النهائية) بكلية الهندسة الالكترونية بمنوف .. مشكلتنا هى هذا الاسم المفروض علينا .. فنحن لم ولن ندرس شيئا عن الراديو ولا التليفزيون ولكن مادرسناه وندرسه هو « الاتصالات اللاسلكية » .. وقد تقدمنا باكثر من طلب بتغيير اسم القسم والشهادة التى تمنح لنا بالمسمى الصحيح له حتى لاتعترض هذه المشكلة الخريجين بعد ذلك وحتى لايصطدم ابائنا بعد تخرجنا حين نخشى ان نمسك بالتليفزيون لنصلحه فنخربه !



نداء إنسانى مبتكر

عمره ٣٦ سنة . أب لثلاثة أولاد . راتبه الضئيل لايفى بمطالب الحياة التى لاتنتهى . وإذا كان الفقر الشديد محنة فإن « الفشل الكلوى » كارثة .. وهو يواجههما معا . او ـ على الأصح لايعرف كيف يواجههما معا ! فقد قرر الأطباء الا امل له فى الحياة إلا بإحدى وسيلتين : جراحة زرع كلية يتبرع له بها احد اهل الخير . او غسيل كلوى مرتين فى الأسبوع الواحد ومدى الحياة ! وفى كلتا الحالتين هو لايملك إلا الاستنجاد باهل الخير وذوى القلوب الرحيمة . ولكنه لجأ إلى إذاعة ندائه الانسانى باسلوب جديد هو اسلوب « الملصقات » على الجدران واعمدة النور وابواب المحلات ! وربما يرجع السبب فى هذا الاسلوب المبتكر إلى ان ظروفه المادية ، وحالته الصحية ، لاتمكنه من الذهاب إلى دور الصحف . والحظ لم يسعده بلقاء مع إحدى نجمات التليفزيون .

فى كلية الزراعة بجامعة القناه

اللجنة كشفت التلاعب فى اوراق الأجابة !

تقدم الطالب سعيد عطيه حسين ، بالسنة الرابعة (شعبة البساتين) بكلية زراعة قناة السويس ، بشكوى إلى عميد الكلية ، بانه يشك ان هناك اضطهادا من الدكتور دهشان اسماعيل دهشان الاستاذ المساعد بالكلية ، ادى الى إعطائه تقدير « مقبول » فى مادتى « انتاج فاكهة » فى الفصل الأول للعام الجامعى ٨٤ / ٨٥ ، ثم فى مادة « إعداد وتخزين وتصدير الحاصلات البستانية » فى الفصل الدراسى الثانى . وطلب مقارنة كراسة إجابته مع الكراسات الحاصلة على أعلى مستوى .

وشكل العميد لجنة برئاسته قامت بتحقيق شكوى الطالب وتبين للجنة ان الطالب محق فى شكواه . وان هناك تلاعبا حدث فى كراسة الإجابة ، حيث تبين ازالة ورقتين منها كانتا تضمان اجابة على سؤال كامل حصل عليها الطالب على درجة صفر .. !! بالاضافة إلى انه قام برسم منحنيات ورسومات توضيحية ومعادلات بيانية ـ بالقلم الرصاص ـ تمت ازالتها بدون مبرر !!

وقررت اللجنة انه طبقا لتقديرات الطالب فى المواد الاخرى يتبين انه من الطلبة المتفوقين فى دراستهم !

وقررت اللجنة تحريز اوراق الاجابة واعادتها الى الكنترول فورا واخذ راى اعضاء هيئة التدريس المشتركين فى التصحيح بالاضافة الى راى رئيس القسم .

كان ذلك فى ٢٩ يوليو الماضى .. و« الوفد » تتساءل ماذا تم فى اوراق هذا الطالب الذى يريد ان يعرف مصيره .. وهل تقديره فى النجاح هو « مقبول » كما اراد له الدكتور دهشان .. او ان تقديره اعلى من ذلك كما قررت اللجنة .. خاصة بعد اكتشاف التلاعب بنفسها ! ؟ .

انقذونى من العمل .. والعلاج !

اصبت بمرض الصرع منذ عام ١٩٦٤ الى الآن .. وفى عام ١٩٧٩ اصبت نتيجة لذلك بشلل فى القدمين وفى الفك الايسر وآلام مستديمة بالظهر .. ومع ذلك يصر القومسيون الطبى بالمحلة على إعطائى اجازة ثم عودتى للعمل ! انا لااستطيع التحرك لخطوات .. فارجو نظرة عطف من قومسيون المحلة بإقرار اننى عاجز .. او ان مرضى مزمن .

مهندس سمير سعد

المنطقة الاحصائية بالمحلة الكبرى

٣ ملايين جنيه ضاعت على الدولة



● بدون دراسة ومنذ اكثر من ٣ سنوات تم انشاء مبنى لقوات الامن المركزى بمحافظة السويس ، على مسافة ١٤ كيلو مترا على طريق السويس ـ القاهرة ـ تكلف المبنى ٣ ملايين جنيه مصرى و لم يستغل حتى الآن . السبب ان المبنى اقيم على ارض ترتفع ٤٠ مترا عن مستوى البحر .. واكتشف المسئولون بعدها استحالة وصول المياه اليه .. ولم يتم التوصل حتى الآن الى حل للمشكلة .. فما راى السيد وزير الداخلية فى هذه الملايين الضائعة من ميزانية الشعب الكادح ؟

سمير احمد نصير

تعيش ونبكى على الأطلال

● اصدر رئيس مجلس القناطر الخيرية قرارا بإزالة منزلى بقرية عزبة الحادث ، وذلك بناء على تفويض من محافظ القاهرة .

صدر القرار فى ٨ اغسطس الماضى ، وتم التنفيذ فى اليوم التالى مباشرة بدون إنذار بالإزالة والتنفيذ . فلم نتمكن من الطعن فى القرار او التظلم منه ، وتم التنفيذ بطريقة غير إنسانية .

نطالب رئيس الوزراء ومحافظ القاهرة برفع هذا الظلم الذى وقع علينا . دون غيرنا من اصحاب المنازل التى صدر ضدها نفس القرار ولم ينفذ حتى الآن .. وبقينا نحن نعيش ونبكى على الاطلال !

حامد يوسف ضيف

لجنة المعاينة لم تحضر

برقيا :

الجمعية الخاصة لتقدير الارز ، بعد التظلمات بمحافظة دمياط ، لم تحضر للمعاينة واخطرنا يوم ١٨ نوفمبر بحضورها للمعاينة بعد ان قام المزارعون بضم الارز خوفا عليه لسوء الأحوال الجوية .. بالطبع لم تقبل اللجنة المعاينة بعد ضم المحصول من الأرض .

عبد المجيد أبو العز

محمد محمد المصرى

نداء إلى محافظ القليوبية

اهالى ابو زعبل البلد يناشدون السيد محافظ القليوبية الاهتمام بعملية النظافة فى البلدة حيث تتراكم القمامة فى مدخل البلدة وبطول المصرف الذى يمتلىء بالقمامة والحشائش وزجاجات الزيت الفارغة ، وكذلك يرجونه العمل على الحد من الباعة الجائلين المنتشرين امام المدارس بدون شهادات صحية .. ويرجون ان تنتهى عملية رصف الطريق من مزلقان محطة ابو زعبل إلى مستشفى الجزام .

عنهم محمد عبد الكريم

القشلة مصنع ١٨ الحربى

الى وزير الإنتاج الحربى

تمت إحالة الاف العاملين بقطاع الانتاج الحربى إلى المعاش فى سن الستين ، خلافاً لما نص عليه القانون ٥٠ لسنة ١٩٦٣ ، وفتوى مجلس الدولة ، بمد مدة الخدمة الى سن الخامسة والستين خاصة انهم من العمال المهرة الذين تحتاج المصانع الحربية اليهم .

وقد سبق للوزير إصدار تعليمات بعودة هؤلاء العمال الى مصانعهم ، فقامت بعض المصانع بإعادة العاملين فيها ، مع صرف جزء من مستحقاتهم ، ولم تنفذ باقى الشركات القرار

والعاملون يتقدمون للسيد وزير الانتاج الحربى بشكواهم حتى تقوم باقى المصانع بتنفيذ القرار

الاف العمال

دعوة لأهل الخير

أعلن الدكتور / عبد الحى مشهور استاذ جراحة العظام ورئيس جامعة طنطا السابق استعداده للقيام بإجراء عدة عمليات متتابعة مجاناً للطفل محمد احمد العويلة . كانت « الوفد » قد نشرت معاناته من مرضه فى العدد الصادر يوم ١٤ نوفمبر ١٩٨٥ بباب « متاعب الناس » . وسيستغرق اجراء تلك العمليات عاماً كاملا . وتصل مصاريف المستشفى الذى سيتم اجراء تلك العمليات به ، إلى ثلاثة الاف جنيه تقريباً و« الوفد » تشكر الدكتور عبد الحى مشهور ، على هذا العمل النبيل . وتهيب باصحاب القلوب الرحيمة التبرع بمصاريف المستشفى ، التى سيتم اجراء العملية به .

شكوى فى قصة :

"ملك" قصر العينى .. ورعيته

« متاعب الناس » وصلتها هذه الرسالة من مصرى يقيم فى سويسرا وقعت له مأساة .. بل ملهاة بسبب الاهمال الذى يضرب باثنيه فى كل مكان فى مصر .. خاصة فى المستشفيات .. وكم من جريمة ترتكب باسم الرحمة !! ونترك المواطن يروى مأساته او قصته !

حكايتى اننى اقيم فى جنيف ومتزوج من سويسرية . حضرت الى القاهرة ومعى زوجتى لأرى اسرتى ، خاصة امى .. وقضينا عدة ايام ممتعة ثم سافرنا .. وبعد اسبوع واحد اتصلت بالقاهرة لاطمئن على الأسرة ، وابلغت ان امى مريضة ، وانها ستنقل الى مستشفى قصر العينى قسم الحالات الحرجة .. وللحق اننى احسست بالاحباط الشديد .. لاننى تركت امى فى صحة جيدة .. ولأننى اعلم مدى إهمال « قصر الموت » ! وحضرت إلى القاهرة فى اول طائرة .. فماذا وجدت ؟

يرأس قسم الحالات الحرجة طبيب يدعى « س . م » وهو ليس طبيبا .. لأن هذه المهنة تحمل كل معانى الرحمة والضمير والاحساس بالغير .. ولكن هذا الطبيب يفتقد كل هذه الصفات ويعتبر نفسه ملكا .. رعيته من اطباء الامتياز المستهترين .. وممرضات هن عنوان الاهمال بكل صوره السيئة .. ونتيجة لاهمال هذه المملكة وقعت امى من على السرير فى حالة يرثى لها ـ وتهشمت انابيب الجلوكوز التى ارتطمت بالارض نتيجة لوقوعها .. وحدث نزيف من ذراعيها .. وفتح قطعى فى راسها وسحجات فى الأنف والعينين .. وللأسف كانوا يمنعوننا من رؤيتها !

البلية الكبرى انه كان مع « الملك » ثلاثة « وزراء » من الاطباء حسبى الوردية .. وكان كل منهم فى ورديته يعالج المرضى حسبما يتراءى له .. وكأنهم غير واثقين فى أنفسهم وكأن المرضى « حيوانات تجارب » .

وطلبت من « الملك » ان تضع امى فى غرفة خاصة وان يلازمها مرافق حتى لاتتعرض للوقوع مرة اخرى .. وبالطبع رفض وثار بشدة وبهيال .. واخيرا اضطررت لأداء هذا الامر .. والسيطرة .. والهيئة الى إخراج امى من المستشفى لأحضر لها اخصائيين فى مصر .. وفعلا حضروا وطلبوا منى تقريرا من المستشفى عن الحالة وعن نتائج التحليل والأشعة التى اجريت لها لان هذا سيستغرق وقتا طويلا ونحن فى سباق مع الزمن .

والغريب ان دكتور المستشفى رفض إعطائى اى تقرير او نتائج تحليل او الاشعة .. ولم الحق بامى .. فقد ذهبت الى ربها تشكو ظلم « ملائكة » الرحمة للانسان البسيط .

والآن ـ اعود الى جنيف .. متمنيا الا اعود الى بلدى مرة اخرى .. مادام فيها مثل هذا الدكتور .. سائلا المولى ان يمنح مثل هؤلاء الضمير .. والاحساس بالمسئولية .. ولك الله يامصر !

ملاحظة : اسم الوالدة زينب حسين اباظة تاريخ دخولها المستشفى ٢١ / ١٠ / ١٩٨٥

نبيل محمد الطيب

استغاثة أم

● بالله عليكم . اين اذهب ولمن استغيث .. فقد تم الاعتداء على ابنى الطالب بالثانوية العسكرية (السنة الثالثة علمى) قام بالاعتداء مدرسان وساعدهم فراش ! وذلك لانه رفض ان يترك الحصة ويذهب لشراء « سندوتش » من خارج المدرسة لأحد هؤلاء « السفاحين » المدرسين !!

قدمت بلاغا للشرطة ضد المعتدين الثلاثة ، بعد ان كانت نتيجة الضرب ان فقد إبنى سمعه .. وشكوت لناظر المدرسة فلتتذرنى ان لم اسحب البلاغ فسوف يتم فصل ابنى نهائيا من المدرسة .. وبالفعل تم فصل إبنى !

افوض امرى الى الله . فلم ينصفنى احد فى هذا البلد الذى اصبح فيه الصغير فريسة للكبير ودون وازع من شرف او ضمير !

والدة الطالب

مجدى محمد سعيد ـ بلبيس

عاجل لشيخ الأزهر

اننى مستوف لجميع شروط القبول بمعهد معلمين الأزهر . اناشد فضيلة شيخ الأزهر مساعدتى فى الالتحاق بالمعهد حرصا على مستقبلى الذى اهدر .

خالد عبد الحميد الفلاح

الفرنوانى ـ شبراخيت

١٠٠ جنيه ثمنا لقدمين !!

انا شاب مصرى اصبت فى القوات المسلحة . وفقدت قدمى الاثنتين واصبحت عاجزا عن كل شىء انتظرت ان يصرف لى معاش او تعويض وللاسف لم يحدث شىء حتى الآن وكل ما حصلت عليه ١٠٠ جنيه من صندوق الجلاء كإعانة اى ان سعر القدم بلغ ٥٠ جنيها (بالتلاش) رغم ان هذه الاصابة تمت فى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٢ اى انها منذ ثلاثة سنوات . هل يكون مصير شرفاء مصر وابنائها هذا الاهمال .

عادل شاهين ابراهيم

ميت حواى ـ السنطة ـ غربية

نزلاء الفنادق الشعبية يستغيثون !

بمجرد صدور قرار محافظ القاهرة رقم ٢٣٧ لسنة ١٩٨٥ فى ١٣ اغسطس الماضى بإلغاء التسعيرة الودية المتفق عليها مع اصحاب الفنادق الشعبية .. بادر مالكا فندق طارق الجديد برفع قيمة الإقامة به بنسبة ٢٠٠٪ خلال ثلاثة اشهر دون تغيير يذكر فى مرافق الفندق .. ونتساءل لصالح من هذا القرار ؟

نزلاء الفندق

٦٨ش البيدق ـ العتبة .

ياأمن الجيزة يا ...

قام مالك العقار الذى اسكن فيه بقطع المياه عن شقتى بتحريض من زوج ابنته أمين الشرطة بمباحث امن الجيزة الذى دأب على تهديدى فحررت العديد من المحاضر دون جدوى واخيرا إعتدى امين الشرطة على اولادى وزوجتى وهدد بخطف ابنى . وكل هذا لإجبارى على ترك المسكن

محمد جمعة اسماعيل

٨ ش عليش سليمان متفرع من شارع مصرس ـ بولاق الدكرور

يلكيدى !!

● تعرضت لإعتداء وحشى من تجار كبدة بشارع بورسعيد ، والتجأت لوزير الداخلية شخصياً ، الذى احالنى الى المختصين بقسم باب الشعرية .. لكن الروتين الحكومى فى اقسام الشرطة لم ينصفنى ، ويتحدانى المعتدون انى لن استطيع الحصول على حقى منهم

اناشد وزير الداخلية التدخل شخصيا ، كى أحصل على حقى ، واشعر إن الشرطة فى خدمة الشعب فعلا لا قولا ..

عبد المجيد على محمد

البساتين

« شوارع الإسكندرية للبيع » .

قام « عيسى ابراهيم جرجس » صاحب العقار رقم ٤٨ شارع خليل المصرى بالاسكندرية بمنع السيارات من الوقوف أمام العقار فى الشارع .. وعندما اعترض اصحاب السيارات لان الشارع ملك الدولة وداعى الضرائب قام بوضع لافتتين فى الشارع بمنع الوقوف قائلا ان الشارع ملك له .. فإذا كانت الشوارع فى الاسكندرية تباع .. فاخبرونى ايها السادة لاننا نرغب فى الشراء . فقد انتشرت تلك الظاهرة فى شوارع عديدة أخرى .. عن سكان الشارع

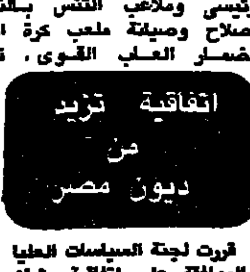
مهندس ـ محمد إسماعيل

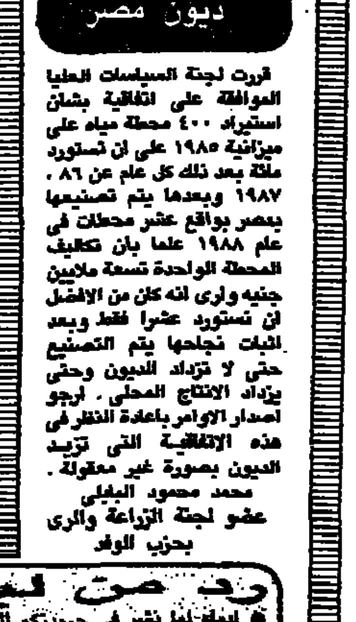
توضيح من نادى هليوبوليس

ارسل اللواء محمد يحيى حسين وكيل نادى هليوبوليس والمتحدث الرسمى باسم النادى ، الرد التالى على الأخبار التى نشرت بالصفحة الرياضية عن النادى . وعملا بحق الرد ننشر الرد كاملا . ويقول فيه رئيس النادى :

برغم كل التقدير الذى نكنه لجريدتكم الغراء . فإننا قد لاحظنا ومع شديد الاسف ان بعض ماتنشره صفحة الرياضة بالجريدة يتخذ دائما طابع الهجوم على نادى هليوبوليس ومجلس إدارته الجديد المنتخب هذا العام وعلى إدارة النادى . كما ان بعض الاخبار التى تنشر لا تتطابق مع الحقائق ـ ولما كنا واثقين تماما ان هدفكم الأساسى هو نشر الحقائق ، ونحن معكم فى هذا نرحب باى نقد بناء يهدف الى إصلاح اى خطأ او الإعلان عن اى إقتراح يعود بالنفع على اعضاء نادى هليوبوليس احدى قلاع الرياضة والذى نشأ منذ عام ١٩٢٢ والذى يبلغ عدد اعضائه وعائلاتهم ما يتجاوز ٣٦ الف عضو وتزاول فيه الرياضة كهواية فى اكثر من ١٨ لعبة حققت الكثير من المراكز المتقدمة على مستوى الجمهورية والقاهرة . ولعل النتائج الرسمية والمدونة فى الصفحات رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، من التقرير المرفق خير دليل على صحة ذلك . كما ان مخطط الاعمال الرئيسية الجارى تنفيذه حاليا . والذى اقرته الجمعية العمومية للنادى فى جلستها بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٨ ، والذى يشتمل على تغطية ملاعب النادى بالأرضيات الصناعية واضاءة حمام السباحة الرئيسى وملاعب التنس بالنادى واصلاح وصيانة ملعب كرة القدم ومضمار العاب القوى ، تلك المشروعات التى بدأت الاجراءات التنفيذية لها فعلا بعد ان انتهى النادى من اصلاح وصيانة وتطوير جميع ملاعب الاسكواش التى يقام عليها حاليا الادوار التمهيدية لبطولة العالم ، وبعد افتتاح صالة الجودو الذى تم الانتهاء منها خلال شهرين فقط وافتتحت ببطولة الجمهورية للناشئين ـ كل هذا يجعل خير مايقال فى هذا المجال هو قوله سبحانه وتعالى ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . صدق الله العظيم .

وختاما فليس مجال خطابى هذا تكذيب خبر معين ، او تصحيح واقع محددة ، مما نشر عن نادى هليوبوليس فى جريدة « الوفد » ، بل انه دعوة ، وبكل ترحاب لكى يتفضل اى مندوب من الصفحة الرياضية بالجريدة ، لزيارة نادى هليوبوليس فى اى وقت ، لكى يطلع على حقائق الأمور بمستنداتها ، ولكى يرى النشاط الفعلى داخل جدران النادى ، ولكى يحس بنبض اعضائه النادى ، وحتى يتطابق ماينشر فى باب اسرار الأندية مع الحقائق الساطعة فى نادى هليوبوليس . وفقنا الله جميعا للعمل على رفعة شأن مصرنا العريقة عن طريق رفع شأن الرياضة والعناية بشبابها ذخيرة المستقبل وأملها المشرق بإذن الله . ولنعمل جميعا من منطلق شعار جريدتكم الغراء (الحق فوق القوة) فالحق والحقيقة فقط هما مفتاح النجاح .





قررت لجنة السياسات العليا الموافقة على اتفاقية بشأن استيراد ٤٠٠ محطة مياه على ميزانية ١٩٨٥ على ان تستورد مائة بعد ذلك كل عام عن ٨٦ ، ١٩٨٧ وبعدها يتم تصنيعها بمصر بواقع عشر محطات فى عام ١٩٨٨ علما بان تكاليف المحطة الواحدة تسعة ملايين جنيه وارى انه كان من الافضل ان تستورد عشرا فقط وبعد اثبات نجاحها يتم التصنيع حتى لا تزداد الديون وحتى يزداد الانتاج المحلى . ارجو اصدار الاوامر باعادة النظر فى هذه الاتفاقية التى تزيد الديون بصورة غير معقولة .

محمد محمود البابلى

عضو لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد

رد حق لمصلحة الشعب

● ايماء لما نشر فى جريدتكم الموقرة بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢١ تحت باب « ليل ونهار » عن مدارس ليسيه الهرم بالجيزة . ارجو الاحاطة بان إدارة المدرسة تبذل كل جهد للارتقاء بالمستوى التربوى والتعليمى للتلاميذ والطلبة ، وان نسبة من يلجأ للدروس الخصوصية فى ليسيه الهرم هى اقل نسبة بالنسبة لمدارس اللغات الاخرى .

اما عن موضوع الاعياد ومايتبعه من هدايا وتكاليف فهو امر مرفوض تماما ولم ولن يحدث باى حال من الأحوال . وعن موضوع المصروفات المدرسية فهى تقرر عن طريق الادارة التعليمية التابعة لها المدرسة وذلك بعد مراجعة الايرادات والمصروفات الفعلية . ومع هذا فان المصروفات المدرسية اقل المصروفات بين كل مدارس اللغات بالقاهرة الكبرى .

اما عن موضوع الانتخابات . فانه يجرى الآن بناء على عدة للمؤسسة بالتجديد الذاتيه .

محمد محمود زهران رئيس مجلس الادارة

أخى المواطن

إن القيد فى جداول الانتخابات من أوائل وسائل اثبات الذات والانتماء للوطن .. فلا تتخلف عن هذا الواجب الجليل إذا اردت ان تثبت ذاتك .. ورغبتك فى إعادة بناء وطنك بصورة افضل .

حزب الوفد يستنكر إخفاء الحقائق عن الشعب بشأن حادث الطائرة

وسائل الإعلام الحكومية أخفت الخسائر الفادحة فى أرواح الركاب والطاقم

استنكر حزب الوفد الطريقة المضللة التى تناولت بها وسائل الإعلام الحكومية تطورات حادث الطائرة المصرية .. قال بيان الحزب ان الاعلام الحكومي عمد الى اخفاء الحقائق عن الشعب وزرع في النفوس املا كاذبا حول نجاح عملية الاقتحام .. وفيمايلى نص البيان :

يدين الوفد بشدة حادث اختطاف الطائرة المدنية المصرية مساء السبت ٢٣ من نوفمبر سنة ١٩٨٥ وهي في طريق عودتها من اثينا الى القاهرة فى رحلة عادية بواسطة ارهابيين ذوى صلات مشبوهة بجهات أجنبية . وارغامهم الطائرة على الهبوط فى مطار مالطة الدولى واحتجازها هناك لساعات طويلة تعرض ركابها وطاقمها خلالها لسلسلة من المعاملات الوحشية على يد هؤلاء القراصنة المجرمين مما ادى الى ازهاق الارواح .

كما يؤكد الحزب ان اعمال الارهاب بكافة صوره واشكاله وخطف الطائرات والسفن وحجز من عليها كرهائن . وتعريضهم لشتى انواع المخاطر والمحن . هو عمل اجرامى مرفوض تماما ولا يخدم اية قضية بل يسىء اليها .

ويؤكد الوفد ان واجب مصر الاول هو العمل على التصدى لهذه الاعمال البربرية . وللارهاب بشتى صوره . كلما تعرضنا له فى البر او البحر او الجو . مع ضرورة اخذ كل حيطة لتامين سلامة الارواح البريئة .

ويعرب الحزب عن حزنه العميق للخسارة الجسيمة فى الأرواح التى اسفرت عنها عملية اقتحام الطائرة المختطفة . ويتقدم بمواساته الصادقة لعائلات المنكوبين من مصريين واجانب من ركاب تلك الطائرة .

ويستنكر الحزب الطريقة المضللة التى تناولت بها وسائل الاعلام الحكومية تطورات هذا الحادث المؤلم . فمن تجهيل تام لمجرى الاحداث . الى اخفاء الحقائق عن الشعب . وزرع الامل الكاذب فى النفوس حول نجاح عملية الاقتحام . وادعائها مساء الأحد ٢٤ من نوفمبر ان احدا من افراد القوة المصرية المقتحمة لم يصب بسوء دون اية اشارة الى الخسائر الفادحة فى ارواح من بداخل الطائرة من الركاب او الطاقم . بينما كان الاعلام السليم يقتضى احاطة الشعب اولا باول بالحقائق بدلا من ان يفاجأ الناس صباح اليوم التالى ٢٥ نوفمبر بالوقائع المؤلمة تنقلها اليهم الإذاعات الاجنبية . بينما تنشرها الصحف الحكومية بصورة مشوهة مما اصاب الجماهير بصدمة نفسية لفرط المفاجأة .

ويؤمن الوفد بأن سياسة الحكومة الاعلامية فى حجب الحقائق هى سياسة خاطئة حمقاء تدفع الشعب الى الاستماع للاذاعات الخارجية . بحثا عن الحقائق حتى تلك الخاصة بشئون وطنه . وقد أن للحكومة ووسائل اعلامها العدول عن هذه السياسة بعد ان اصبح المضى فيها استخفافا بالعقول وعبثا لا يغتفر . لذلك فإن الوفد يطالب بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى كافة الحقائق والملابسات حول هذه الفاجعة .

ابراهيم فرج نائب رئيس الحزب اثناء إلقاء بيان حزب الوفد حول حادث الطائرة



فى ثانى جلسة لمجلس الشعب :
رئيس المجلس يخالف اللائحة ويحرم النواب من حق التعقيب

بالرغم من ان الرئيس حسنى مبارك كان قد أصدر تعليمات واضحة ومشددة لرئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب قبل بداية الدورة البرلمانية الجديدة بضرورة التزام المنصة بالممارسة البرلمانية السليمة واعطاء المعارضة الفرصة الكاملة للقيام بدورها الرقابى والتشريعى تحت القبة . وبالرغم من ان الدكتور رفعت المحجوب كان قد وعد فى الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة عقب انتخابه رئيسا لمجلس الشعب بانه سيلتزم بالحيدة التامة اثناء ادارته لجلسات مجلس الشعب . إلا انه خالف لائحة المجلس علانية وحرم النواب من التعقيب على اسئلتهم لرئيس الوزراء حول حادث الطائرة المصرية المخطوفة فى مطار مالطا . وقبل ذلك لم يدرج اسئلة بعض النواب كما قدموها لأمانة المجلس وإنما حذف بعض اجزائها .

فبعد قيام الدكتور على لطفى بإلقاء بيان الوزارة حول الحادث وملابساته وقف المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة وعقب على بيان رئيس الوزراء فاعلن استنكار الهيئة العليا والهيئة البرلمانية للطريقة المضللة التى تناولت بها وسائل الاعلام الحكومية تطورات هذا الحادث المؤلم سواء بالتجهيل التام او بإخفاء الحقائق وتشويهها وأدان سياسة الحكومة الإعلامية التى تدفع الشعب الى الاستماع للإذاعات الأجنبية بحثا عن الحقائق التى تخص شئون وطنهم ثم طالب بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق حول فاجعة الطائرة .

وبعد ان تحدث عدد من نواب الحزب الوطنى جاء تعقيب الدكتور على لطفى رئيس الوزراء متضمنا إقرارا ضمنيا بخطأ السياسة الاعلامية الحكومية وقصورها عن مواكبة تطور احداث الطائرة حتى انه قال كان هناك خطأ غير مقصود فى نشرة التلفزيون الساعة السادسة مساء يوم ١٩٨٥/١١/٢٥ ووعد بعدم تكرار ذلك ثانية .

عقب ذلك تحدث عدد اخر من نواب الحزب الوطنى من بينهم النائب حسن حافظ الذى ادعى ان رئيس حزب الوفد قد اعلن عقب مقابلته برئيس الجمهورية عن موافقته لعملية اقتحام الطائرة وما نتج عنه من ضحايا . وقد ثار نواب الوفد لهذه المغالطة وطلبوا تصحيح الواقعة .

وبعد إلحاح شديد تمكن زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار من تصحيح اقوال النائب حسن حافظ واعلن ان رئيس حزب الوفد لم يقل شيئا مما ذكره نائب الحزب الوطنى . وان كل ما قاله ان واجب مصر هو انقاذ الرهائن . وهناك فرق بين ذلك وبين اقرار عملية الاقتحام والموافقة عليها .

ورفض نواب الحزب الوطنى طلب الوفد بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق . وبعد ذلك اعلن رئيس المجلس عن إغلاق باب المناقشة ورفع الجلسة بالرغم من انه لم يتحدث سوى ٦ اعضاء فقط من ١٨ عضوا كانت اسئلتهم مدرجة فى جدول الاعمال . وبذلك يكون قد خالف المادة ١٨٨ من اللائحة التى تعطى لكل مقدمى الاسئلة حق الاستيضاح والتعليق . ويجوز بعد ذلك إغلاق باب المناقشة . ومن ناحية اخرى لم تلتزم المنصة بترتيب تقديم الاعضاء للاسئلة فعلى سبيل المثال :الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب وأمين الحزب الوطنى للقاهرة كان ترتيبه فى جدول الاسئلة السادس عشر الا ان الدكتور رفعت المحجوب جعله ثالث المتحدثين . واخيرا لم تسجل مضبطة الجلسة الا عنصرا واحدا من عناصر ثلاثة تضمنها سؤال النائب احمد طه لوزير الخارجية الذي كان ينص على اى اساس قام الافتراض بتحريض الدول العربية فى حادث الطائرة المصرية الأخيرة ؟

ولماذا لم تضع الحكومة احتمال وجود مؤامرة استعمارية صهيونية للتغطية على الفضيحة الأخيرة لريجان ؟

وما تفسيرها بعدم المساس بالركاب الإسرائيليين والأمريكيين بتلك الطائرة ؟

ممتاز نصار

رفعت المحجوب

تابع الجلسات
أحمد ابراهيم البعثى

عزاء واجب

يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة الوفدية العليا واعضاء الهيئة البرلمانية واعضاء الحزب بخالص العزاء لكل من

■ الأستاذ الشحات الفرارجي عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ فى وفاة والده ويدعون الله ان يتغمد الفقيد برحمته

■ الأستاذ ملك ابو النور عضو لجنة الوفد بالحامول فى وفاة والده الشيخ محمد ابو النور ويدعون الله ان يتغمد الفقيد برحمته .

■ وينعون الشيخ فريد غازى عضو لجنة الوفد بالحامول داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته .

■ ويعزون المستشار اسماعيل حفيظ عضو لجنة الوفد العامة بالشرقية فى وفاة شقيقته السيدة زينب حفيظ ويدعون الله ان يتغمد الفقيدة برحمته .

■ ويعزون الحاج لطفى الأجرب عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة لوفاة المرحوم حسين توفيق الشريف داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته .

■ ويعزون الدكتور حافظ حسنى عضو الأمانة العامة لحزب الوفد بالقاهرة فى وفاة شقيقه المهندس صالح حافظ فكرى داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته

■ وينعون المرحوم عادل الطحاوى المحامى وعضو الوفد بالشرقية داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته .

■ ويعزون الأستاذ أحمد الحداد عضو لجنة الوفد العامة بكفر الشيخ فى وفاة ابن شقيقه المرحوم هشام ابراهيم الحداد داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته

■ ويعزون المهندس حسن حصان عضو لجنة التنظيم لوفاة شقيقه داعين الله ان يتغمد الفقيد برحمته

الغاء سلطة وزير الاقتصاد على البنك المركزى ..

● يناقش مجلس الشعب خلال دورته الجديدة . مشروع قانون جديد بتعديل قانون البنك المركزى . والغاء سلطة وزير الاقتصاد على البنك لكى يصبح مستقلا وتابعا لرئيس الوزراء .

● وجدير بالذكر ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . اجرى تعديلات على القانون خلال توليه الوزارة . ومنح وزير الاقتصاد كافة السلطات على البنك والجهاز المصرفى

أعضاء مجلس الشورى «مواطنون من الدرجة الثانية»

قرر اعضاء مجلس الشورى من الاقاليم . مقاطعة اجتماعات . النادى السياسى . للحزب الوطنى الذى سيعقد مساء السبت كل اسبوعين فى الايام التى تعقد فيها جلسات مجلس الشعب فقط .

قال الاعضاء انهم سيرغمون على السفر من محافظاتهم اسبوعيا الى القاهرة ـ مرة لحضور جلسات الشورى . ومرة اخرى لحضور النادى السياسى .. وطالبوا بتخصيص يوم من ايام انعقاد الشورى .. يجتمع فيه النادى السياسى .

وقال الاعضاء فى اجتماعهم الذى ابلغوه الى قيادات الحزب .. ان الحزب دأب على معاملة اعضاء الشورى معاملة . مواطنين من الدرجة الثانية . بل وذهب الأمر بالحزب وحكومة الحزب ايضا إلى رفض اكثر من ٩٠٪ من الطلبات التى تقدم اعضاء الشورى . فى حين يهتم بالطلبات التى يقدمها اعضاء الشعب ولو كانت مخالفة للقانون !!

محافظ البحيرة يمنع نقل الرمال بإدكو

كتبت حنان البدرى

● إستجاب اللواء لبيب زمزم محافظ البحيرة لمطالب لجنة الوفد بمدينة إدكو نيابة عن الاهالى بشأن حل مشكلة نقل الكثبان الرملية داخل المدينة . والتى سبق ان اثارتها جريدة الوفد فى اعداد سابقة . وذلك بدعوة الدكتور على قاسم سكرتير مساعد لجنة الوفد . وممدوح عشرة عضو اللجنة الوفدية . بإدكو لحضور اجتماع مركز مدينة إدكو لبحث المشكلة . والعمل على قصر نقل الرمال الى داخل المدينة فقط . وكان المحافظ قد أصدر قرارا فى الأسبوع الماضى يقضى بحظر نقل الرمال الى خارج او داخل المدينة طبقا لتقرير اعدته هيئة حماية الشواطىء على اثر تحقيقات الوفد حول هذا الموضوع .

لبيب زمزم

خطاب مفتوح الى محافظ مطروح :
ديمقراطية الحزب الوطنى ..!

اسعدتنى الدعوة التى وجهتموها لى يوم الخميس ٢٨ نوفمبر ١٩٨٥ . تداركا للخطأ الذى وقع فيه موظفو العلاقات العامة بالمحافظة . بعدم دعوتى ـ كرئيس للجنة حزب الوفد بمطروح ـ لحضور المؤتمر الذى دعوتم له لمناقشة طرق سداد ديون مصر .

وبقدر سعادتى . شعرت بالأسف لما حدث من السيدة عضو مجلس الشعب . التى جلست بجانبكم على المنصة . واخذت تقاطع كلمتى حين وصلت بالحديث الى ضرورة ترشيد استعمال السيارات الحكومية . وحين طالبت بمنع التعامل مع المقاول الذى نفذ مشروع خزان مياه . النجيلة . الفاشل الذى تسربت المياه منه بعد بدء استخدامه بايام قليلة . فاضاع بذلك على الدولة الاف الجنيهات . بالإضافة الى المياه المهدرة التى كانت مطروح فى امس الحاجة اليها .

وترتب على هذه المقاطعة المستمرة . اننى انسحبت من الجلسة احتجاجا على خروج السيدة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى عن اصول الحوار . وتصرفها المنافى لكل قواعد الديمقراطية .. ولاعجب . ففاقد الشىء لايعطيه .

على ان اكثر مايثير الأسى . فى هذا الموقف كله . هو محاولة التستر على الفساد والمفسدين ..

إن المعارضة هى عين الحكومة . وعون لها على رؤية الطريق السليم . ولاشك انه مما يثير الدهشة ان نرى إنسانا يصر على النظر الى الامور بعين واحدة فقط

اما العضو المحترمة . ممثلة الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . فإننى اترك الحكم على تصرفها لشعب مطروح . الذى يؤمن إيمانا عميقا بالديمقراطية وبحرية الراى والتعبير .

دكتور محمد سامى سليم
رئيس اللجنة العامة لحزب الوفد بمطروح

خاطر قتل الإسرائيليين دفاعا عن النفس

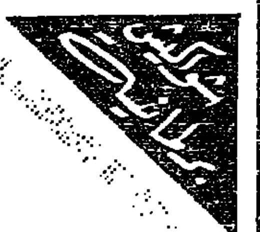
قدم عماد السبكى المحامى عن الجندى المصرى سليمان خاطر المتهم بقتل ٧ سائحين اسرائيليين دفعا قانونيا . بعدم احقية إحالة القضية إلى القضاء العسكرى لعدم دستورية نص المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية .

واكد السبكى امام المحكمة ان الجندى كان يدافع عن نفسه . وان اتفاقيات كامب ديفيد . ومعاهدة السلام مع اسرائيل . لا تحول دون شرعية الدفاع عن النفس . تجاه الاسرائيليين واستمعت المحكمة فى جلستها يوم السبت الماضى إلى شهادة مامور قسم شرطة نويبع

مجلس الدولة يدين تقاعس وزارة الداخلية عن تنفيذ الاحكام القضائية

ادانت محكمة القضاء الإدارى موقف وزارة الداخلية من تنفيذ الأحكام القضائية قالت المحكمة ان واجب الحكومة تنفيذ الاحكام فى الوقت المناسب من تاريخ صدورها وإعلانها . فإن تقاعست او امتنعت دون وجه حق عن التنفيذ اعتبر ذلك مخالفا للقانون

كانت وزارة الداخلية قد امتنعت عن تنفيذ حكم مجلس الدولة الخاص بوقف تنفيذ قرار عدم التصريح للشيخ حافظ سلامة . بإقامة مؤتمر بميدان عابدين . للدعوة لتقنين الشريعة الاسلامية . وقضت المحكمة باستمرار تنفيذ الحكم مع إلزام وزارة الداخلية بذلك . وان يقام المؤتمر فى الوقت المناسب الذى لا يفوت الغرض الذى سعى اليه الحكم . وفى المكان الذى تقدره . وسلطتها فى ذلك تخضع لرقابة القضاء قالت الحيثيات . انه يجب تنفيذ الحكم القضائى تنفيذا حقيقيا لا صوريا . وقالت المحكمة إن لجوء وزارة الداخلية للقضاء المدنى غير المختص بالفصل فى المنازعات المتعلقة بتنفيذ الأحكام محاولة قصدت من ورائها تعطيل تنفيذ الاحكام كما ان قيامها بإبلاغ الشيخ حافظ سلامة فى يوم ١١ يوليو الماضى بموافقتها على عقد الاجتماع فى نفس اليوم . وتحديد مكان الاجتماع فى المنطقة الثامنة بمدينة نصر . فإنها بذلك لم تتح له فرصة دعوة الجمهور لحضور الاجتماع قبل عقده بوقت يسمح بوصول الدعوة إليهم . وتمكينهم من الحضور ويتضح من ذلك ان وزارة الداخلية تعسفت . وانحرفت فى استعمال سلطاتها صدر الحكم برئاسة المستشار محمد محمد عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الدولة بامانة سر عبدالعزيز عامر



١٤ سيارة جديدة لمجلس الشعب

فى الوقت الذى يطالب فيه رئيس الجمهورية بالتقشف وترشيد الإستهلاك ويدعو الشعب للمساهمة فى سداد ديون مصر

قام مجلس الشعب بشراء ١٤ سيارة جديدة ٢ مرسيدس و١٢ ريجاتا وحصل الدكتور رفعت المحجوب على ثلاثة سيارات لاستخدامه الشخصى

النائب الذى أصبح عضوا منتدبا للشركة الكويتية ؟

النائب محمد سعد الدين مامون عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى صدر قرار من رئيس مجلس الوزراء السابق باختياره عضوا بمجلس ادارة الشركة الكويتية للتنمية العقارية ممثلا للجانب المصرى وعضوا منتدبا خلفا للمرحوم المهندس عبدالفتاح عبدالله محمود ويتساءل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة فى طلب احاطة لرئيس الوزراء الحالى عما اذا كان على علم بهذا القرار ؟ وما هو الاجراء الذى اتخذه رئيس الوزراء الحالى لتصحيح هذا الوضع خاصة ان القرار المشار اليه صدر مخالفا للدستور ولقانون مجلس الشعب . وما هى الاسباب التى حدت برئيس الوزراء السابق لاصدار هذا القرار وارتكاب تلك المخالفة ؟

دقيقة حدادا على صلاح عبدالغفار

رفض رئيس مجلس الشعب طلبا تقدم به النائب علوى حافظ للوقوف دقيقة حدادا على روح الزميل الصحفى صلاح عبدالغفار الذى عمل اكثر من ربع قرن محررا برلمانيا بعد ان افتى امين مساعد المجلس سامى مهران بانه ليس من التقاليد البرلمانية الوقوف حدادا الا على ارواح النواب او الحكوميين .



إجتماعات وندوات

● يجتمع نواب الوفد بمحافظة القاهرة مساء اليوم لمناقشة نتائج اجتماعهم الأول مع بعض الوزراء

● تعقد لجنة سيدات الوفد إجتماعها مساء السبت القادم بمقر الحزب لمناقشة بعض الشئون التنظيمية



احمد يوسف الجندى

● تعقد اللجنة العامة لمحافظة الغربية اجتماعها الخامس فى مقر الحزب بطنطا فى الساعة السادسة مساء اليوم برئاسة احمد يوسف الجندى رئيس اللجنة .

● تعقد لجنة الوفد العامة بالإسكندرية ندوة عامة فى الساعة السابعة من مساء غد الجمعة يتحدث فيها الدكتور محمد بلال عن الوفد والدستور .

● تجتمع لجنة التنظيم الداخلى للحزب الساعة السادسة مساء الثلاثاء القادم حيث تقرر ان يكون اجتماعها الدورى الثلاثاء الثانى من كل شهر .

الحكومة تقترح : اصدار نقد بدون غطاء لتسديد ديون القطاع الخاص

علمت « الوفد » انه تجرى الآن دراسة فى الحكومة والحزب الوطنى . لعلاج مشكلة المديونيات التى تهدد اكثر من ٣٠٠ شركة قطاع خاص بالافلاس . تؤكد الدراسة ان سبب ازمة هذه الشركات . هو تعدد اسعار الصرف . وارتفاع سعر الدولار فى السوق الحرة . وعدم استقرار القرارات الاقتصادية . اقترحت الدراسة لعلاج الازمة . قيام وزارة المالية بسداد المديونيات عن طريق الاصدار النقدى بدون غطاء . مما يتسبب فى ارتفاع نسبة التضخم ! وهناك حل اخر بان تؤجل البنوك تحصيل الديون المستحقة لها . وهو ما يزيد من الفائدة المفروضة عليها !

وكان الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد . قد رفض التعليق على مشاكل القطاع الخاص . فى المؤتمر الصحفى الذى عقده لاعلان اسعار تصدير القطن .

العدد الجديد من مجلة « جرجا الوفد »

صدر العدد الجديد من مجلة « جرجا الوفد » يتحدث فيه فؤاد سراج الدين الى شعب جرجا .. ويقول طاهر ابوزيد « ارفض ان اكون خليفة لأحد » .. ويتضمن العدد نبذة عن تاريخ الدكتور زكريا البرديسى . وموضوعات تخص الشارع الجرجاوى .

مقر الوفد فى قرية ميت بدر حلاوة

افتتح حزب الوفد مقرا جديدا بقرية ميت بدر حلاوة التابعة لمركز سمنود بمحافظة الغربية . حضر الافتتاح فؤاد عبد وطارق الشيشينى نائبا رئيس اللجنة ومحمد السايس والمهندس فوزى الفحيل ولفيف من اعضاء لجنة المركز بالحزب .

ندوة فى حزب الوفد عن مشاكلة الإدمان

عقدت لجنة الصحة والبيئة بحزب الوفد ندوة عن مشكلة الادمان وانتشار المخدرات مساء الخميس الماضى شارك فيها عدد كبير من اساتذة الطب والخبراء والمفكرين ورجال القانون وتحدث فيها الدكتور محمد بلال رئيس لجنة الصحة عن دور حزب الوفد فى التصدى لظاهرة المخدرات .

كما تناول الدكتور طه الألفى استاذ العقاقير بكلية الصيدلة والدكتور يحيى الرخاوى رئيس قسم الأمراض النفسية بكلية الطب واللواء دكتور نيازى حتاته الخبير الاجتماعى والدكتور احمد ابو ذكرى رئيس الجراحة بكلية الطب والأستاذ رشيد الفحال المحامى الجوانب المختلفة لظاهرة المخدرات وكيفية التصدى لها بشكل حازم .

علوى حافظ — عبد المنعم حسين — كرم زيدان — محمد عيد

السادة الوزراء مش فاضيين !

فوجىء نواب الوفد اثناء اجتماعهم الاول مع مجموعة وزارية ضمت اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى وعبدالحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى والمهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان واللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة لبحث عدة مشاكل جماهيرية طرحتها المجموعة البرلمانية لمحافظة القاهرة لوضع حلول عاجلة لها ورفع المعاناة عن المواطنين . ولم يكن قد مضى على بداية الاجتماع سوى دقائق معدودة ـ فوجئوا ـ بوزير مجلس الشعب عبدالحميد رضوان يخبرهم ان كلا من وزير الاسكان ومحافظ القاهرة على ارتباط بمواعيد سابقة ومن ثم فلن يتمكنا من مواصلة الاجتماع .

وهنا كان تعليق النائب كرم زيدان ان السادة الوزراء كان يجب عليهم تخصيص الوقت الكافى لهذا الاجتماع خاصة انه يتعلق بمشاكل جماهيرية هامة تجب مواجهتها وحلها

اهتزاز الأمن ببولاق الدكرور

النائب حنفى رمضان تقدم بسؤال لوزير الداخلية عن اهتزاز الحالة الامنية بمنطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة حيث يتعرض سكان تلك المنطقة لحوادث السطو على منازلهم وسرقة جميع محتوياتها . وبالرغم من تكرار المحاضر التى تحرر بتلك الوقائع فإن الشرطة لم تقبض على الجناة ووصل الأمر بقاطنى تلك المنطقة انهم لا يتمكنون من الخروج من منازلهم بعد غروب الشمس ويشعرون بالخوف حتى وهم بمنازلهم .

ويتساءل النائب حنفى رمضان الى متى ستظل شوارع تلك المنطقة بدون حراسة ليلية او دوريات الشرطة .

وزارة الاسكان ترفع الحظر عن امبراك !!

النائب عبدالمنعم حسين تقدم بسؤالين لوزير الاسكان والمرافق الاول عن عدم تمشى التصميمات الهندسية والتى نفذ على اساسها نفق الجلاء بالجيزة مع تنفيذ المراحل المستقبلية لمترو الانفاق !

اما السؤال الثانى فيطلب فيه معرفة الاسباب التى دعت الوزارة الى اصدار تعليماتها السابقة بوقف التعامل مع المكتب الاستشارى المصرى الامريكى البريطانى (امبراك) الذى يديره الدكتور عبدالرحمن البيضانى ؟ وما هى الظروف والملابسات التى دعت الوزارة الى العودة للتعامل مع هذا المكتب والغاء التعليمات السابقة ؟

المباحث تنتهك الدستور

النائب محمد عيد قدم طلب احاطة عاجلا لوزير الداخلية عن ارتكاب عدد من ضباط الشرطة لواقعة تعد اهدارا للدستور والقانون .

فقد قام ضابطان ومخبرون بقسم باب شرق بالاسكندرية باحتجاز موظف بالشركة العامة للسلع الغذائية فى غرفة التنفيذ بالمباحث بلا سند قانونى لمدة شهر كامل تعرض خلالها للتعذيب والاعتداء المستمر ورفضوا الافراج عنه بالرغم من المحاولات المستميته لدى الجهات المختصة .

« البعثى »

هوجه !
بقلم : جمال بدوى

خمدت هوجة الكوكايين بعد صدور الحكم على الفنانة ماجدة الخطيب بالأشغال الشاقة خمس سنوات . وإحالة أوراق مهرب صومالى وآخر سيريلانكى الى فضيلة المفتى ! مع أن فضيلته انتقل الى جوار ربه منذ الصيف الماضى .!

همدت هوجة الإدمان كما همدت من قبلها هوجة الاغتصاب بصدور حكم الاعدام على خمسة من ذئاب المعادى .. ولا ندرى مصيرهم حتى الآن ..؟ هل تم إعدامهم ..؟ هل افرج عنهم ..؟ هل ستعاد محاكمتهم فى مناخ اقل إثارة ..؟ هل ..؟ هل ؟.. لا أحد يعرف . لأن الأمور تسير فى بلدنا فى شكل هوجائى .. تهب الهوجة فجاة كالإعصار .. فتشتد ثم تهدأ .. وتخبو .. وتهمد .. ثم تموت . وينساها الناس بحلول هوجة جديدة .. وهكذا .. إلى ان يرث الله الارض ومن عليها ..

ولو احصيت عدد الهوجات التى هبت خلال السنوات القريبة الماضية . فسوف تجد الكثير :

● هوجة الانضباط .
● هوجة التجريف .
● هوجة الفيران .
● هوجة التعديات على أملاك الدولة .
● هوجة امراض الصيف (وإياك أن تقول الكوليرا).

ولو ان كل هوجة من تلك الهوجات انتهت بحل المشكلة التى ثارت من أجلها . لصفق الناس للأسلوب الهوجائى الحاسم . ولطالبوا باستخدامه وتعميمه بدلا من اسلوب التخطيط البطىء الركيك . ولاقترحوا إنشاء إدارة فى كل وزارة تسمى مصلحة الهوجات . شغلتها تحريك المراكب المعطلة . ولكن الناس يعرفون ان الهوجة لا تعطى ثمارا حقيقية . وانما تصلح فقط فى إثارة حماسة الجماهير . واشغالهم بقضايا وقتية .. ثم .. بقاء الحال على ماهى عليه .. فلا الفيران اختفت .. ولا الاراضى المغتصبة عادت . ولا امراض الصيف تلاشت ولايزال اهالى صفط اللبن يشربون مياه المجارى ..!

ويكتشف الناس ان الهوجة كلام فى كلام .. فما ان تهب الهوجة حتى تتحرك عدسات التليفزيون بقنواتها الثلاث .. وتلهث ميكرفونات الاذاعة ذات الـ ٤٠٠ ساعة إرسال .. ويتسابق الصحفيون لتحريك همم الناس نحو الهدف القومى العظيم .. وبعد فترة يسقط الجميع إعياء .. فتنطفىء شعلة الحماسة .. وتظلم عدسات التليفزيون . وتصمت ميكرفونات الاذاعة .. ويهدأ الصحفيون استعدادا لهوجة جديدة ..

وهذا الاسلوب الهوجائى العظيم له جذور فى حياتنا الحديثة . حتى اصبح معلما من معالم العلاج السطحى الذى يعتمد الاثارة والتهويش وخداع الجماهير بالضجيج دون الوصول الى حل حقيقى وفعال . وقد عرفناه منذ عصر « الشجرة » الذى بدأ عشية حركة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقتها انطلقت صيحة عنترية مقدسة تدعو الى تشجير مصر .. وتحويل صحاريها القاحلة الى غابات خضراء تصدح فيها البلابل وتشدو العصافير وتمرح الغزلان . وعلى الفور تحرك قادة « الثورة » لتشجير خرابات الدراسة .. ثم هرولوا الى منطقة كروم اوشيم على مشارف مديرية الفيوم لإقامة غابة قالوا ان اشجارها سوف تحقق لنا اكتفاء ذاتيا فى صناعة ورق الصحف المستخرج من لب الاشجار .. وهبّ الناس ـ الذين هم على دين ملوكهم ـ لتقليد قادة الثورة فى حمى التشجير . كل منهم يزرع شجرة امام بيته او دكانه .. وباتت زراعة «الشجرة» من مظاهر التاييد للثورة . والامتناع عن زراعتها من مظاهر المعارضة والتامر على الثورة . وتبارى المنافقون فى حث الناس على فضيلة التشجير والتمسك بها كهدف قومى مثل الجلاء ووحدة وادى النيل . حتى اقترح احدهم ان يكون النشيد القومى لمصر . اغنية كان يرددها اطفال الروضة يقول مطلعها

انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضرة

واقترح اخر ان يكون «كازينو الشجرة» على كورنيش النيل المقر الرسمى للحكومة ..!

ومرت الأيام .. وخمدت الهوجة .. وماتت الأشجار .. وانتقلت الحكومة الى هوجة أخرى .. ثم حدث ما هو افدح واضل سبيلا .. تحرك حزب الجفاف وهو الحزب المعارض لحزب الشجرة داخل السلطة . واغتنم فرصة انشغال الثورة بتصفية خصومها . ودفع الميليشيات التابعة له الى اقتلاع كل الاشجار الضخمة التى كانت تنشر ظلالها فى شوارع القاهرة الكبرى على اساس انها اشجار رجعية تم غرسها فى عصور التخلف والانحطاط . ثم ان ظلالها تشجع الناس على الاحتماء بها من حر الصيف . ومطر الشتاء .. وهو امر يتعارض مع تقاليد العصر التى تفضل عراء الشوارع . وبقاء الناس بلا حماية ..!

وتمر السنون .. وتعود الدولة مرة اخرى الى سياسة التشجير وترصد القاهرة الكبرى مئات الألوف من اجل غرس الأشجار وتشجيع الناس على التشجير .. وكاننا يابدر لارحنا ولاجينا ..

كل هذا يجرى فى دولة تزعم انها تسلك اسلوب التخطيط .. وهى فى الحقيقة تفضل الاسلوب الارتجالى او الهوجائى .. او الدعائى .. وهو أسلوب لايفيد فى حل المشاكل المتوطنة .. ولايغنى عن الجدية فى علاج الكوارث المتوارثة ..

●● ترى .. ماذا تخبىء لنا الحكومة فى جعبتها ؟ وما هو موضوع الهوجة الجديدة التى تدبرها لنا ..!!

● عيب :

لا مانع من ان يظهر «اللورد» محمود الخطيب على شاشة التليفزيون من اجل الدعاية لشفرات الحلاقة او صابون الغسيل .. او ورنيش الاحذية .. فهو حر .. ولكن المثير للتقزز أن يظهر بعض الرجال اثناء ماتش كورة وهم يرقصون بطريقة هز الأوساط وتحريك الأرداف .. كما كان يفعل الغوازى فى عصور الانحطاط .. والله عيب ..!

● بالتلغراف :

إلى اللواء رضا عبدالله مدير مرور القاهرة . لاننا نحترم رسالة الاسعاف فاننا نفسح لها الطريق بمجرد سماعنا سرينة سيارة الاسعاف .. ولكننا كثيرا ما نفاجأ بالسرينة تنطلق من سيارات مرور صغيرة لا يجلس فيها غير عسكرى برتبة نفر ..!! فهل من حق هذا «النفر» ان يزعجنا ويرهبنا لنفسح له الطريق ؟؟

● أحلى الكلام :

سئل ابن المقفع : من ادبك ؟ فقال : ادبت نفسى .. إذا رايت من غيرى حسنا اتيته .. وإذا رايت قبيحا ابيته .

ليس الإرهاب الجريمة الدولية الوحيدة

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إن الجرح العميق والنافذ الذى اصاب قلب مصر والذى سببته عملية إرهابية مجرمة باختطاف الطائرة المصرية وماترتب عليه من سقوط عشرات الضحايا الأبرياء .. هذا الجرح او الحزن القومى لا يجوز ابدا ان تغيب احداثه فى طيات البيانات ، ثم النسيان ، على نحو ما طويت احداث لاربكا .. ! وإنما لابد من وقفة متمهلة ومتأملة امام ظاهرة هذا الوباء الدولى الذى لايهدد الحكومات المقتدرة على الدفاع عن نفسها . وإنما يتوجه خطره وتهديده المباشر الى اشد الناس احتياجا الى الحماية والأمان ، وهم الركاب المدنيون المسالمون المجردون من السلاح والمقيدة حركتهم فى سفينة فى البحر او فى طائرة فى الجو وهى فى الحالتين سجن عائم او طائر . وهو سجن يحرم المسلحين من فرصة المواجهة المتكافئة مع إعداء للإنسانية غادرين وانذال ينقضون بدون رحمة او شهامة على فرائس ابرياء عزلاء .. لا شأن لهم على الإطلاق ، وبالتالى غير مسئولين عن تصرفات او اخطاء يريد الإرهابيون تحميلها لهؤلاء الذين يتصادف وجودهم فى سفينة او طائرة مخطوفة .. ومن النذالة ان تعرض حريات الركاب وحياتهم للخطر وان يتخذوا كرهائن لتحقيق مطالب ضد حكومة دولة او اخرى .. ولذلك فإنه لايمكن ان يشفع لعملية الخطف اى مبرر . فهى عملية اجرامية غادرة مهما كانت البواعث على ارتكابها - ويستحيل ان توصف هذه العملية - فى اى ظرف من الظروف بانها عملية فدائية . فالعمل الفدائى وإن كان حركة تحرر وطنى عمل شريف ومشروع دوليا مادام القصد منه مساندة حق دولى معترف به مثل حق تقرير المصير ، وبشرط الا يوجه الى مدنيين بغير تفريق وإنما يوجه الى الدولة او السلطة التى تمارس الاضطهاد .. او التى تجحد حقا من حقوق الإنسان او حق الشعوب فى تقرير مصيرها وهذا التحديد ضرورى حتى لاتضيع وسط هذه الجرائم (المدبرة بعناية وبتخطيط حكومى) حقوق المنظمات التحريرية فى دول العالم الثالث فى الكفاح المشروع من اجل تقرير مصير شعوبها المضطهدة .. ذلك انى اخشى ما اخشاه ان تكون جرائم الخطف - إن لم يكن كلها فمعظمها - جرائم تقف وراءها دول حريصة على ان تشوه حركات التحرير وان تدمغها بطابع الإرهاب .. لتعطل حقها فى الحديث باسم شعوبها .. وربما كان هذا واضحا كل الوضوح فى حادثى السفينة الإيطالية والطائرة المصرية .. فالقصد فى الحالتين الإساءة بالذات الى منظمة التحرير الفلسطينية وإقصاؤها تماما من مفاوضات السلام . ويؤكد ذلك تزامن هاتين العمليتين المشبوهتين مع ما اذيع عن بعض التساهل فى الموقف الامريكى والتحرك الاردنى الفلسطينى نحو التسوية الودية للنزاع العربى الإسرائيلى .. وهو اتجاه ترفضه اسرائيل بشدة ويناقض سياستها العدوانية ، التى تستهدف من ورائها سيادة التوتر الدائم فى المنطقة العربية ، وعدم حل المشكلة الفلسطينية الأساسية ، لتحقيق غايتين هما : اتاحة الوقت الكافى لهضم وتهديد ما ابتلعته من الأراضى العربية ، وفى نفس الوقت منع تفجير اسرائيل من داخلها بسبب التناقضات العنصرية والأيديولوجية الشديدة فيما بين اطرافها الاجتماعية والسياسية العديدة والمجموعة من شتى بقاع العالم ...

ونبادر الى تأكيد ان جريمة ابادة البشر وجريمة الاضطهاد العنصرى هما المصدران المباشران او بالأقل الظاهران لمرض الإرهاب .. ذلك ان حرمان شعب فلسطين وشعب جنوب افريقيا من حق تقرير المصير ، وممارسة كل من اسرائيل وجنوب افريقيا الاضطهاد العنصرى ، وارتكاب اسرائيل على اوسع نطاق جريمة الإبادة ضد العرب فلسطينيين ولبنانيين - واحتضان امريكا لها ، ومباركتها لممارساتها غير الإنسانية رغم إدانة المجتمع الدولى لإسرائيل بالعنصرية والعدوان . كل ذلك يدفع بعض العناصر الفلسطينية الى اليأس او الجنون ، او بالأقل يشترى اعداء العرب هذه العناصر للإساءة الى القضية الفلسطينية

إننا ندعو الى ضرورة سرعة انعقاد مجلس الأمن لبحث موضوع خطف الطائرات والسفن باعتباره خطرا يهدد السلام الدولى لما يقترن به عادة من اتهامات تنسب الى بعض الدول الاعضاء لاستحالة القيام بهذه القرصنة الدولية دون تشجيع من جانب الدول ..

وإذا كان لدى حكومتنا شك فى ان دولة اخرى وراء ماساة الطائرة ، فلا سبيل متحضرا امامها غير الشكوى الى مجلس الأمن للتحقيق فى الموضوع ، حتى اذا انتهى التحقيق الى ادانة فإنه يمكن توقيع العقوبات على الدولة المتورطة وقد يصل الأمر الى طردها تماما من المنظمة الدولية باعتبارها دولة غير محبة للسلام ..

غير انه لايجوز الاقتصار على اتخاذ اجراء دولى فى هذا الحادث الفردى ، وإنما لابد من عقد دورة طارئة للجمعية العمومية للأمم المتحدة لوضع تشريع دولى او ابرام معاهدة دولية تجرم على وجه التحديد خطف السفن والطائرات وكافة وسائل النقل ، وان تعتبر هذه الجريمة فى جميع الأحوال قرصنة تحاكم امام اية دولة ، او امام محكمة دولية جنائية تحاكم امامها جرائم ابادة البشر (المادية او النفسية) ، على ان تشكل على الفور قوة دولية لمقاومة وانهاء جرائم القرصنة ، ثم تنفيذ عقوبة الإعدام فيمن يثبت ارتكابه جرائم الخطف حتى لو لم يترتب على هذه الجرائم سقوط اى ضحايا ..

هذا هو واجب المجتمع الدولى اما واجب حكومتنا امام ابشع كارثة خطف وقتل فهو ان تقوم بتشكيل لجنة قضائية على ارفع مستوى من رؤساء محكمة النقض والمحكمة الدستورية العليا ومجلس الدولة والنائب العام ، تتدارس كافة الظروف والملابسات التى احاطت بالحادث نفسه ، وكذلك تقدير ملاءمة عملية الاقتحام فى ضوء الغاية الوحيدة الواجبة وهى إنقاذ المخطوفين اساسا وليس قتل الخاطفين وما يترتب على ذلك من خفاء المحرضين الحقيقيين فضلا عن الحكمة فى التعجيل بالعنف الذى يكون من شانه حرمان المخطوفين من الفرصة التى اتيحت لركاب الطائرة الامريكية المخطوفة عندما استمرت المفاوضات اكثر من اسبوعين فنجحت فى تفادى سقوط اكثر من ضحية . ومع بشاعة الجريمة وبشاعة الاتهام الموجه الى دولة بالتورط فيها ، فاننا نؤمن بحكمة قيادتنا السياسية وتنبهها تماما لما يحاك لها وللقضية الفلسطينية من مؤامرات . ولذلك فإننا نؤمن انها لن تجر الى تصرف او اجراء انتقامى او متسرع لن يفيد منه سوى اعداء العرب ومصر ، وسوف يجر علينا الوبال .. وقى الله شعب مصر والشعب العربى كله من كوارث المؤامرات التى لاتنتهى !

حكومة الأمانى والأحلام !

بقلم دكتور : ابراهيم دسوقى أباظة

اسمع كلامك يعجبنى واشوف امورك استعجب !!

وقد اعجبنى جدا بيان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. فى مجلس النواب لا لانه اتى بجديد لا نعرفه .. او لانه جاء بحلول لم نكتشفها ولكن لان هذا البيان هو اول اعتراف رسمى بفساد عدد من السياسات التى انتهجتها الحكومات السابقة !! وهو ايضا اول خطاب امانى تلتقى فيه الحكومة مع احلام هذا الشعب فى إصلاح كامل شامل .. ولكن ما ابعد الأمانى التى ينطق بها رئيس الحكومة عن الواقع الذى نعيشه .. وعن الصحوة الكبرى التى ينادى بها .

لقد تكلم رئيس الوزراء كثيرا وكثيرا جدا عن الحلول التى يقترحها .. والإصلاحات التى يريدها لتحقيق الأمانى المنشودة .. وكلها حلول واصلاحات جزئية لا ترقى إلى الهدف المنشود .

لقد تجاهل رئيس الوزراء فى بيانه كافة العلل الأساسية التى يعانى منها الاقتصاد المصرى ، والتى تقتضى جذرية لا غنى عنها لإطلاق التنمية ، وتحقيق التقدم !!

لقد تجاهل رئيس الوزراء حجم القطاع العام وشركاته الخاسرة .. ولم ينطق بكلمة واحدة حول تقليص هذا الحجم ، والتخلص من خسائره الباهظة فى قطاعات السينما والمسرح والفنادق والبقالات وغيرها . بل ونادى بدعم هذا القطاع ، على الرغم مما تسببه بعض وحداته من إهدار للموارد .. وتبديد للطاقات .. وعلى الرغم من الضغوط التى يمارسها على القطاع الخاص ، والتى تحول دون تقدمه وازدهاره .

وهذا معناه ان الحكومة مصرة على الاحتفاظ بهذا الصنم الهائل والدفاع عنه إلى اخر سهم فى جعبتها .. ومعناه ايضا ان كل التشجيعات التى هتف بها رئيس الوزراء لن تجد اى استجابة عملية من القطاع الخاص . لان القطاع العام يتحكم فى القطاع الخاص من منبعه إلى مصبه .. فهو الذى يبيع للقطاع الخاص معظم مواده الاولية .. وهو الذى يتحكم ايضا فى تسويق معظم منتجاته .. ويكفى ان نذكر رئيس الوزراء بماساة قطاع النسيج فى مصر ، وهى واحدة من ماس كثيرة كان سببها الاول احتكار القطاع العام ، ومنافسته غير المتكافئة للقطاع الخاص فى العديد من الفروع الانتاجية ..

وقد تجاهل رئيس الوزراء ايضا ، وهو يتناول قضية ترشيد الانفاق الحكومى اكبر الثقوب التى تستنزف مصروفات الحكومة وتبدد موارد المجتمع .. واهمها ثقب وزارة الدفاع وثقب وزارة الداخلية وثقب وزارة الخارجية .

ولا ادرى كيف يتصور رئيس الوزراء إصلاحا اقتصاديا وامامنا نفقات جارية لجيش جرار يلتهم نسبة هامة من مصروفات الميزانية ، ويحجب عن البلاد الآلاف من المهارات اليدوية والفنية المجندة . فى الوقت الذى نعانى فيه من نقص هذه المهارات وندرتها فى معظم القطاعات الانتاجية ..

الم يفكر سيادته مع مجلس وزرائه فى تحديث الجيش ، والانتقال به من الكم إلى الكيف .. ومن نظام التجنيد الحالى إلى نظم التجنيد الحديثة التى تعتمد على التدريب المكثف ، والتعبئة السريعة فى حالات الضرورة ، كما تفعل مثلا الدول الإسكندنافية او مع الأسف كما تفعل اسرائيل ؟!

الم يبحث سيادته مع المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة هذه النظم الحديثة ، والتى تخفض من عدد القوات المسلحة إلى النصف ، او اقل من النصف فى الاوقات العادية ، وبالتالى تخفيض النفقات الجارية لهذه القوات وإعفاء الميزانية من اعبائها الثقيلة ؟!

ان دول العالم المتقدم كلها باستثناء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى لظروفهما الخاصة تتجه إلى هذه النظم .. فلم تعد خزائن الدول المتقدمة تطيق اعباء الجيوش الضخمة إلا فى حالات الضرورة القصوى .. فما بالكم بدولة نامية كمصر تستدين لتسدد الديون !!

ولا افهم ايضا كيف يتصور رئيس الوزراء امكانات الاصلاح الاقتصادى مع وجود قوات امن مركزى تربو على اكثر من ٣٠٠ الف جندى وخمسة آلاف ضابط تكلف الميزانية افدح النفقات .. واعود مرة اخرى لاساله هل مسالة الامن هى مسالة كم وعدد ام مسالة كيف ونوعية ؟! .

وقد تجاهل رئيس الوزراء كذلك نزيف العملات الصعبة الذى يتدفق من سفاراتنا بالخارج ومن مكاتب التمثيل التى تتبع العديد من الوزارات

لقد كان لتجاهل رئيس الوزراء لهذه العلل الرئيسية .. وهذه الآفات الموروثة ما دعم من قناعتنا ، ويقيننا بان الاصلاح مستحيل .. وان تجاوز الازمة غير ممكن ، وان بيان الحكومة ليس اكثر من امانى واحلام لا يساندها شىء من الواقع .. فلن يصلح مصر إلا جراحات جذرية تتناول هذه العلل الأساسية بالإستئصال والبتر .. اما الاكتفاء بتغيير بعض القوانين او تعديل بعض النظم .. او تطوير بعض القرارات .. فلن يكون حصاده إلا مزيدا من الفشل .. ومزيدا من الانزلاق إلى القاع !!

ورئيس الوزراء لا شك معذور فى بيانه ان تجاهل او تناسى اسباب الداء .. وركز على اعراضه ومظاهره الجانبية . فسيادته محكوم بقصص النظام الذى جاء به إلى الحكم .. وموصوم بالمدرسة التى تعلم فيها اصول العمل السياسى .. وهو بقدر استطاعته يحاور ويناور فى حدود قضبان المسلمات والمقدسات التى فرضها النظام منذ ربع قرن لدرجة انه خشى الاقتراب من مجانية التعليم ليقول فيها كلمة حق وهو سيد العارفين انها قد اصبحت خرافة لا يعليها إلا القادرون من الناس . ولا يتحمل نتائجها الخطيرة إلا بلد مترف لا يعنيه من التعليم إلا القشور .

وبقدر اسفى على بيان رئيس الحكومة فى مضمونه ومحتواه بقدر سعادتى بتلك الساعات الطويلة التى حلقت فيها مع سيادته فى دنيا الامانى والاحلام .. وتمنيت لو شاركنى الشعب هذه المتعة ولكن هيهات فمرارة الواقع اقوى من الاحلام .

العائدون من مذبحة الطائرة المخطوفة يتكلمون :

قائد الطائرة : أنا راضٍ ١٠٠٪ عن تصرفاتى ولم أستخدم العنف مع الإرهابيين

مساعد الطيار : لم أشاهد قائد الطائرة وهو يضرب الإرهابى بالبلطة

تحقيق : حنان البدرى

مازال حادث اختطاف الطائرة المصرية فى طريق عودتها من اثينا ، والظروف التى احاطت باقتحامها فى مطار مالطة ، مثار الاهتمام ، ومدار الحديث .. وما زال المواطن المصرى - رغم مابذل من جهود اعلامية ، وبعدما اذيع من بيانات - يشعر بالحاجة الى معرفة مزيد من الحقائق والتفاصيل ، وهذا حقه ، وهو امر طبيعى .. فما حدث ليس جريمة قتل عادية ، بل مذبحة تفتح صفحة جديدة فى السجل الأسود للإرهاب الدولى ، اشد سوادا وقتامة من كل الحوادث السابقة ..

لهذا انطلقت «الوفد» للقاء العائدين من مالطة خاصة افراد طاقم الطائرة ، والركاب ، واسرهم .. ليستعيدوا ذكريات الساعات الحالكة ، واللحظات العصيبة التى قضوها بين براثن المختطفين ..

حقيقة الإرهابى الثانى الذى يعالج فى مالطة : رجل يونانى كان يتعاون مع الإرهابيين داخل الطائرة

فى مستشفى كليوباترا بمصر الجديدة التقيت بأحد الأطباء المختصين بالمستشفى ، الدكتور نبيل سيد ، واستفسرت منه عن حالة ومدى اصابات كل من مدحت ، وهناء ، وعماد فقال :

● مدحت حظه كويس لعدم وجود اصابات كثيرة به بالرغم من انه اصيب بعدد كبير من الطلقات النارية .. فليس به سوى اثر لطلقتين فى الظهر بالإضافة الى جروح وكدمات كثيرة فى اجزاء جسمه بسبب جره على ارض المطار .

○ أما هناء ، فهى مصابة بجرح وكدمات فى ظهرها وكتفها اليسرى

○ وعماد ، مصاب بشظيتين فى ظهره ستتركهما لعدم وجود مبرر لاستخراجهما وحالته العامة طيبة .

بداية الاختطاف

اصر حارس الأمن على منعنا من مقابلة مساعد الطيار ، ولكن الكابتن عماد بهى الدين ، حينما علم - عن طريق احدى قريباته - بوجود مندوبى «الوفد» اصر على التحدث إلينا ، فدخلنا الى غرفته . كان وقتها ، يتناول طعام العشاء . بدأ حديثه بوجه ضاحك :

- بعد حوالى عشر دقائق من الإقلاع فوجئنا بفتح باب كابينة القيادة بعنف ، وظهر (المرزوقى) المختطف الاول ، وقال : «الطيارة دى مخطوفة واعمل كل اللى اقول لك عليه» .. وعلى الفور وضعت يدى على جهاز الرادار ليعرف الناس بواقعة خطف الطائرة . وامرنا المختطف بالتوجه الى مطار مالطة . وهنا قال له الكابتن : لو سمحت خليك هادىء .

وغيرنا اتجاه الطائرة . ثم طلب المختطف الاتصال بمطار اثينا للتحدث الى شخص يجيد اللغة العربية . ورد علينا الاستاذ «نصر» من مكتب مصر للطيران باثينا ، وقال له : اتفضل قول رسالتك ..

الاتجاه الى مالطة

وكانت رسالة المختطف التى تلقاها الاستاذ نصر هى :

«املى عليك البيان التالى .. منظمة ثوار مصر تعلن مسئوليتها عن اختطاف الطائرة رقم ٦٤٨ المتجهة من اثينا الى القاهرة» .

ويواصل الكابتن عماد بهى الدين مساعد الطيار ، حديثه الى «الوفد» :

- ومن المؤكد ان احدا من المصريين لم يسمع عن هذه المنظمة لان الذى اخذ منه البيان كان يردد : إيه؟.. بتقول إيه ؟.. منظمة طيار مصر؟.. ثم اعطى الميكروفون للكابتن الذى اوضح ان الكلمة التى يقولها هى «ثوار» .

وفى اتجاه مالطة ، سالناه تحديد وجهتهم بالضبط . فلم يرد .

الهبوط فى الجماهيرية

ولكنه سال بعد ذلك عن إمكانية الهبوط فى (الجماهيرية) .. وكان الاسم غريبا بالنسبة لى ولكننى فهمت انه يقصد ليبيا . فاخبرناه باستحالة ذلك لان الوقود لايكفى ..

وقال مساعد الطيار : وحتى لو كان ذلك ممكنا ، فلننى لم اكن لأوافق على الهبوط فى ليبيا ، وحتى لو وافق قائد الطائرة ، لأن الموت فى هذه الحالة سيكون مؤكدا .

وسالنا المختطف : تحب ترجع اثينا ؟

فقال : لا

- سوريا ؟

فكرر نفس الرد : لا

فسالته مازحا تحب نكمل على مصر ؟

- طبعا لا !! وانتابته حالة هياج ..!

فساله الكابتن: نكمل الى مالطة؟

فسكت ولم يرد !

وسالنا الكابتن عماد بهى الدين : الم يكن فى الإمكان خداع الارهابيين والتوجه الى القاهرة

- لا . هذا كان مستحيلا ، وانا فكرت فى هذا فعلا . ولكننى خفت من الكنترول الذى سيقول (كايرو) .. ومن طيارى مصر للطيران الذين سوف يحيوننا فى الطريق ، وهنا سوف يفهم المختطفون الموقف .. وساعتها لن يتبقى من يعود بالطائرة ..

كفاية حرام عليك

كنا فى ذلك الوقت على ارتفاع ٣٥ الف قدم . سمعنا صوت تبادل رصاص .. وفتح (نبيل - وهو الأسم الحركى للمرزوقى) الباب . واطلق الرصاص على مدحت . ضابط الأمن الملقى امام باب الكابينة .. ضرب اربع او خمس رصاصات .. لدرجة اننى قلت له : «كفاية بقى حرام عليك!» ..

التسلية بالقتل

واصابت رصاصة ذراع الزيت وعداد السرعة ..

وتكررت هذه العملية اكثر من مرة .. كان كل فترة يسلى نفسه باطلاق الرصاص على ضابط الأمن الملقى فى ممر الطائرة ..

وفى هذه الاثناء رفض مطار مالطة الإذن لنا بالهبوط مرتين ، ووافق عندما طلبنا ذلك لثالث مرة ..

واثارت المضيفتان هناء ، واشجان . اعجابى وتقديرى لشجاعتهما .. لم نسمع منهما صرخة واحدة رغم اصابتهما ، ولم نعرف بذلك إلا عندما سالناهما عن الإصابات .

وشعرنا بالقلق على الطائرة بعد اطلاق الرصاص ، فنزلنا الى ارتفاع منخفض ، واثناء هبوطنا فى مالطة طلبنا عربة اسعاف ، ووقودا تنفيذا لطلب المختطفين ..

وفى المطار ترك الكابتن هانى الكابينة ، وقام بالمساعدة فى نقل اشجان وهناء .. ووجدت نفسى بمفردى ، فاعطيت الرسالة الخاصة بعدد وتسليح المختطفين .. وقلت لمن تلقوا الرسالة : لا تردوا على ..

قال المختطفون انهم لا يريدون مصابين فى الطائرة ، ورأيت الكابتن هانى يساعد فى نقل هناء ولكننى لم



هانى قائد الطائرة — عماد بهى الدين — المضيفة هناء الدربى

ضابط الأمن الذى تلقى ١٨ رصاصة : طلبوا منى جواز السفر فأخرجت مسدسى وقتلت إرهابيا..

الاحظ شادية اثناء نزولها من الطائرة ..

لن اترك زوجى

- كيف جمع المختطفون جوازات سفر الركاب ؟

● جوازات السفر كانت على منضدة عمل المضيفات .. وكانوا كل فترة يختارون واحدا منها لإعدام صاحبه . والذين اطلق سراحهم اصابهم الذهول ولم يصدقوا انهم يسمحون لهم بالخروج .. فكانوا يقفون بلا حراك على الطائرة ، مما اضطر الكابتن هانى إلى دفعهم .. ورفضت الراكبة مها كامل النزول لان زوجها كان على الطائرة . فدفعها كابتن هانى الى النزول ..

واستمر المختطفون فى طلب الوقود - وبدأ القتل وسمعته يقول : انده لى على الراكبة الاسرائيلية .. وكل فترة كنت اسمع صوت طلقة ثم صوت سقوط .. واستمر الحال على ذلك .. يقتل ويرجع يقول : بلغ اننا قتلنا . واستمر تنفيذ القتل ويستعجل الوقود .. ولكن مالطة انذرتهم انه لو استمر القتل فلن يعطونا وقودا . ولم يتاثروا بهذا .. وقضينا على هذه الحال ليلة مليئة بالرعب والقلق . وكنت انتظر عملية الاقتحام ولكنها تأخرت ..

لماذا لم يتحرك ضباط الأمن؟

واجابة على سؤال حول مدى مساهمة ضباط امن الطائرة فى السيطرة على الموقف ومعاونة قوة الاقتحام ، قال مساعد الطيار :

لا اعرف لماذا تحرك «مدحت» وحده .. كان هناك اخران هما نبيل زعتر واشرف . ولو قاما بواجبهما بنفس التضحية التى اقدم عليها مدحت ، فان الموقف - بالتاكيد - كان يتطور إلى الأفضل ، وكان هيبقى فيه كلام تانى .

وجلس احد المختطفين - المرزوقى - على كرسى الطيار .. وكان الكابتن هانى متمالك اعصابه ويتصرف بهدوء

- هل شاهدت الكابتن هانى يضرب قائد المختطفين بالبلطة ؟

● لم اشاهد هذه الواقعة

- كيف سارت عملية الاقتحام ؟

اجرى ياكابتن

● عندما قام رجال الكوماندوز بفتح باب الشحن الخلفى - النور الخافت بهذا الباب ، وفهم الكابتن عبثا .. وبعد ذلك سمعت صوت رصاص ، ثم انفجرت قنبلة بجوار باب الكابينة .. وحاول المختطف التحرك - وكان يجلس فى ذلك الوقت على كرسى الطيار .. وتسبب عن انفجار القنبلة تطاير باب الكابينة واصطدم باجهزة القيادة .

د . نبيل سيد طبيب الضحايا

على ماهر زوج شادية

وفتحت الشباك وقفزت من الطائرة مستخدما حبل الانقاذ . ثم تبعنى الكابتن هانى .. ورأيت ضابط صاعقة تحت مقدمة الطائرة ، وسمعته يقول لنا : اجرى .. اجرى ياكابتن .. وسمعت صوت رصاص ومدفع رشاش ولم اكن اعرف مين بيضرب مين ..؟؟

- متى بدأ إلقاء القنابل الفوسفورية

● انفجرت الى جوارى قنبلة ولكنها لم تكن فوسفورية

الشريك اليونانى

- كيف تعرفتم على المختطفين بعد انتهاء عملية الاقتحام ؟

● فى المستشفى تعرفت على اثنين اولهما نبيل (المرزوقى) ووصفته للشرطة قبل ذلك .. والاخر يونانى عمره ٥٠ سنة . ادعى الجنون والانهيار بعد ان تعرفت عليه .

- ولماذا ساورك الشك تجاه هذا اليونانى بالذات ؟

● لانه كان يتحرك فى الطائرة بحرية غريبة . واثناء عملية الاختطاف حضر الى الكابينة واعطى المرزوقى «سانسبوره» ثم اخذه منه مرة اخرى .

لا الوم الكابتن هانى

وقطع حديثنا مع الكابتن عماد بهى الدين - مساعد قائد الطائرة المختطفة - دخول مدير المستشفى الذى اصدر اوامره بانهاء الحديث مراعاة لحالته الصحية .

وفى نهاية حديثه قال مساعد الطيار :

لا استطيع ان الوم الكابتن هانى الراجل تصرف صح لو كان اى واحد فى مكانه لتصرف بنفس الطريقة .

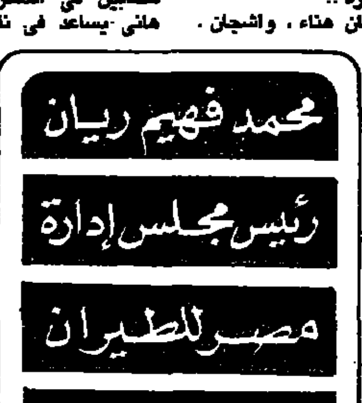
البطل الحقيقى

- مدحت مصطفى ، ضابط الأمن المصرى الذى تلقى فى جسده ١٨ طلقة نارية اثناء مقاومته الباسلة والمستميتة للمختطفين .. كان هو لقاءنا الاول .

اصرت اسرته على منعه من الإدلاء باى حديث الى «الوفد» وبرروا ذلك بخوفهم عليه ومراعاة لحالته الصحية . ولكنه تحامل على نفسه .. وقال :

- طلعنا الساعة ٩ بالليل من اثينا بعد ان عملنا التيكوف بحوالى ١٠ دقائق رجع واحد من الركاب الى الوراء وقام اثنان آخران من وسط الطائرة تقريبا .. واحد اتجه الى كابينة الطيار المجاورة لدورة المياه . ففتح ودخل .. وقام الاخران باستدعاء الركاب واحدا واحدا الى مقدمة الطائرة لتفتيشهم .. وعندما جاء دورى ، وبدلا من ان اخرج جواز سفرى ، اخرجت مسدسى واطلقته على احدهم فاصبته إصابة قاتلة ..

(البقية ص ١١)







مهبط مطار أثينا والسور الخارجى .. غير آمن !

استخدام الغاز المخدّر يؤدى إلى سقوط القنابل من أيدى المختطفين

فى لقاء مع المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس إدارة مصر للطيران ، بعد ان عاش احداث اختطاف الطائرة فى القاهرة ومالطة واجتمع بالطيار والطاقم ، والركاب الناجين ، والمسئولين فى مالطه اجاب على تساؤلات الرأى العام حول عملية الاقتحام والاسلوب الامثل لتامين الطائرة وتقديره للموقف واين توجد الثغرة التى يمكن ان تتسلل منها الاسلحة إلى الإرهابيين .

أسلحة الاقتحام

قال المهندس ريان :

تمت عملية الاقتحام بثمانية افراد فقط . وهؤلاء الافراد مدربون تدريبا جيدا على طريقة اقتحام الطائرة فى دقائق والاماكن الضعيفة التى يمكن الدخول منها . فقد قام إثنان منهم بالدخول من مخزن الحقائب فى نهاية الطائرة عن طريق كسر ارضية الطائرة بعبوة ناسفة تحدث فتحة تسمح بدخولهم . وتستغرق ثوانى معدودة .. والهدف منها جذب انتباه الإرهابيين إلى هذه المنطقة لإبعاد الانتباه عن بقية المقتحمين الذين يقفزون من فوق الاجنحة ليصلوا إلى ابواب الطوارىء الملاصقة تماما للاجنحة ، والتى يمكن فتحها بدفعها بالكتف من الخارج حيث دخل بهذه الطريقة اربعة ، من كل باب اثنان ، واثنان صعدا السلم إلى باب الطائرة الذى كان « مواربا » .. وتبادل إطلاق الرصاص مع المختطفين لايمكن أن يصيب الركاب بدليل انه عندما حدث إطلاق رصاص بين افراد الامن والإرهابيين واصيبت المضيفتان اللتان كانتا واقفتين ولم يصب احد من الركاب الذين كانوا جالسين على مقاعدهم والذين ينحنون إلى الارض فور سماعهم للرصاص كما انه لم يتقرر استخدام الغازات السامة او الخانقة او المخدرة لأن هذا التصرف سيؤدى إلى سقوط القنابل المنزوعة الفتيل من ايدى المختطفين وتفجير الطائرة فى حالة إصابتهم بالإغماء او التخدير .. كما ان الفرقة الانتحارية التى اقتحمت الطائرة قامت بعمل بطولى بدليل إصابة احدهم عندما القيت امام الصاعدين من السلم قنبلة فبترت ساقيه ..

وعن تفتيش الركاب امام سلم الطائرة وقبل صعودهم إلى مقاعدهم قال ريان : إن هذه الطريقة لاتجدى لان المختطف إذا وصل بسلاحه حتى الطائرة فإنه يمكنه ان يقف فى نهاية الصف . وعندما يحل عليه الدور فى التفتيش وهو اخر الركاب يستطيع تهديد رجل الأمن الذى يتولى تفتيشه ويامره بالصعود للطائرة وبالتالى تتم عملية الاختطاف فى سهولة .. ولذلك فإنه امر بإلغاء هذه الفكرة منذ عدة سنوات . بالإضافة إلى انها تضايق الركاب الذين يضطرون للوقوف تحت الطائرة فى ظروف جوية صعبة



محمد فهيم ريان

وجميع شركات الطيران فى العالم اقلعت عن هذه الفكرة منذ زمن طويل . بالإضافة إلى ان تعرف الركاب على الحقائب تحت الطائرة ليس له مايبرره لان الراكب يستطيع ان يفتح حقيبته التى تكون قد زودت بالسلاح او المفرقعات اثناء عملية نقلها من المطار إلى الطائرة ويأخذ منها مايشاء .. ولذلك فإن الاتفاق الدولى بين شركات الطيران والمطارات الدولية تم على اساس تامين منطقة مهبط الطائرات الذى تمر به الحقائب والركاب .. وهذه مسئولية التامين على إدارة اى مطار ولاتتدخل فيه شركات الطيران .

واضاف أنه اجتمع مع رودنى والامن مدير الامن فى منطقة اليانا بالقاهرة فى الاسبوع الماضى واجرى مقارنة بين عملية اختطاف الطائرة المصرية فى رحلتها المشابهة تماما لرحلة الطائرة الامريكية . حيث اقلعت كل منهما من مطار القاهرة وهبطتا فى مطار اثينا .. ثم اقلعت كل منهما من اثينا بعد ذلك .. وانتهى البحث بان مهبط مطار اثينا غير امن .. وايد هذه النتيجة ماذكرته اول امس صحيفة الجارديان البريطانية فى ان اتحاد الطيارين الدولى حذر من إجراءات الامن فى مطار اثينا وذكرت ايضا ان المهبط والسور الخارجى بهذا المطار غير امنين وهدد الطيارون بمقاطعته .

والحل للقضاء على هذه الثغرة هو استخدام الوسائل الحديثة لنقل الركاب فى داخل صالات المطار بعد تفتيشهم وتفتيش حقائب اليد الى الطائرة مثل « المنفاخ » الذى يمر به الركاب دون الاحتكاك باحد حتى الطائرة . او الاتوبيس الذى يرتفع ليصل إلى باب الخروج من الصالة ثم يفعل نفس الشىء فيرتفع ليدخل الركاب إلى باب الطائرة مباشرة دون استخدام السلم .

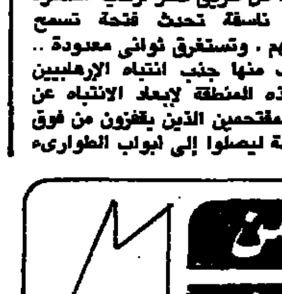
ولذلك فإن المهندس ريان يطالب بتخصيص مبنى الركاب رقم ٢ بمطار القاهرة . والذى ستستخدم فيه هذه الوسائل الحديثة لطائرات مصر للطيران بعد الانتهاء منه .

وفى مقارنة بين عملية تخليص الطائرة الإسرائيلية المختطفة بمطار عنتيبى والطائرة المصرية بمطار مالطه قال ريان : إن الظروف تختلف بين الحادثين . واهم هذه الاختلافات كانت فى ان مختطفى الطائرة الاسرائيلية لم يكونوا يحملون قنابل منزوعة الفتيل ومن هنا امكن تخديرهم ..

التعرف على الضحايا

وعن التأخر فى التعرف على الجثث والإفراج عنها قال : كانت جثث هؤلاء الشهداء غير معروفة لدينا بسبب احتراق بعض الجوازات . ولذلك وصل عدد كبير من اقارب هؤلاء الضحايا من الدول المجاورة وساعدوا فى التعرف على اقاربهم كما تم التعرف على بعضهم عن طريق الناجين من الركاب . بالإضافة إلى إنه امكن التعرف على الجثث المصرية بواسطة الزوجات اللاتى نجون واستشهد ازواجهن وافراد الطاقم ..

وكان المشهد الذى اسال دموعى .. هو مشهد سيدة كتبية استشهدت وهى تحتضن طفلها . والمضيفتين شادية سلامة وحنان المبروك وهما ممددتان على الارض وايديهما مرفوعتان للسماء .. !!





المختطفون كانوا يتكلمون لهجة ليبية







احلام فتحى تستعيد شريط الذكريات على الطائرة المخطوفة

● كتب محمد مهاود :

والتقى مندوب «الوفد» باحلام فتحى عبدالرحمن ، إحدى راكبات الطائرة المختطفة ، استعادت احلام شريط الذكريات الملتهب .. كانت تجلس إلى جوار راكب مصرى اخبرها بان الطائرة مختطفة .

وتقول احلام :

- كان عدد المختطفين ثلاثة ، واحد فى مقدمة الطائرة ، والثانى فى وسطها ، والثالث عند المؤخرة .. بدأوا فى تفتيش الركاب ، واثناء هذا التفتيش قتل مدحت - احد ضباط امن الطائرة - واحدا من المجرمين .. فاطلقوا عليه الرصاص ، وبعد هذا المشهد الرهيب طلبوا من اشرف - ضابط امن آخر - ان يقوم بنفسه بتفتيش الركاب .. وبعد ان قام بهذه العملية قالوا له : انت اول واحد حتموت !

وطلب احد المختطفين من زميله ان يضع اشرف فى الحمام قائلا (حطه فى الحمام وسكر عليه) وهذه اللهجة التى يتكلمون بها ليس شامية كما يقولون ولكنها لهجة ليبية .. والراكب الذى بجوارى قال لى انهم يتكلمون بلهجة ليبية .

وبعد ذلك نزلنا إلى ارض المطار ، وذهبوا بنا إلى برج المراقبة ، وسمعت احد القتلة يبلغهم بانهم لن يكفوا عن القتل .. «انتم كدا بتماطلوا فينا .. واحنا ح نختار الضحية الثانية» .

ثم ذهبوا بنا إلى فندق قريب ، فلم نعد نعرف شيئا عن الطائرة إلا من اخبار التليفزيون ، وسمعنا ان رجل الشارع المالطى لم يكن موافقا على عملية الاقتحام .

وتقول احلام فتحى ، انه كان واضحا بعد تنفيذ عملية الإقتحام ان الامكانات فى مستشفى مالطة كانت محدودة وغير كافية لإخماد الحريق .

ولا يزال الإقبال ضعيفاً !!

بدأ شهر ديسمبر المخصص لقيد الشباب في جداول الانتخاب

رفض الشباب الذهاب لأقسام الشرطة وراء ضعف الاقبال على التسجيل في جداول الانتخاب

تدرك القيادة العليا أهمية ان يكون من الشباب صوت مسموع ... وهم يعرفون ان القيد في الجداول الانتخابية والحصول على البطاقة ... الفعل الديمقراطية في حماية الحرية والإرادة ... وفرض ... الا ان ... لماذا ... الاجابة عن هذا السؤال ... جهاز ... عليه البطاقة ... واستخراج ... والسبب الثاني هو ان اصوات ... لا يأمنون على ... الانتخابية من التلاعب

تحقيق :
محمد الشربيني
محمد عبدالعليم

رمضان السيد — سامي سيد — محمد جلال — ابوبكر سليمان — يسرى ابراهيم — احمد محمد

سر عزوف الشباب عن تسجيل أسمائهم

الرهبة من التردد على أقسام الشرطة

في جولة ، للوفد ، بين اوساط الشباب اجاب بعضهم عن هذا السؤال الهام والحيوي . لماذا يحجمون عن قيد أسمائهم في الجداول والحصول على البطاقة الانتخابية ؟

الرهبة من الشرطة

● محمد رمضان محمد طالب ، ٢٢ سنة :

- أعرف جيدا ان استخراج البطاقة هو الطريق الذى استطيع به ان امارس حقي كناخب . ولكنني لا املك بطاقة انتخابية . ولا افكر في استخراجها لانني ساتعرض « لدوخة » داخل اقسام الشرطة لمدة اسبوعين او ثلاثة بالاضافة للمعاملة السيئة .

● سمير حسن . حرفي ، ١٨ سنة .

- نريد من اقسام الشرطة ان تساعدنا والا تعطلنا عن عملنا اثناء استخراج البطاقة

● سيد رمضان السيد . طالب ، ٢٢ سنة .

- الجميع يعلمون ما يحدث لاى مواطن عندما يدخل اقسام الشرطة . وانا شخصيا لا يمكن ان استخرج بطاقة انتخابية الا في حالة واحدة . وهي عدم تدخل اقسام الشرطة في توزيع البطاقات .. واعتقد ان الحل هو ايجاد اماكن بديلة للقيام بهذا العمل

نزاهة الانتخابات .. أسطورة !

لن نكتشف جديدا عندما نقول ان من اهم اسباب احجام الشباب عن القيد في الجداول الانتخابية هو عدم ثقتهم في نزاهة اية انتخابات تجرى في مصر بعد تجاربهم المريرة السابقة مع استفتاءات الـ ٩٩,٩٩٩٪ وانتخابات ، لم ينجح احد . إلا الحكومة .

● عادل عبدالعليم خليفة .. طالب ، ٢٣ سنة .

- لو انني رايت انتخابات نزيهة مرة واحدة لاستخرجت على الفور بطاقة انتخابية استخدمها في القيام بمسئوليتي ولو اخذوا برأى الشباب مرة واحدة لما بقي شاب بدون بطاقة انتخابية .. ولو ابتعدوا عن اسلوب البلطجة السياسية لتحررنا من القيود المفروضة علينا ولو توقفوا عن اصدار القوانين ، التفصيل ، التي تحافظ على مقاعدهم وحدهم لعرفنا من اين يبدأ طريق الاصلاح

● سامي سيد محمود .. موظف ، ٢٧ سنة .

- الانتخابات في مصر تتم بصورة لا تعطي الدافع لاى شاب لكي يدلي بصوته .. فهو يعتبر صوته هو إرادته . والإرادة اغلى ما يملك .. ولا يريد ان يذهب هذا الصوت هباء .

● يسرى ابراهيم نافع .. طالب ، ٢٣ سنة .

- الشباب لا يقبل على اى شيء يتصل بالانتخابات بسبب التزوير المباشر وغير المباشر لارادته ورأيه . لان الرأى من الكرامة

● بهاء رمضان السيد .. ليسانس حقوق ، ٢٣ سنة .

- انا لا املك بطاقة انتخابية والسبب هو اللامبالاة . وعدم الثقة في كل ما يجرى من انتخابات . لانني مررت بتجربة سابقة عند استفتاء رئيس الجمهورية بعد اغتيال الرئيس السادات ففي احدى اللجان فوجئت بان المندوب في اللجنة قام بوضع علامة موافق امام كل من يريد ان يدلي برأيه نيابة عن الجميع . ولكني نادم على عدم استخراجي بطاقتي الانتخابية . وسوف استخرجها هذا العام حتى اتمكن من ممارسة حقي ولا اترك الفرصة للمتلاعبين .

● أحمد سيد احمد . نقاش ، ٢٦ سنة .

- ليس لدى بطاقة انتخابية لانني لا اشعر بفائدتها او لزومها لي . وحتى لو كانت لدى بطاقة فلن احضر اية انتخابات . فكل الانتخابات مزورة واحنا صحيح بعد ما كنا في كبت السنين الماضية . اصبحنا نستطيع ان نتكلم .. لكن الكلام وحده لا يكفي

● أبوبكر يس لعلوم .. طالب .

- الشباب يشعر اليوم بفقدان صوته لكل معنى او فائدة بسبب التزوير والتزييف . والقوانين التفصيل لزوم نجاح اعضاء الحزب الوطني .

وعدم ثقة الشباب لا يقف عند حد التخوف من تزوير ارادتهم بتزوير الانتخابات .. ولكن تمتد لتصل الى ثقتهم في ممثليهم من النواب الذين يكتفون بالسعي اليهم اثناء المعركة الانتخابية وبذل وعود لا تتحقق . وحلول لا تنفذ بالاضافة الى ان الشباب اصلا لا يشعر بتواجد الاحزاب بوجه عام بين الناس .

● ابراهيم عبدالرحيم ابراهيم .. طالب ، ٢٠ سنة .

- البطاقة الانتخابية كلام فارغ و « اونطة » . فكل المسئولين يتحدثون بدون فعل والواقع يكذبهم .. ونحن لا نعرف اين الحقيقة بين ما تكتبه صحف الحكومة وصحف المعارضة .. وتضارب الاحزاب فيما بينها .. بصراحة نحن جيل مجني عليه . ولى سؤال اخر .. اين اعضاء مجلس الشعب ؟ نحن لم نرهم منذ انتهاء المعركة الانتخابية ولم نحس باى اثر لوجودهم .. ولعل المانع خير يانوابنا !

إعلام لا يعلم !

ومن المؤسف حقا ان يكون من بين الاسباب الهامة لإحجام الشباب عن القيد في جداول الانتخاب هو عدم معرفة اغلبهم بمواعيد القيد . بغض النظر عن مستوى التعليم . بل إن البعض لا يعرف ايضا الاسلوب الذى يجب اتباعه للقيد بالجداول الانتخابية .. وذلك بسبب الاعلام المصرى العاجز .

● حامد عبدالناصر .. كهربائي ، ٢٢ سنة .

- انا ما أعرفش عن البطاقات دى اى حاجة لانى مش متعلم وبصراحة باخاف اذهب لقسم الشرطة

● محمد عثمان محمد .. طالب ، ١٩ سنة .

- لم اكن اعرف ان شهر ديسمبر هو شهر قيد الاسماء في جداول الناخبين .. وسوف أقوم باستخراج البطاقة هذا العام

● منال محمود عبدالحميد .. طالبة ، ٢٢ سنة .

- ان شهر استخراج البطاقات وهو شهر ديسمبر يعد من اهم شهور السنة الدراسية بالنسبة لنا .. وقيد اسمائنا في الجداول يستغرق وقتا طويلا .

● اماني الامام محمد .. طالبة ، ٢٠ سنة .

- لم اقيد اسمي في جداول الانتخابات لعدة اسباب . منها عدم معرفتي بالضبط لمواعيد القيد .. وذلك يرجع الى تقصير اجهزة الاعلام

● احمد سيد احمد

- انا لا أعرف ان تسجيل الاسماء في جداول الانتخابات يتم في شهر ديسمبر من كل عام لان اجهزة الاعلام عندنا لا تشير لهذا الموضوع . وبصراحة هي اجهزة ضعيفة اصلا ولكني بعد ان عرفت بالميعاد فساقوم باستخراج بطاقتي !

اعـتـراف !

وقبل ان نتهم الشباب العازفين عن استخراج بطاقتهم الانتخابية بالسلبية واللامبالاة وانعدام المسئولية قاموا هم انفسهم بعملية النقد الذاتي . واعترفوا بفداحة الخطأ الذى يرتكبونه .

● على جلال يوسف .. طالب

- احمل بطاقة انتخابية وامارس حقي في التصويت .. ومن لا يمارسون هذا الحق قسمان . فالفئة الاولى لا تدرك المسئولية .. وهذا مستبعد على الشباب الواعي .. اما القسم الثاني فلم يجد في الانتخابات ما يهدف اليه من حل مشاكله وهذا هو ما حدث فعلا .. حيث تكررت الوعود دون تحقيق شيء منها .. ولكن التوقف عن المشاركة وعدم الاسهام في فرض الارادة والتعبير عن الرأى هو سلبية لن تصل بنا الا الى الأسوأ .

● أحمد محمد عبدالفتاح .

- انا ضد الا يشارك الشباب في العملية الانتخابية وان يمتنعوا عن قيد اسمائهم بالجداول مهما كانت الاسباب ولكنني أطلب من المعارضة ان تحارب الروتين والتعجيز الموجود في اسلوب استخراج البطاقات وان تقوم بمراقبة العملية حتى لا تصدر بطاقات جديدة للموتى وهم في قبورهم .. وللمسافرين وهم على البعد . وللاطفال وهم على صدور امهاتهم !

● بهاء رمضان السيد :

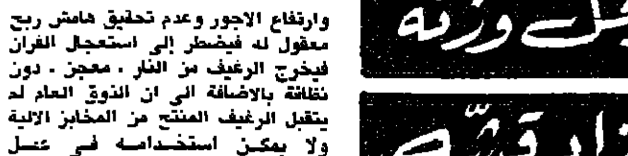
- الشباب غير متحمس لعملية القيد بسبب الاحباط الذى يعيشه وفقدان الثقة في كل ما يصدر عن المسئولين . وللشباب عذره . ولكن عليه الا يترك الفرصة لمن تلاعبوا بإرادته قبل ان يفعلوا ذلك مرة اخرى .

● سامي سيد محمود :

- على الشباب ان يحول فقدان ثقته فيما حوله الى دافع وحافز على المشاركة للتغيير الى الافضل .. اما الشباب السلبي فعليه ان يتخلى عن سلبيته .. فالبلد بلدنا كلنا ويجب ان نساهم في بنائه وحل مشاكله وإصلاح مساره

بعد حضارة زراعية عمرها سبعة آلاف عام . يحتل . رغيف العيش . مكانا بارزا بين قائمة مشاكلنا المعاصرة مما يجعل الواقع يتناقض تناقضا صارخا مع التاريخ .. ولا يقتصر حجم المشكلة على ارتفاع سعر الخبز بنسبة تتراوح بين ... ٤٠٠٪ فقد اعتمدت المسامير وحبات الرمال وقطع الحصى والقش وبعض الحشرات : كمواد غذائية تدخل في صناعته .. ورغم ذلك كله ، فرغيف العيش الآن يحمل القابا دعائية رشيقة مثل المحسن والمميز . وربما ستحمل السلالات القادمة من الرغيف المصرى القابا اخرى اكثر رشاقة وتمييزا . ولا اعتراض للمستهلك على ذلك اذا امكن تثبيت الرغيف عند سعر معقول . وإعادته الى مكوناته الطبيعية المألوفة من القمح وفصيلته واقاربه من عائلة الحبوب الغذائية

وقد اثبتت الدراسات ان اكثر من ٩٠٪ من المخابز المصرية أصبحت متهالكة وغير صالحة للانتاج في نفس الوقت الذى قفز فيه الاستهلاك الى ١٩٠ مليون رغيف يوميا . تنتج مخابز القطاع الخاص اكثر من ٩٥٪ منها .. ورغم ذلك تدخلت وزارة التموين برفع سعر الرغيف . دون ان يطرأ عليه تحسن يذكر



الرغيف المحسن في ذمة الله !!

ارتفع سعره وقلّ وزنه وزاد قشّه

اصحاب المخابز يتحدون قوانين العمل ويستغلون الصبية

تصوير : مدحت رضا

تحقيق :
عبدالنبي عبدالستار

وكان صندوق النقد الدولي قد اشترط على الحكومة المصرية ، لمنحها قروضا جديدة رفع الدعم بالكامل عن بعض السلع - ومنها رغيف العيش - وحجتهم القائمة وراء هذا الشرط هي تصحيح مسار الاقتصاد المصرى . واعلنت الحكومة انه لا مساس بدعم السلع الضرورية - الا ان هذا كان مجرد اعلان

ويقول احمد طه (عضو مجلس الشعب الوفدي) ان الحكومة ترفع الدعم عن رغيف الخبز تدريجيا تنفيذا لشروط صندوق النقد الدولي بطرق ملتوية ، لانها لا تستطيع ان تعلن هذا صراحة فاحداث انتفاضة الجوع في ١٨ و١٩ يناير عام ١٩٧٧ مازالت ماثلة امامها .

وينفي احمد طه حدوث اى تحسن في صناعة الرغيف بعد رفع سعره من خمسة مليمات للرغيف الى ٢٠ مليما فمازال وجه الرغيف كظهره وقلبه كتلة من العجين . واصبح لا يصلح للاستهلاك الآدمي سوى الرغيف السمي بالمميز الذى يصل سعره الى عشرة قروش .

بالتاكيد يعتبر نقص العنصر البشرى احد الاسباب الرئيسية التى ادت الى تدهور صناعة الرغيف بمصر

ويعلل طارق محمود - فران - هذه الظاهرة بهجرة العمالة الفنية المدربة في مجال صناعة الخبز الى الدول البترولية او الى صناعات اخرى لخطورة المهنة واضرارها الصحية . بالاضافة الى ضآلة العائد المادى خلال ١٢ ساعة عمل متواصل وهي مدة (الوردية) رغم ان القانون حدد ساعات العمل بثمان فقط .

صبية في وجه المدفع !

ولاحظنا وجود عدد كبير من الصبية داخل المخابز رغم ان القانون يحرم تشغيلهم وفقا لظروف العمال من هذه المهنة وغالبا ما يضعهم صاحب المخبز في وجه (المدفع) عند تعرضه لحملة (كبسة) من قبل مباحث التموين او الرقابة التموينية .

يقول اشرف فتح الله (١٤ سنة) انني اعمل بهذه المهنة منذ خمسة اشهر فقط بعد ان فشلت في الدراسة ولحاجة الاسرة الى المساعدة . واحصل على مبلغ ثلاثة جنيهات من عملي الذى يقتصر على تهوية (العيش) واستبعاد (السحلة) منه .. ولكنني افكر في ترك المهنة بعد ان تعرض (الفرن) لاكثر من حملة من مفتشي وزارة التموين بمناسبة وبدون مناسبة وهم يستخدمون اساليب غريبة من سب وركل ولكن بدون اى سبب يذكر

أما السيد على احمد الجمل (اقدم فران في مصر وعمره ٧٨ سنة) فيحدد ازمة الرغيف الحالية في انه لا يؤكل فالردة الآن لا تنخل وتحتوى على كميات كبيرة من (الزلط) والقش وصاحب المخبز معذور لانه يرى طوابير طويلة امام مخبزه ولابد ان يسد احتياجات الناس رغم عدم توافر العمالة الفنية وارتفاع الاجور وعدم تحقيق هامش ربح معقول له فيضطر إلى استعجال الفران فيخرج الرغيف من النار ، معجن ، دون نظافة بالاضافة الى ان الذوق العام لا يتقبل الرغيف المنتج من المخابز الالية ولا يمكن استخدامه في عمل (سندوتشات) نظرا لالتصاق وجهي الرغيف وربما يرجع السبب لحداثة هذه المخابز وعدم قدرة العمال على التعامل معها

غالبا ما يحدث التلاعب في سعر ووزن وجودة الرغيف بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا بعد انتهاء المواعيد الرسمية لعمل مفتشي التموين "

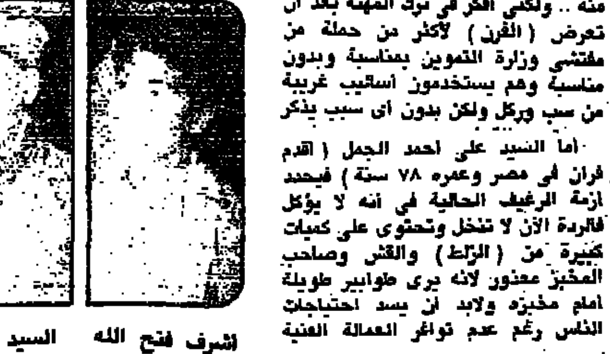
● موسى محمد موسى (صاحب مخبز بالسيدة زينب) يقول

في ظل الارتفاع الجنوني للقيمة الايجارية للمخابز والتي وصلت الى ١٢٠ جنيها شهريا في الوقت الذى يخسر فيه صاحب المخبز نتيجة الحصار الذى فرضته حوله وزارة التموين تحولت مباحث التموين الى اداة للارهاب فهم يقتحمون المخابز متى شاءوا ، ويعتدون على العمال ومن السهل عليهم ان يحرروا قضايا تموينية لمن يرفض الارهاب

ملحوظة بلغ عدد المخالفات والقضايا التموينية اكثر من ٢٥٠ الف قضية عام ١٩٨٤

ويعترف موسى محمد ان الرغيف الحالي لم يتحسن رغم تضاعف سعره بل قل وزنه من ١٩٦ جراما الى ١٨٠ جراما حاليا وكل ما فعلته وزارة التموين هو مضاعفة اسعار الدقيق فارتفع سعر الجوال من ٥.٧٥ جنيه الى ١٢.١٢ جنيه حاليا بالاضافة الى تحصيلها ١٤ قرشا عن كل جوال دقيق كتامين للعاملين لا يستفيد منه أحد وصاحب المخبز رغم كل هذا لا يستطيع تغيير نشاطه بحكم القانون "

ويطالب وزارة التموين بان ترفع يدها عن الرغيف وتترك كل شيء للقانون الطبيعي (العرض والطلب)



اشرف فتح الله — السيد الجمل



موسى محمد



طارق محمود

يستأنف الدكتور وحيد رأفت كتابة مقاله الأسبوعي يوم الخميس القادم بإذن الله .

اختطاف الطائرتين المصريتين بين الفعل ورد الفعل

بقلم : د عبدالعظيم رمضان

في خلال شهر واحد تعرضت الطائرات المدنية المصرية لحادثتي اختطاف . الأولى بواسطة دولة كبرى معروفة ، هي الولايات المتحدة الأمريكية . والثانية بواسطة دولة عربية قميئة لم تعلن عن نفسها . ولكن العالم يعرفها بشجاعتها في الاعتراف علنا بانها تمارس القتل والارهاب ضد خصومها في الرأى . وان كانت هذه الشجاعة قد خانتها في الاعتراف بتدبيرها حادث الطائرة المدنية الأخير .

وفيما بين هاتين الحادثتين لا يملك المحلل السياسي إلا ان يلاحظ التنسيق الغريب الذى يصعب اعتباره وليد الصدفة المحضة . لسبب بسيط هو ان الصدفة تحدث مرة واحدة وتعد استثناء ، ولكن ما جرى تكرر بصورة تدعو إلى الريبة في انبعاثه من ترتيب وتدبير مسبق . او على الاقل تجاوب بين الصوت والصدى . او بين المصالح المختلفة التى تتفق في الغايات والاهداف .

وحتى نوضح هذا الكلام . فقد بدات الاحداث الأخيرة . التى اشعلت الشرق الأوسط ، بالضربة الجوية الاسرائيلية لمقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في أول اكتوبر ١٩٨٥ ، والتى اسفرت عن مصرع ستين قتيلا . وتدمير المباني الرئيسية التي تضم مكاتب المنظمة . وقد اثارت هذه الحادثة هياج الرأى العام العالمي - فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية ، التى هللت للغارة الاسرائيلية . واخذت تبارك على لسان رئيسها ريجان ما حدث ، على اعتبار انه رد على اغتيال الفلسطينيين ثلاثة من الاسرائيليين في يخت بميناء في قبرص .

وبطبيعة الحال فلم يصدق العالم ان تكون الغارة الإسرائيلية على مقر المنظمة بتونس ردا على اغتيال ثلاثة من الاسرائيليين ! وادانت الدول جميعها في مجلس الأمن هذه الغارة . واضطرت الولايات المتحدة إلى الامتناع عن استخدام حق الفيتو ضد هذا القرار . متخلية بذلك عن مبدأ ثابت في سياستها الخارجية ، وهو حماية اعتداءات اسرائيل !

في هذا الوقت بالذات ، والعالم يتخذ موقفا موحدا يدين فيه اسرائيل . وقع حادث اختطاف الباخرة الايطالية بمن عليها من جنسيات . وهي في طريقها من الاسكندرية إلى اشدود مارة ببورسعيد . وكان المختطفون اربعة احدهم فلسطيني والثاني سورى والثالث ليبي والرابع اردني .

وهنا انقلب الشعور العالمي من التعاطف مع القضية الفلسطينية ، ومنظمة التحرير إلى النقيض تماما . فقد تحولت المنظمة إلى منظمة ارهابية . وتحول الشعب الفلسطيني إلى شعب من الارهابيين ! ونسي العالم في يوم وليلة قصة الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس ! وانصب اهتمامه على انقاذ الرهائن الأبرياء في الباخرة . وتحركت اساطيل امريكا وايطاليا وفرنسا وغيرها ، وبدات تضع مدافعها ورجالها موضع الاستعداد للهجوم .

وتقدمت مصر في تلك اللحظات الحرجة - بناء على طلب الدول - لانقاذ الرهائن . واستطاعت بالفعل انقاذها جميعا ، فيما عدا راكب امريكي واحد . واستسلم المختطفون على اساس تسليمهم إلى المنظمة لتقوم بمحاكمتهم وفقا للنظام الذى وضعته لمحاكمة الخارجين وتاديبهم ومعاقبتهم . وكان ريجان قد اعلن في البداية انه قابل لاجراء هذه المحاكمة امام المنظمة .

على ان الادارة الامريكية لم تلبث ان نسيت سريعا انقاذ مصر جميع ركاب الباخرة . ولم تتذكر إلا ان راكبا امريكيا قد قتل ! وفكر الارهابيون في مجموعة الخبراء العسكريين الأمريكيين المنوط بهم مكافحة هذه العمليات في استعراض رخيص للقوة ، لا يكلفهم اية خسائر بعد استسلام الارهابيين وانقاذ ركاب الباخرة - فكانت خطتهم الدنيئة للتصدى للطائرة المصرية المدنية التى تحمل الارهابيين ، واجبارها على النزول بالقوة في قاعدة سيجونيلا ، واحاطت ست طائرات حربية امريكية بالطائرة المدنية واجبرتها بالفعل على الهبوط .

وثارت ثائرة الشعب المصرى ، والشعوب المتمدنة لهذا العمل الغاشم والقرصنة التى لم يسبق لها مثيل . واخذت اتجاهات المصريين تتحول إلى اتجاهات عدائية تجاه الولايات المتحدة . واخذت الأصوات ترتفع في مظاهرات الطلبة والأحزاب المعارضة بقطع العلاقات معها . ولم يتردد الرئيس حسني مبارك في التعبير عن الام الجرح الذى احدثه في نفسه حادثة اختطاف الطائرات العسكرية الأمريكية للطائرة المدنية المصرية ، وعن صدمته لهذا التصرف الغريب من الصديق الأمريكي . ولم يخفف من الم المصريين واحساسهم بالمهانة الاعتذار الذى قدمته الادارة الأمريكية عن الحادث .

على انه في هذا الوقت بالذات ، والشعب المصرى والعالم كله يدين القرصنة الأمريكية . وقع حادث اختطاف الطائرة المصرية المدنية الثاني وهي في طريقها من اثينا إلى القاهرة ، ليحدث نفس التأثير الذى احدثه اختطاف الباخرة الإيطالية اكيلي لورو ، فكما حول هذا الحادث الشعور العدائي في مصر وفي العالم من اسرائيل إلى الفلسطينيين ، فقد جاء هذا الحادث بدوره ليحول الشعور العدائي في مصر وفي العالم من الولايات المتحدة إلى الفلسطينيين !

فهل هو مخطط مزدوج جديد جهنمي يقوم على ارتكاب الحادث وامتصاص ردود فعله بنقيضه ؟ ام انه تطوع من القوى العربية ، التي تتفق مع اهداف كل من اسرائيل والولايات المتحدة في إحباط كل تقدم نحو السلام في المنطقة العربية من خلال مثلث القاهرة - عمان - منظمة التحرير - لمساعدة الدولتين على امتصاص ردود الفعل تجاه عدوانهما على مقر منظمة التحرير وعلى الطائرة المدنية المصرية ؟

انه قد يساعد على تحديد الصورة اكثر فاكثر ان نعلم ان هذه الأحداث الجسام التى بدات بالغارة الجوية على تونس ، قد وقعت في توقيت كانت كل الدلائل تشير فيه إلى ان جهود السلام توشك ان تؤتى ثمارها ! فقد كان الحديث في الشهور السابقة عليها مكثفا ومركزا على امكان تحقيق سلام وحوار اردني فلسطيني مشترك مع امريكا ، ومفاوضات مع اسرائيل ، واحتمالات اقامة مؤتمر دولي تتم تحته تسوية هذا الصراع . وكانت جولة الرئيس مبارك في الولايات المتحدة . وبعض الدول الاوروبية من التوفيق مما دعاه إلى التصريح بان عام ١٩٨٦ قد يكون عام السلام .

ولكن الأحداث انفجرت في هذا التوقيت بالذات لتنسف هذا الأمل . وتضع المنطقة العربية على حافة صراع جديد بين مصر وليبيا ، يؤثر على مقدرات الحرب العراقية الايرانية بالضرورة لصالح العدو الايراني ، ويفتح منجما جديدا لتجار السلاح في المنطقة العربية ، ويستنزف اخر قطرة في الطاقة العربية ، ويعيد العرب إلى حالتهم القبلية التي يتوقون بشدة للعودة اليها !

انه قد يساعد على الفهم ان نبرز هذه الحقيقة ، وهي اننا لم نعد امام مناضلين يخطفون الطائرات كما بدات في عام ١٩٧٠ ! وانما اصبحنا امام مجرمين محترفين ، كما انتهت في حادث اختطاف الطائرة المدنية المصرية الأخير !

اى ان عهد النضال انتهى ، ولم يعد الهدف هدف تحرير ، وانما الهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة ، حتى تتهود هذه المناطق تهويدا كاملا ! ، واستنزاف ثروة الأمة العربية ، واجبار شعوب هذه المنطقة على الركوع .

وفي هذا الضوء فان الخطة المثلى بالنسبة للسياسة المصرية ان تحصر مثل هذه القضايا في اطارها الصحيح ، والا تنجرف إلى حيث يريد العدو وادواته الارهابية . وفي الوقت نفسه الا تخضع للارهاب ابدا . لانه من الضرورى ان يعرف مختطفو اية طائرة مصرية في المستقبل الا امل لهم في النجاة بحياتهم مهما كانت التضحيات . ويجب على الادارة المصرية الا تدخل في مفاوضات مع العناصر الاجرامية ابدا ، بل عليها ان تكلفها حياتها ثمنا ، حتى ولو ضاعت في سبيل ذلك ارواح وارواح ، لان هذا هو السبيل الوحيد لقطع دابر هذه العمليات !. وفي الوقت نفسه عليها ان تمضي في عملية السلام قدما ، لإحباط المخطط الاجرامي الذى يحارب هذه العملية بكل الطرق . لان هذه العملية السلامية هي السياسة الوحيدة العملية في ظروف الانحطاط العربي الذى تعيشه امتنا المنكوبة بحكامها ! وبمعنى اخر انه على الرغم من ان حياة الركاب يجب ان تكون في المقام الاول من الاعتبار ، فإن القضاء على هذه الظاهرة الاجرامية ، التي لم تعد تدخل في اطار حركة التحرر الوطني ، بل تدخل في نطاق العمل الاجرامي البحت - يجب ان يحتل المقام الاول مستقبلا ! وبطبيعة الحال فسوف ندفع في البداية كثيرا من التضحيات ولكن معرفة المخططين والمجرمين بان لا امل لاى عملية خطف طائرات في المستقبل في احراز اى نجاح ، سوف يكون الرادع الوحيد لعدم تكرارها .

وإذا سلم الجميع في هذا العالم المتمدن باننا نواجه حربا من نوع جديد ، فيجب ان يسلموا بالنتائج المترتبة عليها ، وهي ان إلحاق الهزيمة بالعدو ، وتحقيق النصر عليه ياتيان بالضرورة في المقام الاول ، لان كرامة الوطن تاتي قبل حياة المواطنين ، والشرف في كل صراع ياتي في المقام الاول .

الديمقراطية وحقوق الانسان للمواطنين

بقلم : منى مكرم عبيد

الانسان اغلى ما في الوجود والشعب سيد البلاد التي هي موطنه . هذان مفهومان استقرا في بلاد كثيرة منذ عهود طويلة . فالحرية علامة انسانية والشعب لا يمكنه تصور كيف يمكن ان يستساغ اغتصاب حقه في السيادة على ارضه من قبل اى كان - لذلك حرص المجتمع الدولي على تحويل بيان حقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ والذى لم تكن له سوى قيمة ادبية إلى معاهدات ملزمة للدول التي توقع عليها ، وقد صيغت اتفاقيتان دوليتان في ١٩٦٦ الأولى عن حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والاخرى عن حقوق الانسان السياسية . وقد صادقت على هذين الاتفاقيتين ثمانية اقطار عربية هي من اكثر الاقطار العربية نشاطا واعلاها صوتا في المجالات العربية والدولية ، وهي تونس وسوريا وليبيا والعراق ولبنان والاردن والمغرب ومصر .

وفي هذا الاطار بقي ان نسال كم هو عدد المسئولين الذين يعلمون بالتزام دولتهم بتلك النصوص ؟ ان المصادقة على اتفاق دولي غير الموافقة عليه في الجمعية العامة والتى لا تعتبر اكثر من توصية ، ولكن المصادقة هنا تعني الالتزام القانوني الدولي بنصوص الاتفاق والتعهد باحترامها والعمل بموجبها . ويلفت النظر إلى ان تمتع الانسان بحقوقه المدنية والسياسية يعني قدرته على ممارستها على قدم المساواة مع الاخرين ، ومن هذه الحقوق يذكر على سبيل المثال حرية الرأى والتعبير عنه وهو يعني حرية مناقشة السياسة العامة للدولة خارجية كانت وداخلية ، كما يعني هذا الحق قدرة صاحب الرأى الاخر على التعبير عن رأيه عبر جميع وسائل الإعلام المتاحة من صحف وإذاعة وتليفزيون ، ومن هذه الحقوق ايضا حق الفرد في المشاركة مع اخرين في تشكيل احزاب سياسية او نقابات مهنية ، وينتفي هذا الحق إذا منع قيام الاحزاب او تشكيل النقابات او سمح بقيامها مع تميز النظام ودعمه لحزب على حساب الاحزاب الاخرى او تقييد حرياتها خلافا لمبدأ المساواة بين المواطنين كافة .

ومن الحقوق الاخرى التى نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزم وتعهدت به الدول الاطراف في الحقوق المدنية والسياسية ، هو حق كل فرد في الا يتعرض للتعذيب او لمعاملة او عقوبة قاسية او غير انسانية او مهينة ، وهذا نابع من الكرامة المتاصلة في الانسان والالتزام بذلك يتطلب اكثر من النص في القوانين على منع هذه المعاملة واعتبارها جريمة معاقبا عليها ، ان سوء المعاملة ظاهرة متفشية في معظم دول العالم الثالث وفي جميع مجالات احتكاك الجمهور بالسلطة ، سواء من موظفين ببعض الدوائر الحكومية او من رجال الأمن او داخل الزنزانات ، ناهيك عن التصفية الجسدية التي تمارسها بعض الأنظمة ضد الشخصيات الوطنية المعارضة في الداخل وفي الخارج .

وطبقا لمصادر دولية فان الوطن العربي الذى لا يتجاوز سكانه خمسة في المائة من جملة سكان العالم يرتكب فيه اكثر من عشرين في المائة من جملة ما يرتكب في العالم من انتهاكات لحقوق الانسان ، وحرياته الأساسية ، لذلك لم يكن ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان في ١٩٨٣ مجرد انشاء مؤسسة اضافية من تلك التي يحفل بها الوطن العربي .. ولكن كان تعبيرا عن وعي جديد بدا يشمل هذا الوطن . فقد بات واضحا لدى مختلف قطاعات الجماهير العربية ان حجر الزاوية في الأزمة العربية الراهنة التى طالت وتعقدت وتفاقمت هو غياب حقوق الانسان وان اى تقدم تاريخي مرهون بتوافر هذه الحقوق . ونجاح مثل تلك المنظمة كان يتوقف إلى حد كبير ، ضمن اشياء اخرى ، على حصولها على تاييد اكبر عدد ممكن من المفكرين والكتاب والمحامين والفنانين واساتذة الجامعة العربية . وفعلا قد استجاب عدد متزايد من المواطنين العرب ومن المنظمات الشعبية العربية . ولعل ابرز هذه المنظمات اتحاد المحامين العرب ، وهو التنظيم العربي غير الحكومي الأكثر احتراما ونشاطا في مجال الدفاع عن الحقوق الوطنية والقومية واقلها تاثرا بسياسات الأنظمة الحربية . وقد كان كذلك منذ قيامه وهو بالمناسبة من اقدم المنظمات العربية غير الحكومية والوحيد الذى احتفظ بمقره الدائم في القاهرة بعد المعاهدة وذلك بسبب موقف محامي مصر الاحرار وصمودهم المشرف في الدفاع عن حقوق الحرب القومية .

ومن الانجازات الهامة التى تمت في ١٩٨٥ قيام المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب بعقد مؤتمر عن اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي والذى انعقد لاول مرة في بلد عربي ، مصر ، اعترافا بالوضع الديمقراطي السائد في البلاد وتقديرا للحريات السياسية القائمة فيها .

ومن الانجازات الهامة ايضا التى حققتها المنظمة وذلك في اطار قرار اعتبار عام ١٩٨٥ عام حقوق الانسان العربي تم تاسيس اطار اول فرع لهذه المنظمة في جمهورية مصر العربية في ١٩٨٥/٤/٢٥ واعضاؤها يأملون في ان يصبح هذا الفرع الجديد احدى الأدوات الفعالة للدفاع عن حريات الشعب المصرى السياسية وحقوقه الانسانية ، كما وردت في احكام الاتفاقيتين بكل وسائل النشر لترسيخ مبادئ الحرية والعدالة ، وهم ايضا على يقين من ان تلك المنظمات لا حياة لها إلا بقدر ما تنجح في ان تكون هيئات مفتوحة على كل الفئات والتيارات وتحتاج منهم الى الدعم الدائم والنزيه لتمكنها من دعم الأفراد في مواجهتهم لكل ما يهدد انسانيتهم ويستبيح حقوقهم .

وبمناسبة صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتعبيرا عن المكانة المركزية التى تحتلها قضية حقوق الانسان ستحتفل المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب ، وهيئات ونقابات اخرى بإقامة احتفال يوم الخميس ١٢ ديسمبر بمقر جامعة الدول العربية .

ان نجاح المنظمة العربية لحقوق الانسان وجميع فروعها - الراهنة والمستقبلة - مرهون بالتوصل إلى اقناع الحكام العرب بمصلحة بلادهم ومصلحتهم في النهاية ، الا يبقى الانسان العربي منتهكة حقوقه . بل يصبح حرا متمتعا بكامل حقوقه ومساهما مساهمة مباشرة في النهوض ببلاده وتقدمها . لذلك نامل من كل الحريصين على حقوق الانسان ان يعملوا على تدعيم هذه المنظمة على نطاق الوطن العربي باكمله .

[illegible]

ما العمل ٢

لماذا اصيبت حياتنا السياسية بالعقم؟

مطلوب : وقف خداع الجماهير بالكلام المعسول وتطهير الواقع المصرى من الأحلام الوردية

النظام الشمولى أفسد المناخ المطلوب لإعداد القيادات السياسية



سعد زغلول — السنهورى — عبدالخالق ثروت



بقلم : طارق حجى

توقفنا في ختام القسم الاول من المقال إلى ضرورة التحول من نمط الوزراء الفنيين إلى نمط الوزراء السياسيين .

ونحن ندرك تماما صعوبة تحقيق هذا الأمر . لأن النظام الشمولى الذى استمر قرابة ثلاثين سنة بمصر كان من شانه - وهو امر طبيعي - أن يعدم المناخ الذى تنمو فيه الشخصيات السياسية . فالشخصيات السياسية تكتشف وتدرب وتعد وتنمو وتبرز فقط فى ظل حياة حزبية قائمة على تعدد الاحزاب (التعددية) لا على الشمولية . ورغم قتامة الصورة الحالية . وهى الصورة التى حدت بكاتب سياسى كبير مثل الأستاذ إحسان عبدالقدوس أن يطلق على التعديل الوزارى الذى اجرى يوم ١٦ يوليو ١٩٨٤ مصطلح (التعديل الادارى) لا (التعديل الوزارى) . إلا أن مصر لم تخل - بدون شك - من العقول السياسية الممثلة اليوم بواقع حياتنا العامة . والصعوبة هنا تكمن فى ان على مؤسسة الرئاسة بذل جهد كبير فى التنقيب عن هذه الشخصيات . لا عن طريق الأجهزة الامنية التى فقد شعب مصر كل ثقة فيها . ولا عن طريق التدرجات الوظيفية (منهج الاقدم فالأحدث) . وإنما عن طريق نظرة شمولية عميقة للشخصيات المصرية العامة . حتى ولو كان حائط الشمولية قد حجبها سنوات طوالا عن القنوات التى انشاها هذا النظام الشمولى لمراتب السلطة التنفيذية العليا .

ونحن لانريد ان نتطرق هنا للنوعية التى افرزها النظام الشمولى من الوزراء والتى رغم التحول الكبير خلال السنوات الأخيرة تجاه الديموقراطية لا تزال - مع وجود إستثناءات قليلة للغاية - هى النوعية الوحيدة المتاحة . لأن الحديث هنا سيكون مريرا للغاية . فإن السواد الاعظم ممن تولوا الوزارة خلال السنوات الثلاثين الماضية لا يتصور كاتب هذه السطور انهم يتجاوزن - فكريا وثقافيا - مستوى الشهادة الثانوية فى بلد ذى حياة ثقافية مزدهرة مثل فرنسا .

ومن أهم مهام القيادة السياسية فى ظرف كظرف مصر الراهن أن نوقف خداع الجماهير بمعسول الكلام الغارق فى احلام وردية لا اساس لها من الواقع . ولعل من العسير على اى مراقب سياسى ان ينفى ان كلا من الرئيسين الراحلين « جمال عبد الناصر » و « انور السادات » قد إستعمل - بشكل مؤسف ومحزن - اسلوب مخاطبة الجماهير بمعسول الكلام عن واقع غير موجود ومستقبل اساس تحققه معدوم ومفقود . ولعل احدا لم ينس - بعد - كلمات الرئيس « جمال عبدالناصر » عن « اقوى قوة ضاربة فى الشرق الاوسط » وهو يتحدث عن الجيش الذى منى بواحدة من اسوأ وابشع الهزائم العسكرية فى تاريخ الحروب ، وكذا كلماته عن الصاروخين « القاهر » و« الظافر » وكلامه عن الصناعة المصرية التى باتت تصنع « كل شيء » من إبرة الخياطة « الى » الصاروخ « ..... ولعل احدا لم ينس كلام الرئيس « انور السادات » عن عام الرخاء « ١٩٨٠ » وعن المساكن التى تتوافر لكل المصريين وبها غرفة معيشة واسعة تطل على منظر جميل وصفه الرئيس السادات ذات يوم ببنوراما جميلة ! وكذا احاديث الرئيس السادات عن الديموقراطية ودولة المؤسسات وسيادة القانون ... بل ونذكر - فى حديث له - إن مصر قد فاقت بريطانيا فى تثبيت دعائم واسس الديموقراطية . وقد ضرب الرئيس السادات يومذاك مثالا بانه فى مقابل سلطة ملكة بريطانيا فى حل البرلمان فإنه لا يستطيع ان يحل البرلمان دون اللجوء للشعب فى إستفتاء عام (!). ونظرا لأن هدفنا ليس هو الهجوم على احد ولا التشهير بأحد وإنما إستخلاص العبر والدروس من اخطاء تاريخنا المعاصر . فإننا نكتفى بهذه الأمثلة القليلة على خداع القيادة السياسية للجماهير . ونزيد على ذلك - لزيادة إبراز اهمية هذه الجزئية - ان على القيادة السياسية فى مصر اليوم ان توقف موجة الإشادة بتاريخنا الذى يرجع لسبعة الاف سنة والذى نسبق به الامم الاخرى كافة . فالواقع ان تاريخنا الذى يرجع لخمسة الاف سنة (جعلها الرئيس السادات سبعة الاف وكررها مرارا حتى صارت كالحقيقة) ، هو تاريخ يجعلنا فى موقف « الإدانة » و « الإتهام » اكثر مما يجعلنا فى موقف « الفخر » و « التيه » و « الإعتزاز » : فما اجدر بمن كان له تاريخ كهذا التاريخ العتيد ان يكون له حاضر زاهر ومستقبل واعد مشرق . وما اجدر الذين كان اجدادهم يبنون اروع الابنية وامتنها واعلاها واقواها منذ خمسين قرنا الا يبنوا اليوم بيوتا واهية ابسط عيوبها « عدم الدقة » وابشعها « إنهيارها » من السقف للاساس ! وما اجدر الأمة التى انجبت فى جيل واحد عشرات الرجال الافذاذ امثال احمد شوقى وحافظ ابراهيم وطه حسين وعباس العقاد وتوفيق الحكيم والمنفلوطى ومصطفى صادق الرافعى وعبد الرحمن الرافعى ومصطفى مشرفة والسنهورى وسعد زغلول وعبدالخالق ثروت ومحمود سعيد ومختار وام كلثوم وسيد درويش ومحمد عبدالوهاب واحمد امين وزكى مبارك والمازنى وعشرات غيرهم .. اجدر بامة انجبت هؤلاء الافذاذ ثم خلت حياتها من امثالهم ان تتساءل عن « علة » فراغ الزمن من كبار الرجال ناهيك عن شيوع المسوخ واشباه الرجال ...

على ابراهيم — احمد امين

العقاد — ام كلثوم

المنفلوطى — عبدالقادر المازنى

وقد يرد معلق على هذا بان عهد الرئيس مبارك قد خلا من الكلام المعسول فى الخطب كما خلا من الحديث عن صورة وردية وهمية ومستقبل لا أسس له الا « الحلم » . ونحن نرد على ذلك باننا وإن كنا نرى إتسام القيادة السياسية خلال السنوات الاربع الأخيرة بقدر كبير من الواقعية فى مخاطبة الجماهير والبعد عن احلام وردية لا تدل الدلائل بعد على احتمال تحققها القريب . إلا اننا نعتقد ان (الحكومة) فى مصر اليوم لاتزال تتمسك بموقف الدفاع الكامل عن النفس وكانه ليس فى الإمكان ابدع مما كان . ولا ادل على ذلك من صيغ الردود الحكومية على كل نقد يثار .

كذلك فإن المراقب المنصف وإن كان عليه - إلتزاما بالدقة والموضوعية - ان يقر بان احاديث القيادة السياسية قد خلت - خلال السنوات القليلة الاخيرة - من اسلوب التخدير القائم على غير الواقع . فإن نفس المراقب المنصف لايسعه - ايضا من منطلق الالتزام بالدقة والموضوعية - إلا ان يلاحظ مقدارا غير قليل من التداخل بين (الأمانى) و(الواقع) لايزال يشوب احاديث القيادة السياسية . ولا ادل على ذلك من الاحاديث العديدة للقيادة السياسية عن جودة الصناعة المصرية والخبرة المحلية التى تتساوى مع اعلى درجات « الخبرة العالمية » . ونحن وإن كان لايخفى علينا ان هناك دافع (التشجيع) و (بث روح الوطنية والعزم) فى الجماهير عن طريق الإدلاء بمثل هذه التصريحات . الا ان ذلك لا يمنعنا من رؤية خطر هذه الروح على واقعنا المعاصر . فنحن نرى ان اولى خطوات العلاج والإصلاح تبدأ من المواجهة الصريحة مع الذات . وهو مايقتضى توافر صدر بالغ الرحابة من جانب كل من « الحكومة » و « إدارة الرئيس مبارك » . إذ انه بدون الإعتراف باننا بلغنا - حكومة وشعبا - مرحلة بالغة السوء من التاخر والضعف ، وبدون الإعتراف بان علينا ان نغير - تغيرا جذريا من الاساس - العديد من نظم وإطارات حياتنا . كان نتخذ إجراء جذريا تجاه القطاع العام الخاسر والذى يقف بمفرده وراء شبح التاخر والضعف والفقر الذى يرين منذ سنوات على حياتنا بمصر ، وكان نتخذ إجراء جذريا لإصلاح الزراعة المصرية وتحطيم الإطار الفاشل الذى ادى بنا خلال ثلاثين عاما للتحول من امة مكتفية غذائيا الى امة تستورد ستين فى المائة (٦٠٪) من طعام شعبها . وكان نحطم العلاقة السوداء بين أصحاب الاعمال والعمال متجهين بها الى وضعها الطبيعى المنتج والفعال وهو وضع السوق الحرة القائمة على العرض والطلب مع الاخذ بانجازات الحضارة الغربية المتقدمة فى مجالات التامينات الاجتماعية والمعاشات وتعويضات البطالة والتامين الصحى ...الخ .. مع التحرر الكامل من تشريعات عمالية كان لها نصيب الأسد فى شيوع الكسل والتخلف وشيوع البيروقراطية العفنة فى الجهاز الإدارى الحكومى المصرى . ونكرر مرة اخرى اننا مالم نعترف بدرجة سوء الواقع وحتمية التغيير الجذرى والاستعداد لقبول نقد جوهرى للأسس والمبادىء لا للفروع والجزئيات - فإن الأمل فى الإصلاح يبقى ضعيفا لاقصى حد .

كذلك فإننا نعتقد إعتقادا جازما ان على كافة اصحاب الفكر فى مصر اليوم ان يدركوا ان للحرية والديموقراطية اولوية على كافة المطالب بما فى ذلك مطلب الإصلاح الإقتصادى ، كما ينادى بحق المفكر الكبير الاستاذ خالد محمد خالد . فالديموقراطية هى التى ستؤدى لكل اشكال الإصلاح ومن بينها الإصلاح الإقتصادى والعكس ليس بصحيح ؛ فالإصلاح الإقتصادى لن يؤدى - بالضرورة - للديموقراطية . وإذا كان كاتب هذه السطور يفقد الأمل - تماما - فى كتاب ومحررى صحف الحكومة المسماة بالقومية من الموظفين . فإن رجاءه عظيم فى عدد من كبار الكتاب المستقلين امثال الأساتذة مصطفى امين واحمد بهاء الدين وخالد محمد خالد وزكى نجيب محمود وعبدالرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس واحسان عبدالقدوس وجلال الحمامصى وغيرهم من كتاب ما قبل الشمولية يجب ان يسخروا كل طاقاتهم للدفاع عن الحرية والديموقراطية بل والوقوف بكل حزم وحسم فى مواجهة اية حالة يصادر فيها قلم او تنتهك فيها حرية من الحريات العامة واهمها حرية التفكير والتعبير الحر عن الفكر .

وننتقل فى القسم الثانى من مقالنا هذا ، لمجموعة اخرى من الحلول بعضها يتصل بالاقتصاد وبعضها الآخر يتصل بالسياسة والاقتصاد معا . وفى هذا المجال فإننا نعتقد ان اكبر مازق تعرفه مصر اليوم اقتصاديا انما يكمن فى وجود تلك الخلطة الغريبة على مستوى الحياة الاقتصادية : فمصر تزخر اليوم بالعديد من الاتجاهات الاقتصادية ذات الطبيعة الاشتراكية تقف جنبا إلى جنب مع العديد من الاتجاهات الاقتصادية ذات الطبيعة الراسمالية . وإذا اردنا تعبيرا ادق قلنا إنه وسط نظام اقتصادى اركانه الرئيسية مستقاة من الاشتراكية (قطاع عام .. حد اقصى منخفض للغاية للملكية الزراعية .. تدخل من الدولة فى كافة اوجه الإنتاج .. علاقات عمل محكومة بتشريعات عمالية اشتراكية صرفة .. نظام تسليم جبرى للعديد من المنتجات الزراعية .. إلخ) فإن نظما اخرى تنتمى للنظام الراسمالى تحاول ان تجد لها مكانا وسط غابة من الأشجار الاشتراكية . ولا شك عندنا ان كل عمليات الترميم التى تحاول الحكومات المصرية - خلال السنوات الاربع الأخيرة بوجه خاص - القيام بها لن يكون لها أى نصيب من النجاح ما لم تتم مواجهة صريحة مع اسباب الفشل الاقتصادى والتى ترجع كلها للخيارات الاقتصادية الاشتراكية .

للبحث بقية

فى الممنوع

اثبت فقيه الإعلام صفوت الشريف ، بما لا يدع مجالا للشك انه يضع مصلحته الشخصية فوق المصلحة العامة . واثبت ان خصوماته وتصفية حساباته ترتقى عنده على مصلحة الوطن .

ظهر هذا من تجاهل التليفزيون لإذاعة خبر استقبال الرئيس حسنى مبارك ، لفؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، لإطلاعه على تفاصيل حادث اختطاف الطائرة المصرية . هذا على الرغم من ان التصريحات التى ادلى بها سراج الدين لمندوبى الصحف ووكالات الانباء العالمية كشفت عن تاييد حزب الوفد للخطوات التى اتخذتها الحكومة لإنقاذ ركاب الطائرة ، وكشف عن تطابق تام فى وجهات النظر . فقد صرح سراج الدين «بان لقاءاتنا مع الرئيس تسعدنا دائما إلى اقصى حد . وكل لقاء منها يزيدنا تقديرا له . لصراحته فى عرض مختلف القضايا .. ووصف سراج الدين حادث اختطاف الطائرة بانه مؤسف ويدل على الوحشية .. وتجرد الذين قاموا به من كل مشاعر الإنسانية .. وان عملية إنقاذ ركاب الطائرة كان امرا مفروضا على مصر فرضا تاما» .

ومعنى كلام سراج الدين : ان موقف اكبر حزب معارض من حادث اختطاف الطائرة لا يختلف عن موقف الحكومة المصرية ، وهذا ما كان يريده الرئيس مبارك من لقائه بسراج الدين . فها هو ذا رئيس اكبر حزب معارض يؤيد ويبارك خطواتنا .. ولكن فقيه الإعلام صفوت الشريف تجاهل هذا الهدف الوطنى .. وتجاهل رغبة الرئيس مبارك فى إظهار وقوف المعارضة إلى جانب الحكومة فى مواجهة الأخطار الخارجية التى تهدد امن مصر !

تجاهل فقيه الإعلام كل هذا ، ولم ينس لسراج الدين انه تساءل فى الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى .. قبل اسبوع واحد من لقاء مبارك ، بسراج الدين . هل هو وزير إعلام الحزب الوطنى ام وزير إعلام مصر ؟ واجاب سراج الدين على تساؤله . بانه قد يكون له بعض العذر لانه لم يشتغل بالإعلام قبل ان يكون وزيرا له . ولذلك اقترح عليه ان يوفد نفسه فى بعثة دراسية يزور أى تليفزيون فى اى بلد ديمقراطى مثل امريكا او انجلترا او فرنسا او المانيا ليعرف - إن كان لا يعرف - كيف تتعامل هذه التليفزيونات مع الاحزاب الحاكمة والأحزاب المعارضة . وكيف تساوى بينها فى كل شىء . وقال سراج الدين ، إن مهزلة الإعلام فى مصر ينبغى ان تقف عند حد . فقد اصبحت مفضوحة ومعيبة .

وإذا كانت الحكومة جادة فعلا فى نداء الصحوة المصرية الكبرى .. فواجب عليها وقف هذه المهزلة فورا . بخلع فقيه الإعلام صفوت الشريف من على كرسى الوزارة .

مجدى مهنا

بديهيات فى المشكلة الإقتصادية
العدل أساس التنمية
بقلم : الأمير سعيد عبدالكريم الخطابى

بعيداً عن التعقيدات ارى من الواجب وضع بعض البديهيات امام المسؤولين التى تشكل العمود الفقرى لكل اقتصاد وطنى .. فالبناء الإقتصادى يعتمد على زيادة الإنتاج باقل التكلفة لان زيادة الانتاج بتكاليف عالية قد تتعدى قيمة الإنتاج تؤدى الى العجز الذى يعانى منه اغلب الدول النامية . ولعل اهم المشاكل التى تواجه الاقتصاد الوطنى وتثقل على ظهره هى التوسع فى البناء الصناعى دون ان تتوافر الكوادر اللازمة لتسيير تلك المنشآت الصناعية وغيرها مما يؤدى الى العجز فتتراكم المشاكل وتتضخم وتتشابك فيصعب حلها بالتالى .

فنلاحظ ان الدول التى توسعت صناعيا دون وجود الكوادر الضرورية والإدارة السليمة والرؤية السياسية الواضحة هى الدول التى تعانى اكثر فنرى على سبيل المثال لا الحصر ان ليبيا الدولة الغنية ببترولها بدات تدخل فى المعاناة الاقتصادية نتيجة لتوسعها فى الصناعات دون ان تملك الكوادر والإدارة السليمة فكل دخل البترول تمتصه الخسارة الناتجة عن سوء الإدارة .

لقد رفع شعار زيادة الإنتاج واتفقنا على انه السبيل الوحيد للخروج من الازمة بشرط ان تكون التكلفة فى حدود المعقول والمقبول حتى تستطيع المنافسة داخليا وخارجيا . فيصبح السؤال الصعب هو كيف يمكن تحقيق ذلك ؟ معروف ان العنصر الآدمى يعتبر اهم العناصر المكونة للانتاج ، فالإنسان هو الذى يغير بدءا من المدير الى الخفير فالمصنع الذى يستخدمه يابانيون يختلف إنتاجه لو استخدمه غيرهم . فالإدارة السليمة هى التى تعرف كيف تدفع العاملين الى العمل الجاد والانتاج باقل التكلفة . فاول ما تقتضيه الإدارة السليمة هو الإنصاف والعدل تجاه المرءوسين . واذا اختل ميزان العدل اختل على الفور ميزان الانتاج والتكلفة .

واذا نظرنا الى الصناعة ، بنظرة شمولية فسنعرف انها تتكون من راس المال سواء كان قطاعا عاما او خاصا والعمالة . فيجب توزيع الربح النهائى بالعدل بمعنى ان يعرف بالتقريب نصيب راسمال ونصيب العمالة بعد رفع حق الدولة التى توفر الخدمات وهى الضرائب . وهنا نواجه مشكلة الأجور فلا يمكن لأى عامل فى أى موقع ان يخدم بإخلاص وتفرغ إلا اذا كان يحصل آخر الشهر على ما يكفيه الحد الأدنى . لدفع التزاماته فغالبية العاملين يفكرون فى كيفية زيادة دخولهم ولايفكرون بالتالى فى العمل الذى يجب ان يقوموا به داخل مقر عملهم .

الأجور فى البلاد النامية

مهما ارتفعت الأجور فى البلاد النامية فهى اقل من اجور العمالة فى الدول المتقدمة نظرا لارتفاع تكلفة المعيشة فى تلك الدول وهى تدفع اجورا عالية ومع ذلك تحقق الربح الكافى للإزدهار بعد دفع الضرائب المستحقة للدولة . فالدول النامية تمتاز بالعمالة الرخيصة . فمهما ارتفعت ، وهذا فى حد ذاته يعتبر عنصرا مهما فى تقليل التكلفة حتى تستطيع مجابهة المنافسة العالمية . والقول بان زيادة الأجور قد تؤدى الى رفع الاسعار هو قول صحيح . ولكن الأهم هو القدرة على الحصول على المبلغ . اضيف ان رفع الأجور هو الطريق الوحيد الذى يسمح لنا بإعادة النظر فى سياسة الدعم حتى تتوازن الميزانية ونعرف بدقة الخسارة والربح . كما انه الطريق الوحيد لمحاسبة المقصرين فى العمل .

ارتباط الاقتصاد بالسياسة

علم الاقتصاد السياسى معناه ببساطة ان الهدف الأول لأى نظام سياسى وأى عقيدة سياسية هو التنمية الاقتصادية التى تهدف الى تحسين احوال المواطنين فى الغذاء والصحة والتعليم فلا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد . ولا اقصد هنا القول الشائع وهو ايهما يؤثر على الآخر وانما القصد هو ان السياسة هى الإقتصاد ولايمكن الفصل بينهما . فالدستور قد وضعه الانسان لتوزيع الثروات بطريقة عادلة فللمواطن ماله وما عليه ففى المانيا الغربية وهى دولة ليبرالية نجد ان ممثلى مجالس الإدارة يحضرون اجتماعات ليتعرفوا على قيمة الارباح والخسارة وكيفية توزيع الارباح وهذا هو السبيل الوحيد لاستقرار نفسية العاملين واطمئنانهم على انهم يحصلون على حقوقهم فيتلاشى الشعور بالصراع الطبقى مما يؤدى حتما الى التفانى فى العمل والانتاج . فالسياسة الحكيمة تقتضى توزيع الثروات بالعدل . وفى اليابان مثلا يذهبون الى ابعد من هذا فيتنازل العاملون عن اجزاء كبيرة من اجورهم لو علموا ان المؤسسة التى يعملون بها لم تحقق ربحا او تعرضت للخسارة وهذا هو العدل . وهذا هو الطريق الوحيد لخلق الشعور بالانتماء والعمل بروح المجموعة .

واذا اتفقنا على ان الاقتصاد الوطنى مثقل بالتوسع الصناعى دون وفرة الإدارة السليمة . واذا عرفنا ان الاموال المستثمرة فى القطاع العام تمثل اكثر من تسعين فى المائة من الاموال المستثمرة عموما فعلى الحكومة الجديدة حصر كل المنشآت الاقتصادية الموجودة فعلا والقيام بدراسة واقعية دقيقة عن مدى الربح والخسارة التى تحققها تلك المنشآت ، واذا اتضح ان اغلبها لاتحقق الربح الكافى رغم العمالة الرخيصة فلابد من قرارات شجاعة غير تقليدية . واى منشاة لاتحقق ربحا يجب تغيير ادارتها لانها فى النهاية تمتص ربح المنشآت الاخرى التى تحقق ربحا . وبهذا الإصلاح الجذرى يمكن لمصر ان تصبح بعد ذلك المثال للدول النامية التى تعانى اشد المعاناة نتيجة لسوء الإدارة . وبهذا تكون الصحوة فاديما قيل ان العدل اساس الملك وهذا ينطبق على كل الميادين ..

للمراة راى
الجمع بين الرئاستين : الدولة والحزب

عندما طالب رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين من الرئيس مبارك ان يتنحى عن رياسة الحزب الوطنى لم يكن هذا المطلب من فراغ . لأن تجربة انتخابات ١٩٨٤ التى عشناها وشهدنا استغلال الوزراء والمحافظين والمجالس المحلية التابعة للحزب الوطنى التى سخرت كافة الإمكانات المشروعة وغير المشروعة لمصلحتها ، مما انتقص من قدر هؤلاء بين الشعب .. كانت كافية لكى يكون مطلب رئيس حزب الوفد كفيلا بان ينتبه الرئيس حسنى مبارك لمثل هذه المهازل .

سيدى الرئيس : لقد قلت يوم توليت رياسة الجمهورية ان هذا قدرك .. ولكن الحزب الوطنى ليس قدرك هو برغبتك : وهو ليس حزبك ولا هو نابع من فكرك الديمقراطى ولاجهادك الوطنى فى حرب ١٩٧٣ ولا يمكن ان يكون حزبك الذى خرج من بيئة عضو مجلس شعب تاجر مخدرات ورشاة عثمان واسرة عصمت السادات التى اثرت ثراء فاحشا وتصرفات بعض الوزراء التى اضرت بمصر

سيدى الرئيس . رحم الله مكرم عبيد . كتب كتابا اسود لانه اخرج من حزب الوفد . وما كتب فيه يعد مفخرة لحزب بالنسبة لما يحدث اليوم . والوفد رد عليه بكتاب ابيض ووضح كذب مكرم . ومن المضحك فى هذا الكتاب انه اتهم فؤاد سراج الدين وهو وزير الزراعة ان موظفى وزارته ارسلوا باقة زهور لقبر حرم رئيس الوزراء عند وفاته . ولم يجد ما يقوله اتفه من ذلك . اين هو ليرى اليوم ملايين الجنيهات التى نهبت وسلبت .

سيدى الرئيس :

لك كل الاحترام لشخصك ولتصرفاتك الوطنية . ولا يوجد مصرى يختلف على ذلك لانك اثبت ذلك من خلال مدة توليك رياسة الجمهورية .

سيدى الرئيس : لم تعقم مصر من الرجال والنساء الاكفاء المخلصين ذوى العقول والفكر المتفتح والنزاهة والطهارة بعيدا عن عملاء صلاح نصر والجهاز الطليعى سيدى .. إرحم مصر بقرار يحقق امالك بمسيرة الديمقراطية .

عواطف والى

مع العمال
بادرة طيبة

طالما ناديت باهمية العلاقة بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب . وبين الاتحاد العام للعمال . فهذه العلاقة هى فى صالح الجهازين . وهى العلاقة الطبيعية التى كان غيابها أمرا شاذا . وكم عانيت فى عملى التشريعى . واحسست بالمرارة ، عندما كنت اناضل داخل المجلس ، من اجل تشريعات اساسية للطبقة العاملة . مثل قانون تكريم قدامى النقابيين . وقانون الاجور والأسعار الخ . وكانت الحركة النقابية فى واد لآخر !. وخلال هذا الاسبوع جاءت المبادرة من لجنة القوى العاملة . واستجاب لها الاتحاد العام للعمال . وعقد بالفعل الإجتماع الاول خلال هذا الاسبوع . واذا كانت لنا ملاحظات ثانوية ، على الإجتماع . مثل استبعاد بعض اعضاء لجنة ، القوى العاملة بمجلس الشعب . فإن هذا لايقلل من اهمية هذه المبادرة . او من دعمنا لها ، وعملنا من اجل استمرارها . وهذه المرة نرجو ان ياخذ الاتحاد العام المبادرة . ويدعو لجان القوى العاملة فى الاحزاب السياسية الى لقاءات دورية للاستماع الى ملاحظاتها . واقتراحاتها . وما من شك فى ان مثل هذا النهج التوحيدى سوف يثرى عمل الاتحاد . ونشاطه وينمى من دوره فى المجتمع . هذا نداء ... فهل من مجيب ؟!

احمد طه

رسالة عن المافيا ..

وصلتنا رسالة مطولة من الزميل عبدالغنى عشماوى عضو لجنة القوى العاملة بحزب الوفد يتحدث فيها عن المافيا التى تدير بعض النقابات . وسوف نعود لنشر هذه الرسالة عند الحديث عند تعديل قانون النقابات .

استفسار عمالى

استفسر مواطن عن البدلات التى لاتعتبر عنصرا من عناصر اجر الاشتراك فى قانون التامين الاجتماعى الموحد ، الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وتعديلاته ؟

ان قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٧٩ لسنة ١٩٨٤ حدد هذه البدلات فى :

١ - بدل الانتقال وبدل السفر وبدل حضور الجلسات ، وغيرها من البدلات التى تصرف للمؤمن عليه ، مقابل مايتكلفه من اعباء تقتضيها اعمال وظيفته ويستثنى من ذلك بدل التمثيل .

٢ - بدل المسكن ، وبدل الملبس ، وبدل السيارة ، وغيرها من البدلات التى تصرف مقابل مزايا عينية .

٣ - البدلات التى تستحق نتيجة ندب المؤمن عليه داخل جهة عمله الاصلية او خارجها او إعارته .

٤ - البدلات التى تستحق للمؤمن عليه لمواجهة اعباء المعيشة خارج البلاد .

المهدى الشربينى
نائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

بدل طبيعة عمل لعمال الطباعة بالقطاع الخاص

طلب الاتحاد العام للعمال من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ولجنة القوى العاملة بمجلس الشعب تقرير بدل طبيعة عمل للعاملين ، بمنشآت الطباعة بالقطاع الخاص . اسوة بالعاملين بالحكومة والقطاع العام .

وطلب الاتحاد ، من الجهاز المركزى استصدار القرار المنظم لصرف هذا البدل . اسوة بقرار رئيس الوزراء رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٧٨ ، الخاص بصرف بدل طبيعة العمل للعاملين بالقطاع العام .

صح النوم ..!

مؤتمر رجال الاعمال الذى عقد بالاسكندرية مؤخرا شن هجوما عنيفا على القطاع العام . وعلى قوانين العمل . وعلى القيود المفروضة على فصل العمال . وعلى اشتراك العمال فى مجلس الإدارة . وغيرها من المكاسب وطالب بإلغائها بزعم انها سبب مايعانيه الاقتصاد المصرى من كوارث . ومع ذلك فإن اتحاد العمال لم يرد وكان الامر لا يعنيه .

ليه ياعم الفقى

ارسلت وزارة القوى العاملة شكوى إلى النقابة العامة للصحافة والاعلام بشان عدم جواز جمع فتحى عبدالعال نائب رئيس النقابة بين عضوية مجلس إدارة اللجنة النقابية للسينما والتليفزيون ، وعضوية مجلس إدارة النقابة العامة .

الفتوى حبيسة درج محمد الفقى رئيس النقابة العامة ولم تعرض حتى الآن على مجلس إدارة النقابة او الجمعية العمومية .

دعوى تحكيم ضد شركة قطاع عام

اقامت اللجنة النقابية بالشركة العامة للإنشاءات والنقابة العامة للإنشاءات قضية تحكيم ضد الشركة . لتثبيت العمال . الذين مضى على خدمتهم بالشركة . اكثر من ١٠ سنوات . ويبلغ عدد العاملين غير المثبتين اكثر من ٣٥٠ عاملا يعملون بالشركة بصفة مستمرة ، ومنتظمة . ومازالوا حتى الآن بعقود مؤقتة !!

ومن المعروف ان عقد العمل المحدد بمدة الذى يجدد لفترة ثانية . يعتبر عقدا دائما ..

يومان إجازة لكل العاملين باجهزة الدولة

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية . انه تجرى حاليا ، دراسة تعميم تجربة منح العاملين باجهزة الدولة يومين اجازة فى الاسبوع . وهل نحن فى حاجة الى زيادة الانتاج ، ام وصلنا الى مرحلة الوفرة ؟!

سر .. شويبس!

ضغط ابو بكر جاد المولى السكرتير العام لاتحاد العمال على بنك العمال لتعيين ابنته . ورفض البنك لإصراره على عدم تعيين اقارب النقابيين .

قامت شخصية عامة مرموقة باصطحاب ، ابنة السكرتير العام للاتحاد الى شركة شويبس حيث تم تعيينها ؟!

حكم هام لمجلس الدولة

افتى مجلس الدولة بحق رؤساء اللجان النقابية العمالية [illegible] عضوية اجتماعات مجالس ادارات الشركات التى يتبعونها [illegible] لاحكام القانون [illegible] ان يكون لهم صوت معدود فى المداولات . وكانت الفتوى التى اصدرتها اللجنة [illegible] بالمجلس برئاسة المستشار [illegible] ان القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ بشان [illegible] العمال فى مجلس الإدارة [illegible] رئيس اللجنة النقابية [illegible] حكم خاص بالنقابات [illegible] القانون [illegible] خاصة العاملين بالشركة [illegible] القانون ٧٣ لسنة ١٩٧٣ [illegible] القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٣ [illegible] اللجنة ، وجهة النظر التى ترى عدم حضور رئيس اللجنة النقابية لاجتماعات مجلس الإدارة [illegible] القانون ٩٧ لسنة ١٩٨٣ بشان هيئات القطاع العام ، والذى حدد مجلس الإدارة فى كل شركة .

خواجات .. مصر!

[illegible] عضو الاتحاد [illegible] وفى الاسبوع الماضى [illegible] عمال مصر [illegible] فى مؤتمر [illegible] وهكذا نرى [illegible] الحركة العمالية [illegible] خواجات مصر ؟!

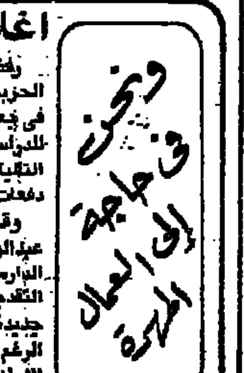
اغلاق المعهد الفنى للمصانع الحربية!

رفض المعهد الفنى للمصانع الحربية ، قبول الدارسين المتخلفين فى بعض المواد . فى المراحل التالية للدراسة فيها ونجحوا . فى المراحل التالية للدراسة على اساس انه لم يقبل دفعات جديدة بالمعهد منذ عام ١٩٨٣ .

وقال الدكتور مهندس فؤاد عبدالوهاب عميد المعهد : ان هؤلاء الدارسين الذين لم يقبلوا ، عليهم التقدم عند الإعلان عن قبول دفعات جديدة فى المستقبل . وقال إنه على الرغم من عدم الإعلان عن دفعات جديدة إلا ان قرارا رسميا باغلاق المعهد لم يصدر !

و«الوفد» تتساءل : إذا لم تكن هناك نية لاغلاق المعهد فلماذا توقفت الدراسة وقبول دفعات جديدة ؟ وما هو موقف هؤلاء الذين يرغبون فى تكملة باقى مراحل التعليم بحبوهم الأمل لخدمة الصناعة الحربية فى مصر ؟ وهل هذا التوقف مؤقت تمهيدا لإلغاء المعهد كما تم سابقا إلغاء مركز التدريب الإبتدائى ومركز التدريب الكيميائى ؟ لماذا ونحن فى اشد الحاجة للعمال المهرة فى الصناعات الحربية ؟

على يمن





معاشات استثنائية لأسر الضحايا

● تقرر صرف معاشات استثنائية لأسر ضحايا التليفزيون الذين لقوا حتفهم فى حادث اختطاف الطائرة المصرية . ولن تصرف لذويهم اجور مالية خاصة باصابة العمل ، لأنهم حصلوا على اجازات اعتيادية اثناء وقوع الحادث ، لتصوير مسلسل من انتاج القطاع الخاص .

دموع فى عيون « عزمى »

● امتلات عيون الممثل السيد عزمى بالدموع . وانتابه حالة من الذهول التام . اثناء اجراء مراسم دفن الشهيد احمد الشال . كان الممثل ضمن مجموعة الفنانين الذين كتب لهم القدر الحياة ، وعادوا إلى القاهرة قبل وقوع حادث الاختطاف بيوم واحد فقط .

« القدر » لعب دور البطولة مع شهداء الفن على الطائرة المختطفة

تدخل «القدر» ليضع كلمة النهاية فى حياة شهداء الفن فى الطائرة المصرية المختطفة . واستطاع من خلال سيناريو محبوك ان ينسج خيوط الأحداث التى سبقت ختام المأساة بطريقة محكمة لا تخلو من المفاجآت المثيرة او المواقف الانسانية . قبل الرحلة الأخيرة للطائرة بأيام ، احتفل الفنان ابراهيم الشامى بحفل زواج ابنه «محمود» الذى يعمل مهندسا بدبى . واتفق الابن مع عروسه على تمضية شهر العسل فى اليونان . وحاول الأب اقناع العروسين بالبقاء فى القاهرة . والاقامة فى احد الفنادق . وكان قلبه كان يحدثه بأن مكروها سوف يحدث . وصدق حدسه وتم اختطاف الطائرة . واثناء الاحداث التى اعقبت الاختطاف انتابته حالة ذهول . ولكنه ظل متماسكا يردد دائما «الله معه» . وبعد ان وقعت المأساة اكتفى بكلمة «الحمد لله» ايمانا منه بإرادة الله ومشيئته . اما احمد الشال المعروف بلقب «اشهر مساعد مخرج فى مصر» فقد اختارته العناية الالهية . لهذه الرحلة التى سافر فيها «بالصدفة المحضة» ، كان قد وقع عليه اختيار المخرج الراحل فخر الدين صلاح ليكون مساعده فى مسلسل «شهر يار» فى اليونان . بعد اعتذار عباس المصرى مساعد المخرج «الأصلى» عن عدم السفر . للعناية بوالدته التى اصيبت فجاة ـ قبل الرحلة ـ بوعكة صحية ، والزمتها الفراش . ورغم ان احمد الشال كان قد عقد قرانه ـ قبل الرحلة ـ بفترة على زميلته الهام دراز . فقد وافق على السفر . بصحبة زوجته لاقامة حفل الزفاف هناك . خاصة ان الشقة التى استأجرها لتكون عش الزوجية . لم تكن قد تم تجهيزها بعد . بل ان زوجته الهام رفضت اثناء حفل عقد القران بالقاهرة . تلقى الهدايا من زملائها وزميلاتها بالتليفزيون . لحين عودتها من اليونان مع زوجها احمد الشال . واستقبال المدعوين فى شقة الزوجية بعد انتهاء العمل فيها . ولكن القدر تدخل لتعود الزوجة بمفردها دون زوجها الذى عاد فى نعش محمولا على الاكتاف . وهى فى حالة ذهول تام . لقد ابى القدر رغم اصرارها على البقاء بجوار زوجها فى الطائرة قبل النهاية الحزينة . ان تشاركه مصيره . ولم تترك الطائرة مع بقية السيدات اللاتى افرج عنهن المختطفون إلا بعد اصرار قائد الطائرة على نزولها .

أسرة «الهام» ترفض الزيارات

● رفضت اسرة الهام دراز مساعد المخرج بالتليفزيون . استقبال زملاء وزميلات الهام فى العمل . الذين توافدوا إلى منزلها للاطمئنان . طلبت الأسرة منع الزيارات فى الوقت الحاضر . والاكتفاء بالاتصال التليفونى فقط .

وقبل ان يسدل الستار على حياة المخرج فخر الدين صلاح . كان ينوى بعد عودته من اليونان . السفر إلى المانيا الغربية لاجراء عملية جراحية فى ساقه .. وقد تهلل وجهه بالسعادة اثناء تواجده فى اليونان على اثر تلقيه مكالمة تليفونية من اسرته بالقاهرة . تخبره فيها بتحقيق رغبته . وتم قبول تحويل اوراق ابنه خالد إلى كلية طب الاسنان بجامعة القاهرة . بعد جهود مكثفة بذلها الأب قبل رحلته الأخيرة لنقل الابن من جامعة طنطا . ليكون بجوار افراد الاسرة بالقاهرة . اما رغبته الثانية التى تحققت بعد استشهاده . فهى موافقة التليفزيون على تقديم مسلسل «الفارس الأخير» الذى قام باخراجه . وسيتم عرضه خلال الأيام القادمة على الشاشة الصغيرة .

« صلاح سعد »

« غراب » أحيل الى التحقيق !!

● احالت سامية صادق رئيس التليفزيون . ابراهيم غراب مدير عام الإعداد والتنفيذ بالقناة الأولى الى التحقيق . كان غراب . قد ادخل تعديلا على خريطة البرامج . يوم الخميس الماضى . مراعاة لحادث الطائرة المصرية المختطفة . وقدم فيلما تسجيليا عن المصحف المرتل . بدلا من برنامج اغانى الأفلام الذى تقدمه احلام شلبى . استنكرت إدارة المتابعة . هذا التعديل . بحجة ان القناة السرية المسماة بالثالثة . عرضت نفس الفيلم التسجيلى . قبل عرضه بأيام فى القناة الأولى !! .

قوت علينا بكرة يا سيد

يكشف عن الاهمال فى مطار أثينا !


رأفت فهيم

تعرض الفنان رأفت فهيم ـ قبل حادث اختطاف الطائرة ـ لحادث من نوع آخر . يكشف عن مدى التسيب وعدم الانضباط فى الأمن داخل مطار اثينا باليونان . وكان رأفت فهيم قد سافر إلى اليونان للاشتراك فى احد الأعمال الفنية التى تم تصويرها هناك . وعندما وصل إلى مطار اثينا وبصحبته الفنان كمال الشناوى . اكتشف عدم وجود حقيبة ملابسه . وقام بابلاغ مكتب مصر للطيران بالواقعة . وبناء على هذا البلاغ تسلم من مكتب الشركة «ايصالا» يفيد بأن الشنطة مفقودة . وفى حالة عدم العثور عليها فان الشركة مستعدة لدفع تعويض له «طبقا للوائح المطبقة» وبعد عدة ايام علم رأفت فهيم بعد ان اجرى اتصالا تليفونيا بشركة مصر للطيران . ان الشنطة المختفية . تم العثور عليها . فتوجه إلى المطار . ومعه ابن المنتج وهو فلسطينى الجنسية لتسلم الشنطة . ولكنه لم يتمكن من مقابلة اى مسئول عن الأمن فى المطار . واستطاع بمجهود فردى ان يستدل على حقيبته وسط كم هائل من الحقائب فى «صالة الترانزيت» التى تعد منطقة يحظر دخولها إلا على المسافرين فقط . ومع ذلك استطاع ان يجتاز هذه المنطقة المحرمة بسهولة تامة . ولم يعترض طريقه احد من رجال الأمن سواء فى الدخول او الخروج . او سؤاله عن محتويات الحقيبة التى يحملها . ومازال حتى هذه اللحظة يحمل فى جيبه الايصال الذى يستطيع بمقتضاه ان يحصل على التعويض . إذا تقدم بهذا الايصال إلى مقر شركة مصر للطيران بالقاهرة . ولم يكتف رأفت فهيم بحمل حقيبته والخروج بها . بل وجه اثناء تواجده فى مطار اثينا «همسة عتاب» عن مدى الاهمال والتسيب فى المطار . بأسلوبه المميز فى الاذاعة . وبدلا من ان يقول «فوت علينا بكرة» صاح «يا عالم مش كده» . وتنبأ ـ نتيجة لهذا الاهمال ـ بوقوع كارثة فى هذا المطار !

تقليد جديد بالقناة الثانية

● ابتكرت مذيعات القناة الثانية . تقليدا جديدا . اثناء تقديم برامجهن . ارتدت سامية الإتربى . «سارى» وطرحة واكسسوارا باكستانيا . عندما قدمت حلقة عن شاعر باكستان الراحل محمد اقبال . وستلجأ يوما . بمذيعة ترتدى ملابس الفضاء . اثناء تقديمها حلقة عن رواد الفضاء !

اعتراض على فيلم «البرىء» بسبب المعاملة بالمعتقلات السياسية

ارسلت ادارة الشئون العامة باحدى الهيئات خطابا إلى الرقابة على المصنفات الفنية . تطالب فيه بوقف عرض فيلم «البرىء» فى المهرجانات المحلية والدولية . اكدت الشئون العامة ان الفيلم يعطى صورة سيئة لما يحدث داخل المعتقلات السياسية .

ويعتبر هذا التصرف الأول من نوعه فى تاريخ السينما المصرية !! وينوى منتج الفيلم «صفوت غطاس» والمخرج «عاطف الطيب» والسيناريست «وحيد حامد» رفع دعوى امام القضاء يؤكدون فيها . ان هذا القرار بمثابة تحجيم لحرية التعبير . والابداع الفنى . وكان الفيلم قد حصل على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية ويتعرض بشكل درامى جيد لكيفية إعداد جنود الأمن المركزى !!

يحيا التقشف التليفزيونى

● طلب حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون شراء سيارة جديدة لتنقلاته . اسوة بنجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام صفوت الشريف . الذى اشترى على نفقة الدولة سيارة مرسيدس جديدة بمناسبة استمراره وزيرا للاعلام فى وزارة التقشف التى يراسها الدكتور على لطفى . تقرر شراء بيجو تبلغ قيمتها ٣٠ الف جنيه لتنقلات رئيس الاتحاد وتم على الفور تدبير العملة المحلية والصعبة لسداد قيمتها والرسوم الجمركية المطلوبة

« السلام » يساهم لبناء مصر

● قرر فندق السلام . اقامة حفل غنائى شهريا . سيخصص دخله . لبناء مصر سيتحمل الفندق تكاليف اقامة الحفل ، واجور الفنانين والفنانات الذين سيحيون الحفل كما سيتم جمع تبرعات من رواد الحفلات لبناء مصر .

بين السطور

اين شعار الصحوة الكبرى . الذى هز سماء مصر . فى اليوم الاول لافتتاح الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب ؟ !. ان هذا الشعار . انفرد عن غيره من الشعارات . التى اطلقت طوال الثلاثين عاما الماضية . بسرعة وضعه فى متحف التاريخ . مثل الشعارات التى سبقته . ويبقى تساؤل هام يقول : على من تطلق الشعارات ؟ !. ان الحكام طوال العهود القريبة . كانوا يطلقون من وقت لآخر . شعارات على الشعب . ويطالبونه بتنفيذها وحده . ورأينا وسمعنا . عن افراد حاشية الحاكم الذين اثروا ثراء فاحشا . فى الوقت الذى وقف فيه الحاكم . يطالب الامة بشد الاحزمة على بطونها . ورأينا وسمعنا الحاكم . الذى كان يتغنى فى مسرحياته . بسيادة القانون وعبور الأزمة . واكتشفنا ان حاشيته فوق القانون . بعد ان عبروا وحدهم ازمتهم الاقتصادية التى كانوا يعانون منها . وارتفع شعار الطهارة . مدويا فى سماء مصر . وخفق قلب الامة . والتفت حول الشعار املا فى تحقيقه . وسرعان . ماعادت الامور الى سيرها الطبيعى . وعدنا نسمع عن كبار المسئولين . الذين ارتكبوا فى حق الامة . وحق الخزانة المصرية . جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات . ومازال هؤلاء المسئولون . يتمتعون بحريتهم . وبالاموال التى اكتظت داخل جيوبهم . حتى اصابتها بالتخمة !. واذا اردنا حتى نكون صادقين مع انفسنا . ومع الامة . ان يتم تطبيق شعار واحد . من عشرات الشعارات الموضوعة فى متحف التاريخ . على كبار المسئولين اولا . فاذا رفعت الدولة شعار التقشف . فلابد من ان يطبق اولا على كبار المسئولين فى الدولة . ووزراء الحكومة . ولايعقل ان نطالب دافعى الضرائب بالتقشف . وفى نفس الوقت . نرى وزراء يبدلون سياراتهم الحكومية . مثل الذى يبدل رباط عنقه . ان هناك وزراء فى حكومة التقشف الحالية . سارعوا الى شراء سيارات جديدة من اموال دافعى الضرائب . بمناسبة اختيارهم فى حكومة التقشف !! . وهناك وزراء . مازالوا يوفدون حاشيتهم فى بعثات الى الخارج للترفيه والترويح تحت مسميات عديدة !!. ان الامة عانت طوال العهود القريبة . من مساوئ الحكم . وديكتاتورية الحكام . كما انها مثقلة بديون لا حصر لها . ستظل معلقة فى رقاب الاجيال القادمة . وعانت الامة كثيرا بسبب الشعارات المختلفة . التى اطلقها الحكام السابقون ! . ولم تطبق هذه الشعارات على حاكم واحد . ممن اطلقوها .

سعيد عبد الخالق

«كل الفنون» تسجل المشهد الأخير فى المسلسل الدامى

رصد التليفزيون معظم امكاناته المادية لاستقبال شهداء الطائرة المصرية المختطفة من ابنائه . قام التليفزيون ـ عن طريق مندوبه فى جمارك المطار ـ بانهاء اجراءات تسليم جثث الضحايا . ووضع جميع سياراته تحت تصرف اهالى الضحايا . حتى مثواهم الأخير مصحوبة بباقات الورود .

وفى قرية البضائع بمطار القاهرة كانت لقطة «النهاية» فى مسلسل المأسى الذى بدأت احداثه على تحليق الطائرة المصرية فى اجواء مطار اثينا باليونان . وهى فى طريق عودتها إلى القاهرة . وكان مشهد النهاية عندما خرج الأبطال محمولين على الاعناق . ولكن داخل نعوش . تحيطهم باقات الورود من كل جانب .. ووضع على كل نعش اسم الشهيد . ورقم جواز سفره «الأخير» ، وخرج كل شهيد بمفرده مع اهله منعا للزحام .. وفى نفس الوقت قررت سلطات المطار . استخراج شهادات الوفاة للضحايا اليوم .

وقبل ان تتحرك سيارة التليفزيون التى تحمل جثمان المخرج فخر الدين صلاح إلى مدينة طنطا . ليتم دفنه هناك . اصر احد اقاربه على معرفة مدى امكانية فتح التابوت . الذى تم اغلاقه باحكام . ويسال ابنه عن الكيفية التى تم بها الاستدلال على جثمان والده ..

وتوجه جثمان الفنان احمد الشال مساعد المخرج . إلى مسجد صلاح الدين بالمنيل . حيث اقيمت صلاة الجنازة . ونقل بعد ذلك إلى مقابر الأسرة بالقاهرة . دون علم والدته المريضة . التى اخفوا عنها مكان الدفن . حتى لا تصر على مرافقة الجثمان إلى مثواه الأخير . رغم اعيائها الشديد . واخبروها بان الدفن فى مقابر الشهداء . وتأجل تسليم جثمان «محمود» ابن الفنان ابراهيم الشامى . لحين وصول اهله . ورفضت سلطات المطار اخراج الجثمان لنقله بواسطة سيارات التليفزيون . إلا بعد التاكد من مجىء اهله . والتاكد من درجة القرابة . واقيمت ليلة العزاء فى سرادق ضخم بالقرب من مسجد الحسين .

وقد شارك معظم مخرجى التليفزيون فى تقديم واجب العزاء لاهالى ضحايا الفن . ولم يتمكن اغلبهم من اداء هذا الواجب لجميع اسر الضحايا فى نفس اليوم . نظرا لبعد الاماكن . خاصة ان التليفزيون قد وعد باقامة سرادق جماعى لتلقى العزاء فى جميع الضحايا داخل جامع عمر مكرم .. ولكنه لم يف بوعده . رغم موافقة المهندس عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون . خاصة وان تكلفة الليلة الواحدة فى عمر مكرم ١٥ جنيها فقط بالنسبة للتليفزيون باعتباره جهة حكومية .. وامام رفض التليفزيون اضطر اعضاء نقابة المهن السينمائية العاملون فى التليفزيون برئاسة المخرج محمد فاضل إلى التقدم بطلب إلى نقابة السينمائيين . للحصول على موافقة لاقامة سرادق العزاء فى شهداء التليفزيون . وتم بالفعل اقامة السرادق بجامع عمر مكرم يوم الثلاثاء الماضى على نفقة السينمائيين . على غرار ما فعلته شركة مصر للطيران التى اقامت سرادقا على نفقتها الخاصة للعزاء فى ضحاياها شهداء الطائرة . كما رفض التليفزيون طلب مخرجيه بذكر اسماء ضحايا التليفزيون فى نشرات اخبار نفس اليوم الذى وصلت فيه جثث الضحايا . ورغم ان التليفزيون اوفد بعثة من مصورى الأخبار لتصوير مشاهد الوداع . إلا ان نشرات الأخبار

«امرأة مطلقة» .. تثير مرة أخرى مشاكل قانون الأحوال الشخصية

ميدئيا .. انا ضد تصنيف الادب او الفن . إلى قسم رجالى . وآخر حريمى .

ان الفن لا يمكن ان يكون مثل محلات «شيكوريل وعمر افندى» . ولكنه حالة ابداع انسانية غير مرتبطة بجنس المؤلف . او موقفه من التجنيد . ولو صح ان كل فنان يعبر فقط عن مشاكل جنسه . لاقتصر ما يكتبه الرجال على مشاكلهم مع النساء . واقتصر ادب النساء على شكواهن الأبدية . والمزمنة من الرجال . وبالطبع تصبح المسألة بهذا الشكل . شديدة السذاجة . والسطحية . لان الفنان الحق يخرج من جدران ذاته . ومشاكله الشخصية . إلى مشاكل ومواقف اكثر شمولية . وانسانية . ولود ان اوضح ان حماسى الشديد لفيلم «امرأة مطلقة» لا ينبع من تحيز نسائى اعمى . لمشاكل المرأة ضد انانية ونذالة الرجل . ولا مؤاخذة !! وعلى كل حال فإن فيلم «امرأة مطلقة» . الذى كتبت قصته الأديبة الصحفية حُسن شاه . لا يعتبر عملا نسائيا لمجرد انه يطرح مشكلة امرأة . بدليل ان الذى نسج أحداث الفيلم هو السيناريست مصطفى محرم . واخرجه اشرف فهمى . وكل منهما ساهم بدور فى مناصرة مشكلة المرأة المطلقة . التى اعطت عمرها وحياتها لرجل . ثم تخلى عنها فى لحظة . وتركها لأخرى .. وربما تكون القصة بهذا الشكل تكررت فى اكثر من فيلم مصرى وعالمى . ولكن حُسن شاه تناولتها بشكل مختلف تماما . وحولتها إلى مشكلة انسانية شديدة العمق . وكساها مصطفى محرم بكثير من الاحداث . والتفصيلات التى ساهمت فى خلق افضل الافلام . التى تناقش قضية المرأة . وان كان قد تخطى مجرد مناقشة قانون الأحوال الشخصية إلى قضية انسانية تصلح للعرض . بعد سنوات بغض النظر عن تغير القانون . او بقائه على حاله .

ويبدا نزول تترات الفيلم باستعراض عدة مشاهد سريعة . وشديدة الذكاء . وتلخص علاقة «زينب» او سميرة احمد بزوجها السابق «فتحى» او محمود يس .

الزوج ومطلقته امام المحكمة فى مشهد يجمع ابطال الفيلم

وتطورت العلاقة بينهما للزواج . وتصدع الزواج . وانهياره . وظهور امرأة اخرى فى حياة الزوج هى سكرتيرته «سلوى» او نجلاء فتحى . وبعد الانتهاء من عرض التترات . تفاجا الزوجة مع اول مشاهد الفيلم بقسيمة الطلاق تصل اليها فى المستشفى التى تعمل به ممرضة . وتهرع «زينب» إلى شقتها وتجد ان مطلقها قذف بحقائبها على السلم . بشكل غير انسانى . واستولى على الشقة التى ساهمت بقدر كبير فى انشائها عن مالها الخاص . ولكنها لم تحتط لغدر الزمان عندما وافقت ان يكتبها الزوج باسمه . وتلجا زينب إلى القضاء لإثبات انها حامل . ومن حقها ان تعود لشقتها لانها بعد عدة اشهر سوف تصبح اما حاضنة .

وهكذا فان نقطة الصراع . تبدا مع اللحظات الأولى . بدون الدخول فى تفصيلات مملة او استعراض لا مبرر له للشخصيات . ولكننا نتعرف على كل شخصية من خلال الحدث . والتصادم مع غيرها من الشخصيات فى مشاهد مثل طلقات الرصاص السريعة وتصيب الهدف . وبتصاعد الصراع عندما تأمر المحكمة بتمكين كل من الزوجين من الشقة . وتبدا سلسلة من «المنغصات» بين الزوج . ومطلقته . الذى يحاول التخلص من جنينها ليضيع حقها فى البقاء بالشقة . وتتأزم الأمور . عندما يقرر «فتحى» او محمود يس الزواج بسكرتيرته نجلاء فتحى . واصطحابها إلى منزل زوجته الأولى . التى تصاب بحالة من الهياج والثورة . وتحاول الدفاع عن شقتها من غزو المرأة الأخرى التى احضرت معها بعض الأثاث الجديد استعدادا لاحتلال الشقة .. وفى مشهد شديد التأثير تقوم سميرة احمد بالهجوم على زوجها السابق . وعروسه نجلاء فتحى وتقاوم دخول اثاثهما شقتها . وتطيح بقطع الاثاث فى بئر السلم .. وتقضى الزوجة الثانية ليلة عرسها فى قسم الشرطة . ثم فى حجرة نومها تبكى على اثاثها الذى اصبح حطاما .. وفى هذا المشهد تظهر صورة الزوجين محمود يس . ونجلاء فتحى من خلال المرآة المكسورة . وكل منهما يجلس فى وضع مضاد للآخر . مما يوحى بتصدع هذه الزيجة . منذ الليلة الأولى !!

ويبدا تحرش المرأتين كل بالأخرى . فى مشاهد تجمع بين السخرية والمرارة . ويتابع الزوج هذه المعارك بقلب هادئ . . كأن مصير المرأتين لا يعنيه . واثناء غياب الزوج تصاب زوجته الثانية بأزمة مغص كلوى حادة . لم يمهد لها السيناريو بشكل جيد . ولا تجد امامها غير غريمتها تستنجد بها . ويحدث نوع من التعاطف بين المرأتين . بعد هذا الموقف . وتشعر نجلاء فتحى ان ضرتها ليست امرأة سيئة او شرسة . كما كان يصفها لها زوجها . ولكنها ضحية لرجل انانى استحل سنوات عمرها . واراد ان يقذف بها إلى الشارع . واضطرت للصراع بكل كيانها من اجل البقاء . وتتعرض الزوجة الأولى سميرة احمد لآلام ينتج عنها . فقدها للجنين . الذى كان آخر امل لها للبقاء فى الشقة . ويثير هذا الموقف انقلابا دراميا فى شخصية نجلاء فتحى . التى اكتشفت مدى قسوة زوجها . وموقفه اللاانسانى من زوجته الأولى . كما انها يمكن ان تتعرض لهذا الموقف مع نفس الرجل . فتقرر الهروب من حياته قبل ان يدمرها .. ويصبح مشهد النهاية هو افضل مشاهد الفيلم على الاطلاق . حيث تترك الزوجة الأولى المستشفى بعد ان فقدت جنينها . وهى لا تعرف إلى اين تذهب ؟! ويتلقفها احد المعجبين الذى يستغل ضعفها . وضياعها ليعرض عليها خدماته .. ولا تجد «زينب» امامها إلا الاستجابة له . وتركب معه سيارته الفارهة . ولا تدرى إلى اين !! وتحاول الزوجة الثانية نجلاء فتحى ان تجذبها خارج السيارة . وتحذرها من المصير الذى ينتظرها . إذا استسلمت لضعفها .. ولكن السيارة تنطلق بعيدا . ويبدو الانهيار على «زينب» ، وتقف السيارة فى مزلقان خطر . ويظل قلب المشاهد متعلقا بتصرف «زينب» . وهل ستستغل وقوف السيارة فى المزلقان . لتغادرها هاربة من هذا المصير المخيف ؟! ام تستمر فى هذا الطريق الذى لا تعرف له نهاية ؟! وتجىء كلمة النهاية قبل ان يجيب الفيلم عن هذا السؤال . ليترك المشاهد فى حالة قلق على مصير «زينب» التى تشعرك . انها واحدة من افراد عائلتك . او عائلة اقرب جيرانك .

و«امرأة مطلقة» يشهد عودة سميرة احمد . التى تمثل جيلا اختفت معظم بطلاته . او ضعن فى الزحام . وتؤكد انها مازالت قادرة على العطاء . وقد نضجت موهبتها بشكل ملفت للنظر . واصبحت الأمل فى شكل جديد للادوار النسائية التى تترجم حياة امرأة فى منتصف العمر . ترحمنا من مشاكل الحب التقليدية و«الهبل» الذى اغرقتنا فيه السينما المصرية . وتبدو ثقة سميرة احمد فى موهبتها وتواجدها الفنى . بمنافسة نجلاء فتحى . وتقف امامها بندية فى دور تعود به إلى الاضواء . هى ونجلاء فتحى التى تخطت مرحلة الرغبة الجارفة فى تقليد فاتن حمامة . او غيرها . واصبحت لها شخصية مميزة اكثر عمقا وجمالا من ذى قبل . وبذكاء شديد اعطى السيناريو . ادوارا متساوية للبطلتين بحيث لا تطغى . إحداهما على الأخرى . رغم ان سميرة احمد منتجة الفيلم . وشخصيتها هى محور الاحداث .. ولكننا لا نشعر للحظة ان هناك اجحافا . او تجنيا على منطق الموضوع . مراعاة لخاطر المنتجة . ويقدم فريد شوقى وخيرية احمد ثنائيا كوميديا يشع مرحا على الأحداث . وكان الزوج المصرى التقليدى الذى يفضل الاستكانة والاستسلام . وهى الزوجة المتسلطة التى لا تكف عن الضجيج والشكوى . ويبدو فريد شوقى فى افضل حالاته . ولكننى لا افهم سر اعجابه الشديد بملابسه الداخلية . التى تعمد إظهارها للجمهور بلا مناسبة فى اكثر من مشهد !! ويبقى اداء محمود يس الذى لعب دور الزوج النذل . بنذالة منقطعة النظير . وقد تخطى مرحلة العاشق الانيق باداء ادوار الانماط . التى تؤكد موهبة الممثل من عدمها !!

« ماجدة خير الله »

ولنا حق النقد

رد عاجل ... وفورى

دخل سكرتير رئيس مجلس الوزراء مكتب سيادته يحمل البوستة . وانحنى ٩٠ درجة وتنحنح

ـ ايوه ياعبدالمتعال
ـ فيه جواب من مواطن يافندم بيسال عن صحة سيادتك
ـ رد عليه .
ـ وواحد بيسال عن اسم سيادتك الرباعى
ـ رد عليه
ـ وواحد بيسال عن الساعة كام
ـ رد عليه
ـ وواحد بيقول لسيادتك الأهلى حتنيد
ـ رد عليه
ـ وواحد بـ ...
ـ على فكرة .. تبعت تصحيح لكل الجرايد ألقومية
ـ تحت امرك يافندم
ـ انا سمعت امبارح اغنية فريد الأطرش بتاعة الربيع .. ابعت للصحف قول لهم اننا فى الخريف .. احسن تحصل بلبلة
ـ تحت امرك يافندم . فيه واحد بيقول انه من اهالى عزبة خير الله .. وان البلدوزر هدم بيوتهم . وقاعدين فى الخلا وداخل عليهم شتا . وحالتهم كرب .. نرد عليهم ؟
ـ يابنى احنا عندنا وقت نضيعه فى الرد على المشاكل الفردية .

اقول معرفش

وزير الاعلام المصرى .. دلوعة الحزب الوطنى .. ادميرال القنوات الثلاث .. الرقيب الاعظم .. حزين جدا .. ونفسه مصدودة من الاكاذيب وذلك بعد البومبة اللى لخدها من مندوبى الصحف والمجلات الحكومية عندما انتظروه فى المطار ولم يطلبوا منه اى تصريح من اى نوع لا عن مؤتمر الاعلاميين الافارقة .. او حادث خطف الطائرة .. احدهم من حاشية الدلوعة تجرا وساله :
ـ طيب يافندم . لو كانوا سالوا سيادتك .. كنت هاتقول ايه ؟
ـ كنت هاقول معرفش .

العقيد منزعج

المخابرات الليبية فى حالة طوارئ شديدة والحشود الليبية على الحدود المصرية .. حملات تفتيش فى المطارات والموانى .. والسبب كما علمت «حق النقد» . ان العقيد القذافى اجتمع باركان حربه ومخابراته وهمس بصوت مضطرب وهو يرتجف
ـ انا حاسس ان فيه مؤامرة تستهدفنى شخصيا !!
ـ خير ياعقيد
ـ انا خايف تحصل حركة انتقام .. ويقوموا يخطفوا طيارتى الورق ..

سؤال فى الحساب

الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة عازم ٢٠٠ شخص لحضور احتفالات معابد «فيلة» فى الأقصر .. والشخص الواحد يتكلف حوالى ألف جنيه . أذكر ماتحمله الدولة من تحت راس هذه العزومة ؟

الجواب

تبلغ تكاليف حضور الاحتفالات نحو ٢٠٠ الف جنيه تضاف الى ديون مصر فى القرن الحادى والعشرين . واحمد ربنا ان «الفيلة» تبع وزارة الثقافة ومش معزومين .. ودى تفرق كتير ..

ايه دى حوسة

الحكومة المالطية وقعت فى حيرة شديدة وارتباك اشد .. وذلك عندما طلبت مصر من الحكومة المالطية رسميا تسليم الارهابى الذى اشترك فى اختطاف الطائرة المصرية . رئيس الوزراء مال على وزير خارجيته
ـ ودى حوسة ايه دى طب نجيب منين الفدائى عشان نسلمه .

عيب على مين

رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية سابق طلع على المعاش .. ومازال يحتفظ بتليفون العربية بتاعة رئيس مجلس الادارة . رئيس مجلس الادارة الحالى طلب من جراج المؤسسة خلع التليفون وتركيبه فى سيارته .. الرئيس السابق طلب الحالى وقال له كلمة واحدة فى التليفون
ـ عيب ياطوطو .
حق النقد قررت عمل مسابقة كبرى وتخصيص جوائز مالية قيمة .
سؤال المسابقة هو عيب على مين ؟

ابو النكد .. غلط

الدكتور يوسف والى وزير الحزب الوطنى وامين الزراعة ارسل خطابا الى جريدة «مايو» .. كتب فى مقدمته . فترى ابو النكد رئيس تحرير مايو .

جريدة مايو ارسلت لوزير الزراعة تقول له . ان جريدة مايو شالت ابو النكد .. منذ ان بدأت وزارة الزراعة حملتها السنوية لشيل اللطع من القطن .. قررت جريدة مايو تغيير عنوانها .. الاحتياط واجب ..

ليل و نهار

الشحرور يعانى من حزن وانتعاش فى وقت واحد

يعانى الشحرور موسى صبرى . من حالة حزن وضيق . بسبب اصرار اصدقائه والمتعاملين معه . على مناداته بلقب «ياشحرور» . الذى اطلقته عليه «ليل ونهار» . وتؤكد لشحرور الصحافة المصريه . ان «ليل ونهار» . لاتقصد إهانته اطلاقا بهذا اللقب . لان كلمة «شحرور» معناها العصفور المغرد او البلبل . كما ان الانثى الخالدة صباح . تصر على ان يناديها اصدقاؤها السابقون والحاليون بلقب «الشحرورة» . وتقترح «ليل ونهار» . على موسى صبرى . اذا كان غاضبا من لقب «الشحرور» . ثلاثة القاب اخرى . ليختار منها مايروق له ويتفق مع مزاجه . والالقاب هى «ياغزال الصحافة» . او «يازينة الشباب» . او «ياكابتن موسى» . ويعيش الشحرور الآن . فى حالة انتعاش مع اغانى المطربة ياسمين الخيام . الذى قرر ان يتبنى مواهبها الفذة . بعد ان «فلشته» الشحرورة صباح من حاشيتها . ويفرض الشحرور الآن . صور واخبار ياسمين فى صحف ومجلات مؤسسة «اخبار اليوم» التى مازال يسيطر عليها الشحرور تماما . ويستخدم سيارة رئيس مجلس الإدارة . ويحتفظ فى مكتبه بالتليفون الدولى . ويفرض نفسه على الرحلات الخارجية لرئيس الجمهورية . رغم انه ليس رئيسا لمجلس إدارة مؤسسة صحفية . او رئيسا لتحرير صحيفة !! وعلمت «ليل ونهار» . ان الشحرور الخالد . التقى منذ ايام فى مبنى اخبار اليوم . مع الزميل محمد عبدالقدوس الصحفى «بالوفد» . وعاتبه على اشتغاله بصحيفة «الوفد» . واثناء العتاب . انتابت الشحرور حالة مفاجئة . وبدا يوجه الى جريدة «الوفد» وصلة غنائية «شحرورية» . استخدم فيها عبارات السباب والشتائم . التى يعف اللسان النظيف عن ذكرها . ويقضى الشحرور . لياليه الآن فى شقة بشارع وادى النيل بالمهندسين . يمتلكها صديقه تاجر السلاح اللبنانى .

فطوطة وعروسة البحور يحتفلان غدا بالأطفال

● يقيم فندق شيراتون القاهرة . إبتداء من غد «الجمعة» . وكل يوم جمعة . حفلا للاطفال . يبدا الساعة الواحدة ظهرا يحيى حفل غد «فطوطه» . الشهير بسمير غانم . وعروسة البحور الشهيرة بشيرهان . ويصادف غدا «الجمعة» . عيد ميلادها رقم ٢١ . وقررت شيرهان . التبرع بإحياء الحفل مجانا . للاحتفال مع الأطفال بعيد ميلادها . هذا اول عمل فنى يضم شيرهان وسمير غانم . كما بدا فى الفندق مساء يوم الاثنين الماضى . مهرجان للماكولات المصرية بمطعم علاء الدين . وستباع فى المهرجان منتجات خان الخليلى ، والمشغولات اليدوية المصرية

خطة سميرة سعيد !

● فرض الملك الحسن ملك المغرب قيودا على سفر المطربة المغربية سميرة سعيد للقاهرة وتقضى القيود بان يكون السفر للعمل فقط ولفترة زمنية محددة . تحايلت سميرة على هذه القيود واتفقت مع احدى شركات الكاسيت على ان ترسل لها عقود عمل وهمية وبها شرط جزائى يصل الى ١٥٠ الف جنيه فى حالة تخلفها !

استثناء نشرة أخبار الأطفال

● اصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون . يوم الثلاثاء الماضى . على عرض «نشرة اخبار الأطفال» . تضمنت النشرة . اذاعة اغانى اطفال ايطاليين البرنامج من انتاج ستديوهات التليفزيون . التى يصرف عن انتاجها مكافآت لكبار المسئولين فى التليفزيون . كان التليفزيون . قد الغى جميع برامج الأطفال . بسبب حادث الطائرة . واستثنت رئيس التليفزيون . نشرة اخبار الأطفال .

ومازال التحقيق جاريا

● مازالت النيابة الإدارية بالتليفزيون . تواصل التحقيق فى البلاغ الذى تقدم به محرر رياضى معروف . ضد مذيعة تليفزيونية . اتهم المحرر المعروف . المذيعة بالإستيلاء على امواله . بعد ان رفضت الزواج منه . استشهد المحرر باثنين من العاملين فى الاستديوهات . واستشهدت المذيعة بالمذيعتين مها الشيمى ونهال كمال . واكدتا عدم صحة ادعاءات المحرر

عدوية يغنى ألفاظا خارجة

● حرر المقدم محمود قريطم وكيل الاداب بمديرية امن الجيزة . محضرا للمطرب احمد عدوية . لتاديته اغنية بالفاظ خارجة عن الآداب العامة . كان عدوية يقدم وصلته الغنائية . فى احد الملاهى الليلية بشارع الاهرام . وغنى خلالها «لابس جبه وقفطان وعاملى بتاع نسوان» وهى للشيخ سيد مكاوى . بعد ان قام بتحريف كلماتها . مستخدما الفاظا وتشبيهات . تخدش الحياء العام .وتوجه اثناء ادائه هذه الأغنية . الى منضدة ضمت بعض اقارب الرئيس الراحل انور السادات . وامسك بيده كاسا . وطلب من رواد الملهى المترنحين . ان يشربوا فى «صحة بطل الحرب والسلام» . كما حيا اقارب الرئيس الراحل . الموجودين فى الملهى . وواصل بعد ذلك اداء الأغنية الخارجة . وتصادف مرور المقدم محمود قريطم للتفتيش . الذى حرر محضرا بالواقعة برقم ١٠٠٥٤ بولاق الدكرور . وارسل المقدم قريطم الى عدوية للحضور امامه للتحقيق . وامتنع عدوية عن الحضور . واستصدرت ادارة الآداب . امر ضبط وإحضار للمطرب عدوية . من نيابة بولاق الدكرور . واقتيد عدوية الى مبنى المديرية . مساء يوم الأحد الماضى . وقضى بداخله ليلة الاثنين لعرضه على النيابة . وتوسط له عقيد شرطة بمباحث القاهرة . حضر الى المديرية فى سيارة بيجو شرطة ١٠٤ . بصحبة زوجة عدوية كما زارته الراقصة سحر حمدى فى الساعة الرابعة صباحا وابدت له النصح والارشاد والتوجيه . وفى صباح اليوم التالى . قام الحرس الخاص لعدوية . بالاعتداء على المصورين والصحفيين داخل مبنى النيابة . لمنعهم من تصويره .

قرارات سرية جدا فى الاذاعة والتليفزيون

● اصدرت لجنتا الاستماع فى الاذاعة والتليفزيون . عدة قرارات سرية قررت الاذاعة الغاء اعتماد المطربين عمر فتحى واحمد عدوية واركان فؤاد وقرر التليفزيون ايقاف المطرب كتكوت الامير ومطرب الاطفال طلعت عطية والملحن د . نبيل يس . زعمت اللجنتان عدم صلاحيتهم للغناء وعدم صلاحية الملحن نبيل يس برغم انه قدم الحانا لكل من فايزة احمد ووردة .

وعلمت «ليل نهار» ان الاذاعة والتليفزيون يحيطان هذه القرارات بسرية شديدة حتى لا يتسبب المبعدون فى اثارة المشكلات . لم تنتبه لجنتا الاستماع بالاذاعة والتلفزيون الى ان من بين اسماء المطربين والملحنين المعتمدين سامى على المطرب ـ الملاكى ـ السابق لاحدى الراقصات من ذوات النفوذ .

اين قيادات التليفزيون ؟

● اكد احد مذيعى القناة السرية المسماة بالثالثة . فى برنامج عن تعاطى المخدرات . ان المشكلة التى تواجهها مصر الآن ليست فى التعاطى بل فى الادمان !! كما روى احد جرحى الطائرة المصرية المختطفة . فى حديث تليفزيونى اذيع بالقناة الاولى . وقائع لحادث الطائرة المختطفة تتناقض تماما مع البيانات التى اذاعتها الحكومة !!

أنت تسأل .. واحنا كمان !

● سامعنى ان يقوم مختطفو الطائرة المصرية بقتل الرهائن .. ثم يرقصوا ويغنوا بعد ذلك ؟
احمد متولى ـ الزقازيق

●● بعيد عنك وعن السامعين ماهوده اللى بيقولوا عليه «الايدز السياسى» .

● هل صحيح ان امين شرطة ومفتش تموين ضبطا يسرقان اموال صندوق النذور ؟
سعيد الصفتى ـ الظاهر

●● فعلا وكان امين الشرطة واخد معاه مفتش التموين وعامل حسابه عشان السرقة تبقى بالتسعيرة ..

● لماذا هذا الاهمال الشديد فى عدم متابعة اجهزة الاعلام لحادث اختطاف الطائرة اين كان وزير الاعلام ؟
عبدالمتعال شكر ـ منوف

●● كان موجودا يابنى .. الظلم وحش كان بيتابع اخبار خطف الطائرة على طريق «قارئة الفنجان» .

● سامعنى ان يساهم صندوق التامين على الماشية بمليون جنيه لسداد ديون مصر ؟
ادمون يوسف ـ شبرا

●● كتر خيرهم تمر فيهم البرسيم .

● ارتفاع اسعار الخدمات



ـ وحياتك خدلى دى معاك .. احلقها لى
.. بيقولوا ان الحلاقة هناك ارخص من هنا

الجزء الثاني من كتاب «عملية موسى» يكشف أسرار تهريب يهود الفلاشا من السودان إلى إسرائيل

أمريكا ضغطت على نميرى حتى وافق على نقل الفلاشا

مقابل المعونة المالية وشحنات السلاح

جسر جوى من الخرطوم إلى تل أبيب عن طريق بلجيكا بمعدل طائرة كل يوم لنقل يهود إثيوبيا

في ١٩٨١ انفتح طريق آخر .. فقد تم تسفير الفلاشا الى بورسودان ومنها تم ترحيلهم على سفن تجارية غير اسرائيلية الى ايلات . .. وتجاهلت السلطات السودانية مشاعر موظفيها الذين اكتشفوا عمليات تسفير الفلاشا من خلال اراضيهم .

لم يتحمس اللواء نميرى منذ البداية لمغامرة السماح بنقل الفلاشا . وخشى ان تتأثر علاقاته بالعالم العربي اذا تفشى الامر بين الكثيرين فتشدد في موقفه تدريجيا . وبعد مقتل السادات تغير تماما وخلال سنتين تحولت السودان الى دولة اسلامية متشددة وقام فيها حكم الشريعة . ولكن مع ذلك لم يصدر نميرى تعليمات بوقف خروج الفلاشا .. في الواقع توقف عن التفكير في الموضوع حتى تحول الى احد الامور الرمادية التي لا يتحدث احد فيها ولا يستطيع احد الاعتراف بها .. وهكذا استطاع الموساد ان يواصل عمله . واستمرت العملية حتى نهاية ١٩٨٢ وخرج من السودان اكثر من الفي يهودى فلاشى .

في تلك الاونة ازداد الهجوم على بيجين وقامت احدى المنظمات الامريكية بتسفير ٢٢ فلاشيا من السودان الى فرانكفورت بالمانيا الغربية عن طريق دفع ٢٠٠٠ دولار عن « الرأس الواحدة » انتحر احدهم وفضل ستة منهم البقاء في المانيا وسافر الآخرون الى اسرائيل .

في نوفمبر من نفس العام (١٩٨١) نجح نائب رئيس المنظمة الامريكية - ويدعى هنرى روزنبرج - في تهريب ١٤ فلاشيا على طائرة تجارية من اديس ابابا عن طريق القاهرة إلى اسرائيل . وحتى منتصف ١٩٨٣ ذكرت المنظمة انها نجحت في جلب ١٠٤ فلاشى الى اسرائيل ومنذ ذلك الوقت وحتى نهاية ١٩٨٤ قامت بتسفير عدة عشرات .

كانت هذه العمليات الصغيرة والفرعية تتم خارج اطار الموساد . وهذه العمليات اضرت بسرية عمليات الموساد بدلا من ان تنفعها . فكثيرا ما انكشفت هذه العمليات واضطر الموساد للتدخل لانقاذ اعضائها .

حتى نهاية ١٩٨٢ كان في اسرائيل ٢٥٠٠ يهودى من اثيوبيا وصل معظمهم عن طريق السودان في العمليات التي قادها الموساد بطائرات النقل الجوى .. واستمرت الرحلات حتى ١٩٨٣ خرج خلالها ١٨٠٠ فلاشى من السودان ولكن حينما انكشفت هذه الطريقة كان لابد من طريق آخر اكثر مباشرة .

اول عملية مباشرة

على بعد عدة كيلومترات شمالى جدارف وبالقرب من قرية شوبك يوجد ممر صحراوى لهبوط الطائرات وهو اقرب ممر انزال للتجمعات الفلاشية الكبرى يستخدم في موسم الجفاف فقط .

في احدى ليالي يوليو هبطت عليه طائرتان من طراز « هرقل » لا تحمل اى علامات مميزة .. حملت كل من الطائرتين ٢٠٠ فلاشى كانوا قد انتقلوا عن طريق سيارات لورى من معسكراتهم .. ولكن باقى اللاجئين رأوا ما حدث واذاعوا ان طائرات اثيوبية هبطت في المنطقة وجاءت الشرطة واجرت التحقيق ولكن كان ذلك متأخرا جدا وبعد اقلاع الطائرتين وبالطبع حدث كل شىء بعلم مباحث الأمن السودانية . ويقال انه في هذه العمليات لم تشترك اطقم اسرائيلية فقد كان الموساد حذرا في كل عملياته التي تتم داخل السودان حتى لا يترك اى اثر يدل على تدخل لاسرائيل .

٦٠ مليون دولار أتعاب العملية

كانت موجات الوفاة كبيرة بين الفلاشا سواء وهم في طريقهم الى السودان او في السودان نفسها وقد حاول الموساد ايقاف عمليات التهريب ولكن ازاء الظروف المعيشية الصعبة اصبح الهرب من اثيوبيا موجة يصعب الوقوف امامها .. في هذه الاثناء صدر قرار حكومى في السودان بوقف موجات اللاجئين الفلاشا القادمة من اثيوبيا واغلقت الحدود واصطف الجنود لمنع الفلاشا من التسلل للسودان وهنا قررت اسرائيل ان تستعين بالحكومة الامريكية .

وبعد اسبوعين وفي جلسة خاصة عقدها شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي لاعضاء حكومته عرض وزير خارجيته اسحق شامير امر الفلاشا على وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذى قرر ممارسة الضغط على نميرى .. وكان المندوب الامريكي بالسودان والذى اوكلت اليه المهمة هو جيرى ويفر وصفته الرسمية هناك انه المسئول عن اللاجئين في سفارة الولايات المتحدة بالخرطوم وكان يتمتع بثقة رئيس مخابرات امن الدولة السودانى عمر الطيب وايضا مع « يهوشع » مندوب الموساد .

ويقال إن الاموال الاسرائيلية واليهودية التي وصلت لايدى السودانيين قدرت بـ ٦٠ مليون دولار . وهناك من يقولون إن الارساليات المتواصلة من الاسلحة الاسرائيلية هي التي فتحت ابواب السودان امام الفلاشا ولكن لا الـ ٦٠ مليون دولار ولا الاسلحة .. لقد كان العامل المؤثر هو المعونة الامريكية التي لم يكن الاقتصاد السودانى المنهار يستطيع الحياة بدونها .

وكان اسهل طريق لاخراج عشرات الالاف من الفلاشا الى خارج السودان هو طريق البحر .. الى ايلات .

نميرى يصر على الوسيط

ولكن نميرى رفض هذا الاقتراح الذى يعنى نقل اللاجئين الفلاشا مباشرة لاسرائيل فاصر على ان يخرجوا عن طريق دولة ثالثة (وسيط) وعن طريق الجو ! حسب رأيه كان هذا هو انسب طريق لا يجذب الانتباه خصوصا وانه الطريق المستخدم منذ سنوات لنقل اللاجئين الاثيوبيين ومنهم الفلاشا .

على هذا اضطر الاسرائيليون لايجاد الدولة الوسيطة التي تمثل الطرف الثالث ليتم عن طريقها نقل الفلاشا لاسرائيل وايضا ايجاد شركة الطيران التي تقبل القيام بهذه المهمة . هكذا انضم للصورة « جورج جيتلمان » وهو يهودى بلجيكى متدين في الواحدة والخمسين من عمره وهو مدير عام الطرق الجوية الاوروبية T.A.A. وهي شركة محدودة قامت من قبل بعمليات مع الجيش الامريكي في اوروبا وكان اسمها التجارى معروفا في الخرطوم ولم يكن يجذب الانتباه .

عملية موسى

بدأت عملية موسى في ٢١ نوفمبر ١٩٨٤ . مئات الفلاشا اخرجوا سرا من معسكرهم ونقلوا الى طريق جدارف - الخرطوم . وهناك التقتهم اربع اوتوبيسات الى الخرطوم ورافقتهم مجموعة من رجال الامن السودانى .. هناك تم اخفاؤهم في اماكن مامونة . وفي الليلة التالية تم تسفيرهم الى المطار .. ومنذ اللحظة التي خرج فيها اللاجئون من المعسكر لم يسمح لاحد بالاقتراب منهم سوى رجال الامن السودانيين ومندوبي الموساد وكان الغريب الوحيد الذى سمح له بالاقتراب من الطائرة هو « جيرى ويفر » الامريكي .. حتى الطائرة التابعة للشركة البلجيكية اتمت العملية سرا وتم استضافة طاقمها في فندق قصر الصداقة على النيل الازرق بعيدا عن وسط العاصمة (الخرطوم) ونجحت العملية نتيجة لاحتفاظ الجميع بالسر . فهم وباقى موظفى الشركة (يقدرون بمائتى موظف) عرفوا جميعا السر ولكن احدا لم يفتح فاه .

في الفترة من الحادى والعشرين من نوفمبر الى الاسبوع الاول من يناير ١٩٨٥ تمت ٣٥ رحلة من الخرطوم عن طريق بروكسل الى اللد .. كانت رحلات يومية فيما عدا السبت .. وقد مرت الطائرات فوق مصر وهبطت فيها للتزود بالوقود في منتصف الليل . وظلت ساعتين على ارضها وسجلت في المطار على انها رحلات انتقالية خارج الخدمة . ولتقليل خطر انكشاف السر وقفت الطائرات بعيدا في اقصى الممر ولم تقترب من المهابط الرئيسية ولم يهبط المسافرون من عليها .. حتى لو مات احدهم او فاجأت الام الوضع احدى النساء كان الطاقم الطبى يعالجها داخل الطائرة نفسها .

ويقول الكاتب : برغم اجراءات الامن المشددة التي اتخذتها المباحث السودانية فقد نجحت في الوصول الى معسكر ام راكوبة في اول ديسمبر على متن عربة نقل من حاملات اللاجئين وبالصدفة لم يتم تفتيشها في مفترق الطرق ولكن سيارة اخرى احتجزت في ١٠ ديسمبر وكان عليها عدد من موظفى المعونة واعضاء من البرلمان الكندى ومصور بريطانى وطرد ركابها من السودان .

وقد ساعدت هذه الاجراءات الامنية على بقاء السر غامضا . ولكن كان الخوف الاكبر من زيارة « للسناتور تيد كيندى » الى جدارف بمناسبة المولد النبوى وكان الخوف من التقائه بالصدفة باحد من الفلاشا ومعرفته بالامر .. ولكن هذا الخطر امتنع حينما استبدلت زيارة كيندى لجدارف بزيارته الى كسلا .

في المقابل كان الخطر قادما من طريق اخر .. ففي ١٥ نوفمبر وقبل ايام من بدء عملية موسى عقد في تورنتو بكندا اجتماع لمجلس الاتحادات اليهودية وفيه طرحت قضية الفلاشا وهوجمت ثانية الحكومة الاسرائيلية (فكل عمليات الانقاذ التي تمت كانت سرية وكانت صورة اسرائيل امام الدوائر الصهيونية سيئة وبدت متجاهلة تماما قضية الفلاشا وكان ذلك التجاهل الظاهرى جزءا من المخطط الاسرائيلى)

وقد هجم مناصرو الفلاشا من الكنديين على القاعة وقد حمل زعيمهم طفلا اثيوبيا بين ذراعيه والقى خطابا محموما هاجم فيه اسرائيل والمؤسسة اليهودية بامريكا .. وقد رد عليه رئيس الوكالة اليهودية بقوله « ان احد الاسباط العريقة في اليهودية على وشك العودة لوطنه .. وحينما تقص القصة الحقيقية ليهود اثيوبيا سنمتلىء جميعا فخرا بما تحقق في عملية الانقاذ الصعبة والمعقدة تلك » وقد نشرت هذه الكلمة في الصحف ..

ولكن بطريقة غير مفهومة .. مرت هذه الكلمة التي تفشى السر كله بسلام .. ربما لان الدبلوماسيين السودانيين لا يقرأون صحيفة « بوسطن جلوب » وهى احدى الصحف التي نشرت الخبر .

هكذا استمرت « عملية موسى » وفي نهاية ديسمبر قدر المسئولون عنها انهم بحاجة الى اسبوعين اخرين لاتمام العملية بنجاح وحتى يخرج اخر فلاشى من السودان .

كيف انكشفت العملية ؟

ولكن عملية موسى توقفت . فقد نشرت احدى الدوريات اليهودية التي تصدر في الضفة الغربية من قبل المستوطنين اليهود واسمها « نكوداه » وهى لسان حالهم .. نشرت حديثا مع رئيس الوكالة اليهودية وسألته عن عدد اليهود الاثيوبيين الذين وصلوا الى اسرائيل بالفعل .. فقال : معظمهم .. وبرغم محدودية توزيع هذه النشرة وعدم صدورها للبيع فقد انتشرت اجابة رئيس الوكالة اليهودية في صحيفتين عربيتين تصدران في اسرائيل كذلك نقلت وكالة اسوشيتدبرس الخبر وذكرت صراحة مسالة الجسر الجوى .. وتدخل الرقيب الاسرائيلى لمنع تطيير الخبر .. وفعلا ارسل مكتب وكالة الانباء بتل ابيب امر الغاء للخبر بحجة انه نقل عن صحيفة معاريف التي لم تعلق في اخبارها المنشورة .. ولكن كان ذلك متأخرا جدا .

في مساء ٣ يناير ١٩٨٥ عقد شمعون بيريز مؤتمرا صحفيا لاقرار القصة وتحول المؤتمر الى تبادل اتهامات شديدة بين الليكود الذى هدد بيريز بلجنة تحقيق .

في ٥ يناير اعلنت حكومة السودان للولايات المتحدة انها غير مستعدة لمواصلة عملية موسى وفي تلك الليلة اقلعت اخر طائرة .

حينما وصلت عملية موسى لنهايتها كان « يهوشع » ورجاله بالخرطوم في انتظار جماعة صغيرة من الفلاشا خرجت الى السودان ولكن انكشاف السر في اسرائيل وانتشاره في العالم كله ادى الى اغلاق الحدود فورا من كلا الجانبين واعتقال عدة آلاف من الفلاشا في اثيوبيا كانوا في طريقهم الى السودان كذلك تبقى في السودان حوالى الف فلاشى معظمهم من الشباب لم يلحقوا بالجسر الجوى . فقد كانت سياسة الموساد التعجيل اولا بتسفير الشيوخ والاطفال والمرضى .. وقد وعد بيريز بالعمل على انقاذهم .

في بداية فبراير وصل الى اثيوبيا اثنان من السناتورات الامريكيين وزارا القرى الفلاشية في منطقة جوندار . وبعد ذلك اقترحا على الحاكم الاثيوبي السماح .. بتوحيد الاسر وقد رفض الاقتراح بصورة قاطعة وضرب مرافقيهم الاحباش ضربا افضى الى الموت .. ومع ذلك استمر الضغط الامريكي وخلال هذا الشهر توجه جميع اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بخطابات للرئيس ريجان مطالبين بممارسة تأثير الولايات المتحدة لانقاذ الفلاشا الذين تبقوا في السودان على الاقل . وقرر ريجان ان يقوم بخطوة !

عملية ملكة سبأ .. وشروط نميرى

في الاسبوع الاول من شهر مارس وصل نائب الرئيس « جورج بوش » للخرطوم قبل ذلك كانت بقية المعونة الامريكية قد انقطعت عن السودان (قدرها ١٠٠ مليون دولار) طبقا لقرار الكونجرس .. ايامها كان الاقتصاد السودانى في اسوأ حالاته .

في اعقاب زيارة بوش سمح بـ ١٥ مليون دولار من المعونة المجمدة ومن جانب اخر سمح نميرى بانتقال اواخر الفلاشا المتبقين في السودان ولكن بشروط ثلاثة . اولا : الا يكون للاسرائيليين اى صلة بما يحدث . وثانيا : ان يظل الامر سرا وثالثا : الا تقلع الطائرات مباشرة الى اسرائيل .

كان الاسم الشفرى لهذه العملية « ملكة سبأ » وقد تم التخطيط لها وتنفيذها كلها على يد وكالة المخابرات الامريكية (CIA) وسلاح الطيران الامريكي .

تمت العملية في مساء ٢٨ مارس ١٩٨٥ وخرج ٤٨١ فلاشيا في غياهب الظلام وسافروا الى مطار مهجور في شمال جدارف .. هناك هبطت ٦ طائرات (س ١٣٠) وهى عسكرية امريكية ملونة بالوان للتمويه وصلت من فرانكفورت .

الامريكان خدعوا نميرى

وقد اعطيت للفلاشا تأشيرات دخول الى احدى الدول الاوروبية (طبقا للاتفاق مع نميرى) ولم يذكر الكاتب هذه الدولة .. ولكن الطائرات سارت مباشرة (على عكس الاتفاق) الى اسرائيل وهبطت في قاعدة سلاح الطيران الاسرائيلى (ريمون) بالنقب .

ولكن السر لم يحفظ وفي ظروف لا يقبلها العقل دعى مراسل صحيفة لوس انجيليس تايمز بنيروبى الى المكان وارسل لصحيفته تقريرا عن نهاية عملية « ملكة سبأ » .

في نفس الفترة .. ولكن بوسائل اكثر سرية تم نقل باقى الفلاشا المتبقين في السودان الى الخرطوم ومن هناك طاروا الى اسرائيل في طائرات تجارية .. وبالتالى خلت معسكرات اللاجئين بالسودان من اليهود . «

ابان اغلاق الحدود بين السودان واثيوبيا في يناير الماضى كانت هناك جماعات من اليهود الفلاشا في طريقهم من اثيوبيا الى السودان . ولم تكن الانباء قد وصلتهم عن اغلاق الحدود ولكنهم تسللوا ويوجد الان حوالى ٥٠ فلاشيا في معسكر الفلاشا في السودان ويقبع عشرات اخرين مازالوا في اثيوبيا ولا يزال مصيرهم غير معروف ولكنهم بالتأكيد ليسوا اخر اليهود .

عرض وتلخيص :
هالة العيسوى

محاكمة المسئولين عن تهريب الفلاشا - ويرى في الصورة عمر عبد العاطي النائب العام يلقى خطبة الاتهام ويكشف كثيرا من الحقائق في هذه القضية المثيرة .

مهزلة وزارية

تعالوا معى ايها القراء الاعزاء نسرح بخيالنا ونتصور المواقف او بالاصح مشاهد المسرحية الآتية

● المشهد الأول : مفتش تموين يقتحم محل بقالة صغيرا بحى الهرم باسلوب جعل صاحب المحل ينكمش في ركن صغير وهو يرتجف . ثم يقوم سيادة المفتش بعد التهديد والوعيد بفتح علبة فول مدمس فيكتشف هذا العبقرى الفذ ان كمية الزيت في علبة الفول ناقصة فيحرر محضرا ضد البقال بصفته المسئول رغم ان تلك العلبة من انتاج إحدى شركات القطاع العام الكبرى وهى مصنوعة من المعدن ومغلقة باحكام عن طريق اللحام " الحمد لله ان هذا الموظف القزم لم يعتبر تلك القضية قضية امن دولة !!...

● المشهد الثانى : مفتش تموين اخر يتسلل إلى داخل فندق خمسة نجوم في منطقة الهرم ايضا . وبعد رفض إدارة الفندق دفع «الشىء لزوم الشىء» يقوم بتحرير محضر مهددا باغلاق المطبخ إلى ان تنظر القضية امام المحاكم . اما السبب في ذلك كله فهو ان هذا المفتش المخضرم لم يجد مكتوبا بالتفصيل على علب المربى الصغيرة التي يقدمها الفندق على الفطور . الأسماء العلمية للمواد الملونة التى تستخدمها الشركات المنتجة لتلك المربيات مع العلم بان هذه الشركات مصرية وان علب المربى هذه لا يزيد حجمها على علبة الكبريت " وانا لا استبعد ان تكون وزارة التموين . مع مالها من كفاءة عالية وعبقرية نادرة . قد رشحت هذا الموظف البليد لمنصب عال في المجلس الاعلى للسياحة !! ...

اعتقد ان هذا يكفى ولا داعى لذكر مواقف او مشاهد اخرى . فما ذكر منها كان على سبيل المثال وليس الحصر حيث انها تعد بالمئات . بل بالالاف وكلها للاسف حقيقية وليست نتاج مزاج سخيف .. المهم هو ما نستطيع ان نستخلصه من تلك الامثلة . رد الفعل الأول بدون شك . هو الضحك ولكن شر البلية ما يضحك . وسرعان ما يتحول هذا الضحك إلى ذهول ثم شعور بالغثيان والغضب العارم .. هل يعقل ان تبذل وزارة التموين مثل هذا الجهد وتنفق مثل هذه الاموال . وما احوج الشعب إليها . في مقاضاة المواطنين وهى تعلم علم اليقين انها سوف تخسر قضاياها تلك عاجلا ام اجلا . حيث ان المنطق الذى تستند إليه اشبه في صلابته بالرمال المتحركة !"

ان الجماهير مازالت تقف بالساعات في طوابير لا نهاية لها امام الجمعيات الاستهلاكية من اجل دجاجة او قطعة صابون . وفي الوقت عينه يقبض كبار المسئولين في تلك الوزارة مرتبات وحوافز وبدلات لا حصر لها . وانا اتحدى اى واحد منهم ان يعلن رسميا عن مشكلة او ازمة واحدة تصدت لها وزارة التموين . وقامت بعلاجها وحلها بصورة جذرية . وليست ارتجالية ووقتية !...

اننا على يقين بان وقت سيادة وزير التموين ليس ملكه . حيث انه كثير السفر والتنقل على راس وفود لكى يبرم اتفاقيات ويتمم صفقات تموينية في قارات العالم الخمس .. ولكننا نطمع . وإن كان فيها تطفل وثقل دم من طرفنا . في ان يغادر يوما منزله . متجها إلى وزارته بدلا من المطار . لكى يحل ولو مرة واحدة مشكلة يتيمة من ضمن فيضان المشاكل الذى يحاصر الجماهير . حتى نستطيع ان نقول عند تركه الوزارة إنه على الأقل . حاول يوما القيام بعمل مفيد .

طارق قاسم

كتاب تحت الأضواء

مصر وقضايا الاغتيالات السياسية

تأليف : الدكتور محمود متولى

لاترتكب الجريمة السياسية ، في كل الأحوال ضد السلطة الشرعية ، فقد تصدر عن السلطة ذاتها . كانت مذبحة القلعة - في عهد محمد على - صورة لاغتيال سياسى واسع النطاق . ومن بعده اغتال الخديو اسماعيل وزير ماليته اسماعيل المفتش . ونسب إلى الاحتلال الانجليزى انه قتل الزعيم الوطنى الشاب مصطفى كامل بالسم . وكان قتل عبد القادر طه - قبل مقتل الاستاذ الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين - صورة واضحة لانحطاط السلطة عندما ترتكب الجريمة السياسية .

ويعتمد المؤلف - الدكتور محمود متولى - الباعث على ارتكاب الجريمة ، معيارا للتفرقة بين ما اذا كانت سياسية او عادية ، وهو يرى ايضا . ان الوظيفة الاجتماعية للمؤرخ هى ان يتتبع الأحداث مستندا إلى الوثائق . ليقدم إلى قارئه حقائق ثابتة لاتترك مجالا للحدس او التخمين . لذلك يقتصر في بحثه عن الجرائم السياسية التى وقعت قبل عام ١٩٥٢ . لأن البحث فيما بعد ذلك تحفه مخاطر البعد عن التأكد اليقينى . وليس في ايدى المؤرخين - بعد - الوثائق الدامغة التى تمكنهم من الوصول إلى الحقيقة التاريخية - مثلا - حول ما اذا كان حادث المنشية عام ١٩٥٤ من تدبير الإخوان المسلمين . او عبد الناصر نفسه . ام محاولة فردية . هل كانت وفاة المشير عامر اغتيالا ام انتحارا سياسيا . هل مات الملك فاروق في إيطاليا - عن ٤٥ عاما - موتا طبيعيا ام قتل بالسم . بل وتعالت الشائعات بموت عبد الناصر نفسه . ومازال الغموض يحيط ببعض جوانب واعماق حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس السادات عام ١٩٨١ . لذلك يتناول المؤلف فترة اصبحت - من وجهة نظره - قابلة للخضوع للمنهج البحثى السليم . دون خوف من سلطة او انحياز لحاكم وهو يقسم قضايا الاغتيالات السياسية - في الفترة التى اختارها الدراسة - إلى جزءين . يتناول في الجزء الأول منها اربع قضايا . هى : اغتيال كل من :

● كليبر . قائد الحملة الفرنسية على مصر بعد بونابرت . والذى كان موته بداية النهاية للغزو الفرنسى لمصر والشرق .

● بطرس باشا غالى . رئيس وزراء مصر سنة ١٩١٠ . وقد روج الاستعمار البريطانى ان الدافع إلى القتل كان التعصب الدينى . بينما الحقيقة الكامنة وراء الاغتيال هى مواقف القتيل من اتفاقية السودان . ومد امتياز شركة قناة السويس . وقانون المطبوعات ورئاسته للمحكمة المخصوصة التى قضت باعدام وجلد فلاحى دنشواى .

● السير لى ستاك . سردار الجيش المصرى وحاكم عموم السودان . وفي اعقاب اغتياله استقالت وزارة سعد زغلول . وجاءت وزارة احمد زيور . لتخلى السودان . وتنفذ شروط الانجليز . وتفرض على المصريين غرامة - نصف مليون جنيه - رفضتها زوجة السردار قائلة إنها تشعر ان قتلة زوجها هم الانجليز وليس المصريين .

● اللورد والتر موين . وزير الدولة البريطانى في الشرق الأوسط . اغتاله شابان يهوديان . في القاهرة . لحساب عصابة (شتيرن) الصهيونية الإرهابية .

● ويتضمن الجزء الأول - في صفحاته الأخيرة - محاولات الاغتيال الفاشلة التى تمت خلال تلك الفترة .

ويبسط الدكتور متولى . قضاياه من خلال فكر تاريخى . صاف تؤازره الثقافة القانونية . ونحن في انتظار الجزء الثانى الذى يعدنا فيه بعرض قضايا اغتيال احمد ماهر . امين عثمان . القراشى . حمد الخازندار . سليم زكى . وحسن البنا . بالإضافة إلى محاولات الاغتيال الجماعى والفردى التى تمت في نهاية الاربعينات .

المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية يستنكر جميع عمليات الإرهاب

عقد المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا في بغداد الاسبوع الاخير من نوفمبر استعرض فيه الموقف السياسى الراهن من كافة جوانبه والأحداث الدامية التى مرت بها المنطقة العربية . وبعد مناقشة شاملة اصدر المجلس القرارات التالية :

اولا : يدين المجلس المركزى . الغارة الامريكية الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس والتى كشفت اهداف التحالف الامريكى الاسرائيلى . وشكلت عدوانا سافرا على سيادة تونس واستقلالها . والتى استهدفت الاخ ابو عمار وإخوانه في القيادة الفلسطينية . ويوجه المجلس تحية إكبار لشعب تونس وحكومته ويحيى ارواح الشهداء الابرار .

ثانيا : إن المجلس المركزى . يدين عملية القرصنة الجوية الامريكية . ضد الطائرة المصرية والتى شكلت ضربة للجهود التى بذلتها الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الايطالية . لإنقاذ ركاب الباخرة .

ثالثا : يعلن المجلس المركزى شجبه وإدانته لجميع عمليات الإرهاب .

رابعا : يؤكد المجلس المركزى . على اللجنة التنفيذية الاستمرار في تصعيد المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلى في الوطن المحتل . ومواصلة دعم صمود شعبنا بكل الوسائل . ويطالب المجلس الدول العربية التى لم تف بالتزاماتها ان تفى بها باسرع وقت .

خامسا : ان المجلس المركزى . وبعد مناقشة وضع مخيماتنا واهلنا في لبنان وصمودهم العظيم . في مواجهة المخطط الامريكى الاسرائيلى . يحيى هؤلاء المناضلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين يدافعون عن مخيماتهم ومدنهم .

سادسا : يؤكد المجلس المركزى . في هذه اللحظات التاريخية تهيبة لقاء كل فصائل الثورة الفلسطينية مع اللجنة التنفيذية والشخصيات الوطنية . في اجتماع عاجل . تعزيزا لوحدة المسيرة الوطنية والتى يحاول المخطط الامريكى والصهيونى النيل من منجزاتها . ويرى ان يكون جدول الأعمال مفتوحا لجميع البنود والقضايا وبلا شروط .

يؤكد المجلس المركزى . رغم الخلل في الموقف العربى . الاستمرار في سياسة القتال والمقاومة وتصعيد الكفاح المسلح في كل ارضنا المحتلة بموازاة التحرك السياسى على كل الاصعدة متسلحين بقرارات المجلس الوطنى والثوابت التى التزمت بها اللجنة التنفيذية في مؤتمرات القمة العربية - فاس والدار البيضاء - والتأكيد على التحرك الاردنى الفلسطينى من خلال اتفاق الحادى عشر من فبراير بين المنظمة والحكومة الاردنية مميزين في هذا التحرك اعلان القاهرة السياسى وما احتواه من تنديد بالارهاب وتأكيد على حقنا في المقاومة بكل الوسائل على كامل ترابنا الوطنى الفلسطينى . يؤكد المجلس المركزى على ان تحركنا السياسى يظل مستندا الى الشرعية الدولية . كما عبرت عنها جميع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وقرارات مجلس الامن

عرفات

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

والذى لم يفهمه كاتب السلطة . هو ان سراج الدين لا يستطيع بمفرده ان يقطع برأى ازاء قضية تهم شعب مصر كله . لانه يرأس حزبا محترما . له تقاليده العريقة الراسخة . وله رأيه الجماعى . وله هيئة عليا تضم نخبة من اعظم رجال مصر . وهذه الهيئة وحدها - هى صاحبة القرار .

الذى لم يفهمه كاتب السلطة . اننا في حزب الوفد . لسنا إمعات . نقرأ قرارات حزبنا في الصحف مع بقية الناس . وانما نتحاور معا بكل الحرية . ونتبادل الرأى مهما طال الوقت . ونتدارس بشجاعة جوانب اى موقف . ثم نشارك جميعا بعد ذلك في صنع القرار . ولذلك فان قراراتنا ومواقفنا . تكون دائما حاسمة . وقوية . وصلبة . وتجد من حولها رجالا على اتم الاستعداد ان يفتدوها بكل شىء . وان يدافعوا عنها حتى لو علقوا على اعواد المشانق .

نحن في الوفد . لسنا طراطير يا هذا . ولسنا ارقاما . وانما نحن زملاء طريق . ورفقاء مسيرة . والخوة يجمعهم خندق واحد يدافع عن مصر ومصالحها العليا . قبل اى اعتبار اخر . ولا تهاون في ذلك ولا مجاملة . وهذا هو التزامنا . وقسمنا الوحيد . امام الله . وامام الجماهير .

نحن في الوفد يا كاتب السلطة . لا يمكن ان نتحسس تصريحا لاننا نزن ما نقول . لا نكتب ابدا فيما نقول . ولا نتراجع مطلقا عما نقول . نحن لا نتحسس التصريحات . وانما غيرنا هم الذين يلعقون احذية الحكام بالسنتهم . واقلامهم . ونفاقهم . وقد انحطوا إلى درجة انهم لعقوا كل النعال ..!

وسراج الدين لم يلحس تصريحاته كما يدعى كاتب السلطة . وانما نقل إلى الهيئة العليا للوفد كافة المعلومات التى سمعها من السيد الرئيس . وبعد مناقشة طويلة . اصدرت الهيئة بيانها . الذى يتسق تماما مع كلمات فؤاد سراج الدين بعد مقابلته للرئيس . فلا يؤيد عملية الاقتحام . ولا ينتقدها . وانما يطالب بلجنة لتقصى الحقائق . حتى ينقشع الكثير من الضباب المفتعل . وحتى تظهر حقائق الأمور . وإذا كان مجلس الشعب قد رفض طلب الوفد بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق . فاننا نشهد الشعب على ذلك . ونعلن للأمة وللتاريخ . اننا مازلنا نتمسك بهذا المطلب . ونرى في عدم تلبيته الكثير من الظلال . ومن الشبهات .

ولعنة الله على هذا الزمن الاغبر . الزمن الخسيس . الذى جعل كتابا من هذه النوعية الرديئة . يتجاسر بالتعليق على وطنية رجال شرفاء من امثال سراج الدين . وابراهيم شكرى . فيقول بكل البساطة انه لا يشكك فى وطنية اى منهما . وكأنه يستطيع ذلك . وكأنه لا يدرك انه لو فعل لمزقته الجماهير . حتى لو تضاعف عدد الحراس الحكوميين الستة . الذين يرافقونه بالمدافع الرشاشة ليل نهار . حتى فى سهراته الخاصة المعروفة . وحتى وهو داخل غرفة نومه يحاول ان ينام . إذا استطاع ان ينام .

غير انني اشعر بالدهشة البالغة . بل الحيرة الشديدة . واعتقد انهما دهشة وحيرة شعب مصر كله . إزاء موقف نواب الحزب الوطنى . من قضية الطائرة المصرية . التى اسفرت عملية اقتحامها ومحاولة إنقاذ ركابها عن فاجعة اليمة هزت العالم كله . وادمت قلوب المصريين جميعا .

يدهشنى . ويحيرنى . ويذهلنى . موقف نواب الحزب الوطنى من تلك المأساة الدامية . اثناء عرض الموضوع تحت قبة البرلمان . حيث ينبغى للشعب ان يكون هو السيد المطلق . وحيث يفترض دائما ان تعرف الامة كل الحقائق من خلال نوابها . وحيث اقسمنا جميعا . ومعنا العضو الذى يحتل المنصة . ان نحافظ على سلامة الوطن والنظام الجمهورى . وان نرعى مصالح الشعب . وان نحترم الدستور والقانون .

لقد اكدت فاجعة الطائرة المصرية الأخيرة . ان الاعلام المصرى الردىء . كما هو . لم يتغير . ولم يتعلم من الهزائم والكوارث . فكما ادعى الانتصار وإسقاط جميع طائرات العدو سنة ١٩٦٧ . إدعى ايضا هذه المرة ان قواتنا نجحت فى عملية اقتحام الطائرة بمطار مالطا . وكما علق بيرز الهزيمة قبل ١٨ سنة . بان العدو الذى انتظرناه من الشرق جاء من الغرب . سمعناه هذه المرة يبرر المذبحة التى وقعت داخل الطائرة . بان القنابل التى كانت بايدى المختطفين . كنا نظن انها قنابل يدوية . ثم تبين بعد الاقتحام انها كانت قنابل فسفورية ..!

● ● ●

وليس معنى ذلك اننى ادين عملية الاقتحام . او اعترض عليها . ولا استطيع ايضا تاييدها . او الموافقة على اسلوب تنفيذها . لان كل ما نملكه من عناصر الإدانة . هو ارتفاع عدد القتلى إلى رقم مؤلم . ولان كل ما طرح علينا من اسباب التاييد . إنما جاء من الجهة التى قامت بالاقتحام . واعنى الحكومة .

لقد بلغ الامر باجهزة الإعلام . انها راحت تزيف كل شىء . حتى حرائق الاحزان المستعرة فى قلوب اقارب الشهداء . عبثت بها اقلام التزييف والتزوير والبهتان . فلم تسمح لوهج تلك الحرائق بان يظهر فى كلمة . او تعبير . بل لقد بلغ الفجر حد القول بان اقارب الضحايا . العائدين فى توابيت . كانوا يغنون ويرددون الاناشيد . ولولا بقية من حياء . وخوف من الشعب الغاضب المحزون . لسمعنا من يزعم ان اقارب القتلى استقبلوا جثث اعزائهم بالزغاريد .

واخطر ما فى الصورة - من وجهة نظر الشعب . ان ذلك الرعب الإعلامى الواضح . وذلك الدفاع المستميت دون وجود اتهام محدد . او معلن . إنما يعبران عن رعب وذعر حكومى لست ارى ما يبرره . وإن كان يثير الريبة والشكوك . فلاشك ولا جدال فى ان الذى قتل اولادنا واغتال صحفيتنا ليس فى القاهرة . ولا هو ذلك الارهابى التافه الوضيع بمستشفى مالطا . وإنما يجلس القاتل الحقيقى هناك فى ليبيا . باسما ساخرا . يعد للمزيد من المذابح للمصريين . فلماذا اذن تلك « الرعدة » التى تنتاب حكومة مصر . والتى تهز اجهزة إعلامها على هذه الصورة المؤسفة المخجلة .

وعندما طرحت القضية فى اجتماع الهيئة العليا للوفد . وبعد مناقشات عميقة ودقيقة استغرقت سبع ساعات . استقر رأى الهيئة على صيغة البيان الذى صدر صباح السبت الماضى . والذى تناقلته صحف العالم ووكالات الانباء وشبكات التليفزيون . بينما اغفلته اجهزة إعلام الحكومة كالعادة . لكى تؤكد ان « ريما » لن تتخلى ابدا عن عادتها الرديئة القديمة .

وكلف المستشار ممتاز نصار . زعيم المعارضة . بالتعبير عن نقاط البيان فى مجلس الشعب . فى الجلسة التى عقدت مساء يوم السبت . لمناقشة موضوع الطائرة . وإعلان ان الهيئة البرلمانية الوفدية . تطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق على وجه السرعة . وفى ضوء المعلومات التى تقدمها اللجنة . يمكن إتخاذ موقف محدد من القضية .

ووقف ممتاز نصار . وطالب بتشكيل لجنة تقصى الحقائق . ووقف ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . وتوقع نواب الوفد ان يؤكد تاييده لعملية الاقتحام . الذى كان قد اعلنه قبل يوم واحد . ونشرته جميع صحف الحكومة بشكل بارز . وإذا بالرجل يقول إنه بعد ان استمع إلى بيان رئيس الوزراء . فانه ينضم إلى رأى ممتاز نصار . ويتمسك مع النواب الوفديين بضرورة تشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق . التى تزداد تضاربا وغموضا يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة .

● ● ●

وكان الموقف المعتاد . طرح الجالس فوق منصة مجلس الشعب اقتراح المعارضة للتصويت . على الطريقة المحجوبية المعروفة . وارتفعت ايدى نواب الحكومة برفض الاقتراح ..!

ولعل هذه هى المرة الأولى فى التاريخ . التى يرفض فيها نواب شعب . تقصى حقائق هامة . يريد هذا الشعب ان يعرفها ..!

وتذكرت مواقف اخرى عديدة . ثم اخذت اسائل نفسى : ماذا يقول نواب الحكومة للناس فى دوائرهم .. عندما يمسكون بملابسهم .. ويهزونهم هزا وهم يسألونهم : لماذا رفضتم تشكيل لجنة لتقصى الحقائق لكى نعرف لماذا قتل ستون راكبا داخل الطائرة اثناء عملية الاقتحام ؟

إن المواطن المصرى عظيم الفطنة . شديد الذكاء . وقد اشتم روائح التضارب فى المعلومات التى كانت تلقيها إليه اجهزة إعلام الحكومة . ثم استطاع ان يمسك ببعض النقاط التى تؤكد التخبط والتناقض .

وعلى سبيل المثال . فإننى لست ادرى فى الحقيقة . على اى اساس . واستنادا الى اية حقائق . هرول نواب الحكومة الى تاييد الاقتحام . وإصدار القرارات . وإرسال البرقيات . ثم التصفيق الحاد ..!

لقد اتخذ مجلس الشعب موقفه وقراراته فى مساء يوم السبت . قبل ان يصل إلى مصر قائد الطائرة . ومساعده . والبقية القليلة من الركاب الذين افلتوا بمعجزة من المجزرة . وقبل ان نستمع إلى اية جهة رسمية فى مصر إلى اقوال هؤلاء جميعا . فى تحقيقات رسمية جادة . لان مجلس الشعب انهى الامر تماما . بناء على تصريحات نشرتها صحف الحكومة . وبناء على بيان من رئيس الحكومة التى امرت بالاقتحام ونفذته . وهو بيان كان للاسف الشديد . مجرد ترديد لما سبق نشره وإذاعته . بما فى ذلك النقاط التى تعبر عن تناقض وتضارب واضحين .

ان الذى تحاول الحكومة . ونوابها . ان تخفيه سريعا فى مصر . حتى قبل ان يصدر التقرير النهائى للطب الشرعى . لايزال حيا . وصارخا . فى ضمير العالم . وفى صحافته . ولن يهدأ بالسهولة التى تتصورها . ولو ان مجلس الشعب المصرى تمسك بضرورة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول هذه الكارثة . لكان ذلك ادعى الى ان يحترمنا العالم . والى ان تدرك الشعوب الأخرى اننا قوم نفكر وندرس وندقق قبل ان نقرر . واننا قد تركنا عادة التصفيق والموافقة والتأييد . دون وعى . مادمنا على اعتاب ما نسميه بالصحوة الكبرى .

لقد رفض نواب الحكومة ان يعرفوا الحقيقة .. وزمن رفض الحقيقة هو زمن اغبر . واعتقد اننا نعيش الآن ذلك الزمن ..

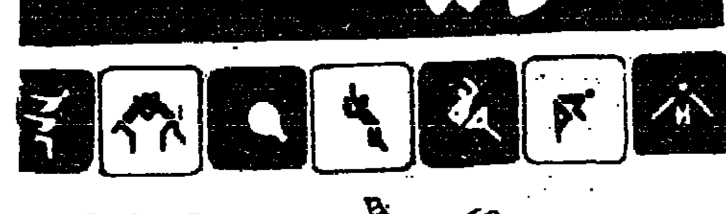








الرياضة



٤٨ ساعة.. ويبدأ الصراع الأفريقي الرهيب

بين الأهلي البطل المصري الأفريقي ... وليفنتس القوي

حوالي ٤٨ ساعة فقط .. ويطلق الحكم الدولي ادريس تراووري (من دولة مالي) صفارة بداية اللقاء المرتقب .. لقاء العودة في الدور النهائي لبطولة افريقيا للأندية ابطال الكؤوس .. بين الاهلي بطل مصر وحامل اللقب .. وبين فريق ليفنتس احد فرق الدرجة الثانية في نيجيريا .. الصاعد بسرعة الصاروخ إلى سطح الكرة الافريقية ويحدوه الامل في ان يكون ـ ولاول مرة في تاريخه ـ احد قطبي الاندية الافريقية مع بطل ابطال الدوري (الجيش المغربي ـ وبيلما بطل زائير).

٤٨ ساعة فقط .. وتحتبس الانفاس ويتزايد القلق .. بين عشاق الكرة المصرية انتظارا لما تسفر عنه نتيجة مباراة الاهلي وليفنتس .. هل يخفق الأهلي ـ امل مصر وجماهيرها ـ ويعود «بخفي حنين» ويمر عام ١٩٨٥ بدون اى انجاز كروى مصري سواء في المجال القاري او الدولي .. او ينتصر الاهلي او يتعادل ويعود من نيجيريا حاملا كاس البطولة ومحتفظا بلقبه ومحطما لخرافة «عام النحس الكروي» ١٩٨٥ الذى شهد اخفاق المنتخب في التأهل لنهائيات كاس العالم .. وخروج الزمالك من بطولة ابطال الدوري في الدور قبل النهائي ؟

سيظل السؤال معلقا بلا اجابة انتظارا لصفارة الحكم الدولي العادل ادريس تراووري معلنا نهاية المباراة وبدء مراسم تتويج البطل .. ان كل «الحسابات المنطقية» تؤكد ان الاهلي هو الاقرب والاجدر بالتتويج .. فهو احد المعاقل الافريقية الغنية بالنجوم والمواهب ان لم يكن اكثرها على الاطلاق .. فمن لم يسمع ببراعة ثابت او شوبير او اكرامي .. وانطلاقات ابوراضي .. وصلابة محمود صالح .. ومجهود مجدى عبدالغني الخرافي .. وفدائية ربيع ياسين وغزوات ميهوب .. وقنابل ابوزيد وتمريرات المايسترو جاد الله .. واخلاص عامر .. وانطلاقات مصطفى عبده اللولبية .. وفن الخطيب .. وخطورة زكريا ناصف ؟!!

نعود ونقول .. الأهلي هو صاحب الكفة الراجحة .. ليس فقط بذخيرته الفنية من اللاعبين الاكفاء .. ولكن ايضا لانه يتقدم بفارق هدفين نظيفين هما رصيده من المباراة الاولى .. وهو قادر على أن يحسم لقاء العودة لصالحه حتى وهو يقام «هناك» في العاصمة النيجيرية لاجوس .. ويكفيه التعادل او حتى الهزيمة بفارق هدف واحد .. بل وبفارق هدفين ايضا بشرط ان يحرز هدفا على الاقل في مرمى الفريق النيجيري اى ان يخسر ٣/١ او ٤/٢ .. وهكذا فيستفيد من قاعدة احتساب الهدف في ملعب الخصم بهدفين عند التساوى في عدد النقط وفارق الاهداف .

وليست كفاءة لاعبي الأهلي وحدها .. او فارق الهدفين هما فقط ما يجعلان مهمة الأهلي في الدفاع عن لقبه وإحراز كاس البطولة .. اقل صعوبة ولكن هناك عاملا آخر .. قد لا يكون عاملا ايجابيا او حتى محايدا .. ولكنه بالتاكيد لن يكون عاملا مضادا للاهلي .. واقصد به جماهير لاجوس .. فهم يعشقون الكرة الجميلة ويحبون نجوم الأهلي ويعرفون معظمهم بالاسم .. وقد كانت بعض الجماهير في نيجيريا في استقبال لاعبي الأهلي وهم يحملون كاس الكؤوس في العام الماضي وهم في طريق عودتهم من الكاميرون (حيث كانوا يلاقون فريق كانون ياوندي) إلى القاهرة .. عن طريق نيجيريا .. كما ان ابناء لاجوس لا ينتمون لفريق ليفنتس .. فهو فريق بلا قاعدة جماهيرية ويكاد يشبه فريق المقاولون العرب في مصر !. اى ان الرهبة الجماهيرية لن



أسرار الأندية

مسلسل	الاسم	المهنة
١	الاستاذ / حسن مصطفى موسى	رئيس بعثة
٢	الدكتور / عبد الفتاح محمد عبدالله	رئيس بعثة احتياطي
٣	المستشار / حسين مصطفى فهمي	رئيس بعثة احتياطي
٤	مهندس / [illegible]	اداري
٥	مستشار / حلمي محمود البهنسى	اداري احتياطي
٦	دكتور / محمد عبد الحليم الصديق	طبيب البعثة
٧	الاستاذ / عبد الحميد عز الدين نوح	طبيب البعثة
	الاستاذ / [illegible]	مدرب
	الاستاذ / [illegible]	

صورة زنكغرافية لقرار السفر .. لاحظ رقم ٦

السؤال الحائر : « من المزور ؟ »

● طلب المجلس الاعلى للشباب والرياضة من اتحاد كرة اليد صورا من محضر اجتماع مجلس ادارة الاتحاد بتاريخ ٢٤ اغسطس الماضي الذى تم فيه اتخاذ قرار شطب الحكمين الدوليين مصطفى عبد الله وكمال عمر .. وكان السيد سمير عوني سكرتير عام الاتحاد قد اعطى الحكمين صورة من محضر نفس الاجتماع قبل استقالة من الاتحاد وسفره الى دولة قطر .. وكانت المفاجأة ان اتحاد كرة اليد ارسل صورة من محضر الاجتماع مخالفة تماما للصورة التى سلمها سكرتير عام الاتحاد محمود سامي الشريف بالتماس للدكتور عبد الاحد جمال الدين يطلب منه التحقيق في هذا الموضوع . وحول الدكتور عبد الاحد الطلب للسيد سعيد حشمت الذى ارسل لجنة تقصى حقائق .. ومازالت اللجنة تقوم بعملها حتى الآن ..

ولكن الغريب ان اتحاد كرة اليد قرر شطب الحكمين بتهمة تزوير امضاءات زملائهما الحكام على عريضة ما .. دون سؤال الحكام الموقعين .. وهاهو ذا محامي الحكمين المشطوبين يتهم الاتحاد نفسه بتزوير محضر الجلسة !! .. فمن المزور الحقيقي ؟! ..

للاجابة عن هذا السؤال لابد من انتظار نتيجة التحقيق .. ولكن هناك واقعة لاتحتاج لتحقيق .. ففي قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة رقم ٧٠١ لعام ١٩٨٥ .. ارسل اتحاد كرة اليد السيد ، عبد الحميد عز الدين نوح ، .. طبيبا للبعثة !! .. رغم سفر طبيب البعثة الاصلى الدكتور محمد عبد الحليم الصديق !!.. ورغم ان الاخ عز الدين نوح لايحمل من الشهادات سوى شهادة التوحيد !!.. ولم يدخل الجامعات أو المدارس العليا او المتوسطة .. ولاحتى زائرا !!

بوبو

هل يعود للملاعب؟؟

عقب انتهاء مباراة الاهلي والاوليمبي في الشهر الماضي التى اقيمت بالاسكندرية بمناسبة اعتزال الطرفاوي لاعب الاوليمبي وشارك فيها بوبو طوال الوقت ، وظهر بحالة طيبة . طالبه بعض الاصدقاء بالعودة ثانية للملاعب . فمازال قادرا من وجهة نظرهم على العطاء لفترة لاتقل عن سنتين على الأقل . اختمرت الفكرة في ذهن بوبو وبدأ التدريب الجدي وبطريقة منتظمة اسفرت عن انقاص وزنه عشرة كيلو جرامات ليظهر كالغزال . ثم كانت مباراة مصطفى عمر لاعب الأهلي واسكو التى شارك فيها بوبو ايضا تاكيدا على رغبة بوبو في العودة للملاعب . يبقى بعد ذلك كيف يعود بوبو رسميا لصفوف الاتحاد وهو الذى اعتزل الكرة رسميا ؟؟ نصحه المقربون بان يتقدم بطلب رسمي الى الشربيني والمدرب الانجليزى هيربست وبشرط ان يوافق اتحاد الكرة كما سبق ان وافق لنجم الزمالك حسن شحاته ..

مجرد سؤال !

الاهلي سبق ان اتاح للمقاولون الاشتراك في بطولة الكئوس الافريقية .. وهو اليوم يتيح نفس الفرصة للاسماعيلي .. وربما للزمالك ايضا في حالة فوزه ببطولة ابطال الكاس . كل هذه حقائق .. ولكن السئم معنا في ان البيان الذى اصدره الاهلي توضيحا لموقفه من الاشتراك في بطولتي الموسم القادم .. كانت لهجته متعالية بعض الشيء ؟! مجرد سؤال !! وسؤال آخر : هل يحفظ كل من الزمالك والاسماعيلي الجميل للاهلي صاحب القلب الكبير ويعتبر كل منهما انه ، مجرد نائب للرئيس ، في البطولة الافريقية ؟؟ !

مسلسل حليمو .. مستمر

● ضمن الحلقة الاسبوعية من مسلسل حليمو .. تم عقد اجتماع في الاسبوع الماضي ضم الدكتور جمال مختار رئيس شرف الاولمبي واللواء مصطفى النحاس وثالثهم حليمو الذى عرض مشكلته الاجتماعية بالتفصيل والتى تتلخص في مساعدته لدخول عش الزوجية اسوة بزملائه .. الدكتور جمال وجد المشكلة ليست معقدة كما كان يتصور ، ووعد بحلها فورا ، واعتبارها منتهية ، وخرج اللاعب مطمئنا .. إلا ان ابراهيم الجويني رئيس النادى لم يقتنع بهذا الحل ورأيه ان يتم عرض المشكلة بطريقة روتينية بحتة ، وهى ان يتقدم حليمو باعتذار رسمي اولا . ثم تحويل المشكلة على المكتب التنفيذى ، ثم مجلس ادارة الاولمبي مساء يوم الاحد الماضي إلا انه لم يتم فيه شيء بخصوص حليمو .. لعب حليمو هذا الاسبوع مباراة في دوري الشركات .. يقول شهود المباراة إنه بعيد عن الفورمة حاليا !!

هذا المنظر لن يتكرر في لاجوس .. فالثقة كبيرة في حكم اللقاء ادريس تراووري (من مالي) الذى يعتبر من خيرة حكام افريقيا ..

هل يحطم الأهلي «خرافة» عـام النحس ؟؟!!

يكون لها دور في لقاء بعد غد (السبت) بين الاهلي ومتحديه النيجيري ! وهناك عامل رابع إن لم يكن في صالح الاهلي فلن يكون ضده ايضا .. وهو التحكيم .. فحكم المباراة ادريس تراووري من خير حكام افريقيا .. واحد الحكام القلائل الذين لا يلعبون مع صاحب الارض .

واذا كان فارق الهدفين اللذين يتقدم بهما الاهلي عاملا ايجابيا لصالحه .. فقد يتحول هذا العامل إلى «سلاح مضاد» اذا اعتمد لاعبو الأهلي على هذين الهدفين ولجأوا للدفاع فيتيحون فرصة العمر للاعبي ليفنتس ليسيطروا على منطقة المناورة وشن الهجمات المتتالية التى قد تسفر عن اخطاء اهلاوية .

ولا شك ان الجوهري مدرب الأهلي .. استغل فترة ما بين المباراتين في وضع خطة اكثر ملاءمة لظروف وطبيعة مباراة العودة المقبلة ، ولقدرات وامكانيات الفريق المنافس .. وقد اكتملت صفوف فريق الاهلي باكتمال شفاء الخطيب ومحمود صالح وحمدى ابوراضي .. ولم يعد هناك عائق امام اشتراكهم او غيرهم في المباراة المرتقبة . والمهم الا يشترك لاعب غير جاهز تماما .. او غير مكتمل اللياقة مائة في المائة .. ويؤدى اللاعبون اليوم (الخميس) المران الرئيسى الاخير قبل المباراة في استاد لاجوس .. ويؤدون غدا (الجمعة) مرانا خفيفا لفك العضلات .. يختار بعده الجوهرى اللاعبين الذين يبدأون المباراة .

ومرة اخرى واخيرة نقول ان الاهلي قاب قوسين او ادنى للعودة بالكاس وزرع الابتسامات على الوجوه والضحكات في القلوب .. ولكن بشرط اخلاص الرجال . ولا شك انهم مخلصون . ولا يبق إلا ان ندعو لهم مع كل مصري .. وكل عربي بالتوفيق .

في الأسبوع العاشر للدوري

النقطة الواحدة تقلب ترتيب الأندية !

تستانف مسابقة الدوري العام احداثها غدا (الجمعه) باربع مباريات في افتتاح الاسبوع العاشر للمسابقة .. تشهدها ملاعب الصعيد وبحري والقناة والقاهرة .. في المنيا يلتقي ممثل الصعيد مع الترسانة .. وفي الاسماعيلية يلتقى بطل القناة (بحكم الترتيب) مع السويس .. وفي المنصورة يستضيف «اهل الكرم» فريق البلاستيك .. وفي القاهرة يلتقى فريق المقاولون بملعبه بالجبل الاخضر مع المصري .

ورغم مضي ٩ اسابيع من عمر مسابقة الدوري واقتراب الدور الأول من نهايته فان فارق النقط بين الأندية قليل جدا بالمقارنة بالسنوات السابقة وهو ان دل على شيء فإنما يدل على تقارب المستويات .. وهذا يعطي النقطة الواحدة اهمية متزايدة فهي كفيلة بقلب ترتيبات الأندية في قائمة الدوري رأسا على عقب انتظارا لمباريات الاسبوع الذى يليه .

● المنيا والترسانة لقاء متكافىء .. يسعى خلاله الفريقان ـ وكلاهما في منطقة الامان ـ الى تدعيم مركزه ورفع رصيده من النقط .. وقد اعتاد لاعبو المنيا ان يكونوا اندادا خاصة في ملعبهم .. اما فريق الترسانة .. فلعل لاعبيه يستعيدون عروضهم القوية ونتائجهم الطيبة التى بدأوا بها المسابقة واتاحت لهم التربع على قمتها حتى اسابيع قليلة ماضية .

● اما الاسماعيلي فهو يطمع في التربع على القمة ـ ولو مؤقتا ـ بالفوز على ضيفه وجاره فريق السويس الصاعد العائد للاضواء .. ففريق الاسماعيلي رصيده ١١ نقطة ويحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة .. وبالتالى فإن فوزه بنقطتي مباراته مع السويس مع تاجيل مباراة الاتحاد مع الاهلي بسبب اشتراك الأهلي في بطولة افريقيا .. يتيح للاسماعيلي ان يصعد الى قمة المسابقة لاول مرة هذا الموسم .. ولكن هل يقبل ابناء السويس .. ان يكونوا مجرد «قناة» يصل بها الاسماعيلي الى القمة ؟!.. هذا ماتجيب عنه احداث اللقاء .

● ويخوض فريقا المنصورة والبلاستيك مباراتهما معا باستاد المنصورة .. وكلاهما يحدوه الأمل في ان يضيف الى رصيده المزيد من النقط تحسبا «لقسوة الايام» .. «ومرارة» الصراع من اجل الهروب من الهبوط في آخر الموسم ..

● أما المقاولون الذى ينطلق على طريقة «الصحوة الكبرى» على امل ان يستعيد امجاد «المقاولون الافريقي» .. فيستضيف فريق المصري ويطمع في ان يستغل ملعبه .. من «خلل» نتيجة ابعاد المدرب الارجنتيني للفريق «اوسكار» .. والاستقالات المتتالية في النادى ليضيف نقطتي المباراة الى رصيده ويدخل دائرة المنافسة على القمة .. وفي المقابل فإن المصري «الجريح» قد يرتفع فوق «جراحه» ويتخذ من المقاولون «كوبرى» لعبور الأزمة !

● وبعد غد (السبت) .. يلتقي الزمالك الزاحف الى مكانته الطبيعية بين فرق المقدمة مع فريق المحلة باستاد القاهرة .. ولاعبو الزمالك يدركون ان خسارتهم لاى نقطة تزيد من صعوبة مهمتهم في المنافسة على بطولة الدوري التى يأملون الفوز بها تعويضا لجماهيرهم عن الاخفاق الافريقي .. وحتى يستطيع الفريق العودة الى بطولة افريقيا للأندية بجهود ابنائه .. ودون انتظار لقرار من إدارة الأهلي يمنحهم او يحرمهم شرف المشاركة في البطولات الافريقية .. ومن هنا .. فلابديل للفريق عن الفوز .. ولكن ابناء المحلة وقد استعادوا ثقة جماهيرهم وتحسنت عروضهم ونتائجهم يؤكدون انهم لن يكونوا «لقمة سائغة» لابناء ميت عقبة !.. وفريق المحلة يعتمد دائما على ان حظه مع الزمالك كبير ..

ملاعب كرة اليد

في دوري منطقة القاهرة للناشئين لكرة اليد بين فريقي هليوبوليس والترسانة على ملعب نادى الجزيرة .. اثار جلال الجارحي مدرب الترسانة لاعبيه ضد الحكام مما استدعى انذاره . ثم تعدى احد لاعبي الترسانة الكبار ويدعى اسامة وكان يجلس مع المدرب خارج المباراة . وطلب من مسئول نادى الجزيرة اخراجه من الملعب قبل ان يستانف المباراة .. وفي الشوط الثاني استبعد الحكم لاعب الترسانة احمد محمد رفعت بعد استنفاد مرات طرده لمدة دقيقتين . فقام اللاعب بالتعدى على الحكم بالسب الذى يعاقب عليه قانون العقوبات " وهو لاعب ناشيء !! ولم يخرج إلا بعد ان قام المسئول عن الملعب باخراجه .. قدم الحكم عادل سليمان تقريرا بذلك الى لجنة المسابقات بمنطقة القاهرة

مصر في القرعة «فقط»!!

قرعة مباريات كاس العالم النهائية ستجرى في مدينة مكسيكوسيتي عاصمة المكسيك يوم ١٢ ديسمبر الحالي .. يحضر هذه القرعة من مصر الفريق عبدالعزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولى عن افريقيا والزميل الصحفي ممدوح الشافعي بدعوة خاصة من اتحاد المكسيك لكرة القدم بصفته مؤلف كتاب «كاس العالم بين يديك» الذى سينزل السوق في ابريل القادم . اولى مباريات نهائي كاس العالم ستقام يوم ٣١ مايو ..

اهلي جدة يتفاوض مع الجوهري

نادى اهلي جدة السعودى خرج من تصفيات دوري المناطق بالمملكة .. ولم يدخل الدورة الرباعية التى وصل اليها نادى الوحدة الصاعد من دوري الدرجة الثانية والذى يدربه المدرب المصري ابو رجيلة .. رغم ان نادى اهلي جدة يدربه المدرب البرازيلي تيلي سانتانا مدرب الفريق القومي البرازيلي الذى يتقاضى عشرة آلاف دولار شهريا خلاف خمسة آلاف دولار شهريا ايضا مقابل المسكن والسيارة .. وقد انهى نادى اهلي جدة تعاقده مع سانتانا بناء على رغبة الطرفين . لأن سانتانا سيعود لتدريب فريق البرازيل القومي بعد ثلاثة اسابيع ـ وبدأ نادى اهلي جدة يتفاوض مع محمود الجوهري ليدرب فريقه ابتداء من الموسم القادم . وصل القاهرة مندوب من اهلي جدة وتقابل مع الجوهري مرتين .. وكان رد الجوهري ان الموضوع سابق لاوانه . ولايريد ان يشغل تفكيره الآن باى شيء خلاف نهائي كاس افريقيا ومسابقة الدوري العام . وبعد انتهاء الموسم في مايو القادم يحلها ربنا . من المعروف ان الجوهري لم يوقع عقدا مع الأهلي القاهري حتى هذه اللحظة !!

المحجوب استأنف نشاطه ضد نواب الوفد

(بقية المنشور ص ١)

بعد فتح باب التوبة على مصراعيه ، وباب العلاج للجميع ، وتصفية السجون من الضحايا .

وهنا عقب الدكتور السيد على السيد وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى على حديث النائب علوى حافظ قائلا .. إنه من «شطحات» الاخ علوى حافظ .

وقد صرح النائب علوى حافظ «للوفد» بقوله : بدون شك انا لا اقبل من احد ان يصفني بالشطحات خاصة تحت القبة فإنني اؤدى واجبي البرلماني إزاء اخطر مشكلة تعاني منها مصر محاولا رفع القناع عن اسرار خطيرة وحقائق هامة ستسهم في تصفية دولة المخدرات في مصر .

وكنت اتوقع من الوزير ان يساندني في تدعيم دوري البرلماني بدلا من تشويه الحقيقة . فالمتوقع منه ان يحترم حقوق النواب ومصلحة الجماهير لا ان يصفني بالشطح . ويستمر في ترديد ذلك بالرغم من مطالبتي له بالتوقف عن ذلك ، كما طالبت رئيس مجلس الشعب بحذف لفظ «شطحات» من مضبطة الجلسة ولكنه هو الآخر لم يتجاوب مما اضطرني إلى ان اقول للوزير سوف انسفه ، وفوجيء النواب وكانوا قلة واضحة ، والعدد غير قانوني برفعت المحجوب يعرض على المجلس اقتراحا بإحالتي الى لجنة القيم .

ويصف علوى حافظ قرار الاحالة على لجنة القيم بانه قرار متسرع ويعد مخالفة دستورية خطيرة نصا وروحا ، وسابقة برلمانية تهدد الممارسة الديمقراطية بالخطر ، وتلوح بالتهديد للمواقف الجادة في الأداء البرلماني ، وعدوان صارخ على الحصانة البرلمانية التى كفلها الدستور للنواب لأن المادة ٩٨ من الدستور تنص على عدم مؤاخذة اعضاء مجلس الشعب عما يبدونه في اداء اعمالهم في المجلس او في لجانه .

وعلمت «الوفد» ، انه تم الصلح بين علوى حافظ والدكتور السيد على السيد ، في غرفة محمود دبور وكيل مجلس الشعب ، وحضر الصلح عبدالحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني ، ويس سراج الدين ، ومحمد عبد ، وعبدالمنعم خزيك ، وارسل يس سراج الدين بمذكرة للدكتور رفعت المحجوب قبل انتهاء الجلسة يخطره فيها بانعقاد الصلح بين النائب والوزير .

وطلب عرض الموضوع على مجلس الشعب حفاظا على الديمقراطية ولكن الدكتور رفعت المحجوب رفض ذلك بعصبية وانهى الجلسة دون اثارة الموضوع او عرضه على الاعضاء ، للعدول عن القرار السابق ، ورغم الحاح محمود دبور ، وعبدالحميد رضوان ، وكمال الشاذلي لإنهاء الموضوع .

لماذا يطالب بيان الوفد بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول عملية الاقتحام؟

(بقية المنشور ص ١)

صحيفة «الهيرالد تريبيون» ، ان مصر طلبت المساعدة والتوجيه ، من الولايات المتحدة الامريكية ، قبل ٨ ساعات من الاقتحام . ووافقت امريكا فورا . ولدى عدم رغبة السلطات المالطية ، في التدخل الامريكي إلا بشروط ، إلى حدوث بعض الاضطراب ، الذى ترتب عليه توقف الاتصالات بين الاطراف المهتمة . وترتب على ذلك ايضا تاخر وصول فريق امريكي ، في الوقت المحدد . واضاف احد المصادر المالطية ، ان مصر ، كانت تعلم حاجتها الى المساعدة . ولكنها اعتقدت ايضا ، ان مالطا ترفض ، وتشترط قيام القوات المصرية بهذه المهمة وحدها . والله وحده ، يعلم كم من الاوراح ، كان يمكن انقاذها ، اذا ما تمت الاستعانة بفريق الخبراء الأمريكي . وفي نفس الوقت ، إدعت احدى الصحف الامريكية ، فشل عملية الاقتحام ، لازدياد عدد الضحايا من ركاب الطائرة . واكدت الصحيفة ، انه كان يمكن تلافي ذلك ، باستخدام فرق عسكرية مدربة على مستوى عال لمثل هذه المهام ، ضد عمليات الإرهاب . واعلنت الصحيفة ، ان المسئولين في واشنطن عرضوا على كبار المسئولين المصريين ، اشتراك وحدات عسكرية امريكية ، خاصة بعمليات اقتحام الطائرات . واعتذرت القاهرة عن عدم قبول العرض الامريكي . وعلمت «الوفد» ، ان تدريب قوات الكوماندوز المصرية ، على عملية الاقتحام ، تم على مرحلتين ، واستغرقت كل مرحلة ساعتين . واجرى التدريب الاول في مطار القاهرة ، قبل سفر القوات ، على طائرة بوينج ٧٣٧ ، مشابهة تماما للطائرة المختطفة . وقام الفنيون بشركة مصر للطيران ، خلال التدريب ، بشرح نقاط الضعف في الطائرة ، وكيفية فتح ابواب الطوارىء ، وباب مخزن الحقائب .

واذاعت بعض وكالات الانباء ان التقرير الطبى الذى اعلنته الحكومة المالطية ، عن ضحايا عملية الاقتحام ، يتناقض مع بيان الحكومة المصرية ، في اسباب مصرع معظم ركاب الطائرة . واكد تقرير الحكومة المالطية ، ان نتائج تشريح جثث الضحايا ، اثبت خلوها ، من اثار المواد الفسفورية . واضاف التقرير ، ان القنابل التى استخدمت في فتح «بطن» وابواب الطائرة ، ادت الى اشتعال الحرائق ونتج عنها دخان كثيف ، تسبب في حدوث ضحايا

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الأمن القومي بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة عبدالمنعم حسين في الساعة السادسة من مساء بعد غد «السبت» ، وتعقد في نفس الوقت لجنة الشباب والرياضة اجتماعها برئاسة حسين عزت . وفي يوم «الاثنين» القادم تعقد في الساعة السادسة مساء اجتماعات لجان الإعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة ، والشئون الاجتماعية برئاسة على سلامة ، والاقتصادية برئاسة احمد اباظة . وتعقد لجنة القوى العاملة اجتماعها برئاسة احمد حسان ، في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الاربعاء» القادم . وتعقد في نفس الوقت لجنة الصناعة والطاقة اجتماعها برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر .

«الوفد» تنشر بالعدد القادم حديث «الحمامصي» في «لقاء الاثنين»

استضاف «لقاء الاثنين» الذى تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد ، في الاسبوع الماضي الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي .. حضر اللقاء جماهير غفيرة ، وفؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وقيادات الحزب . دار اللقاء حول قضية مساهمة المواطنين في سداد ديون مصر . وسوف تنشر «الوفد» في العدد القادم ، ما دار في اللقاء .

«الصعيدي» هرب من سمنود

(بقية المنشور ص ١)

وتوجه الضابط بعد ذلك الى المركز . وحرر محضرا ضد محمد عبدالمنعم الصعيدي . وادعى فيه انه قام بالاعتداء على الرقيب سرى ابراهيم السيد ، والعريف سرى محمد عطاالله من قوة المباحث . واستشهد الضابط بالمواطن وطني ربيع التربان ، وباستدعائه اقر بان المحضر كيدى ، وبان الاعتداء حدث من ضابط المباحث عبدالعزيز حجازى ضد محمد الصعيدي الذى خشى طغيانه ، وهرب من المدينة ، وامتنع عن العمل منذ ٢٥ نوفمبر الماضي : وقام الضابط باحتجاز ، وطني ، بالمركز وتعذيبه . واعد محضرا إتهمه فيه بالاشتراك مع الصعيدي في الاعتداء على رجال المباحث .

زيت الشلجم يكشف عمق الخلافات بين الوزراء

(البقية ص ١١)

خلطه بزيوت اخرى بغرض الاستخدام الآدمي . واسرع الدكتور والي يرد على وزير الصحة قائلا ، إن زيت «الشلجم» احد المحاصيل المبشرة في مصر ، وترغب وزارته في انتشار زراعته كبديل للبرسيم خلال فصل الشتاء .. واعلن وزير الزراعة انه تمت زراعة ٣٠٠ الف فدان حتى الآن ، من اللفت الكندى ، الذى يستخرج منه زيت «الشلجم» ، واضاف ان امريكا وكندا والدول الاسكندنافية تستخدم هذا الزيت ، لأنه خال من اضرار او مواد سامة ، وتدخل رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، في حوار مع وزير الزراعة ، انتهى بإلزام الحكومة ، بعدم استخدام زيت «الشلجم» ، الا بعد اجراء الدراسات الكافية ، والتاكد من عدم وجود اضرار او مواد سامة به .

العائدون من مذبحة الطائرة المخطوفة يتكلمون

(بقية المنشور ص ٦)

وهنا قاطعنا رجل الأمن التابع لشركة مصر للطيران ومنعنامن الاستمرار في الحديث ، بعد ان استدعته وتكلمت معه شقيقة مدحت ..

ولكن في اليوم التالي اتصلت تليفونيا به بعد ان علمت باصابته بنوبة اغماء بعد انصرافنا .. وقال لي انه بخير وعن شعوره وهو يضرب بالرصاص من وقت لآخر .. قال (كان الله معي فقد كنت في حالة اغماء لم اشعر باى شيء قبل وصولي للمستشفى) ونفى انه زحف على ارض المطار مبتعدا عن الطائرة كما ذكرت بعض الصحف .

الكابتن هو السبب

وقال على ماهر امين ، زوج المضيفة الشهيدة شادية سلامة ، التى لقيت ربها في حادث الطائرة :

في البداية اعتقدت ان المسالة سوف تمر ، كما يحدث في اى حادث اختطاف آخر ـ ولكن احد زملائى قال لي «روح اقعد مع اسرتها» ففهمت ان الموضوع ليس بسيطا او سهلا .. وذهبت الى منزلها ، وبذلت جهدى في عدم اخبار والدتها بحقيقة الموقف .. وانا نفسي لم اكن اعرف الحقيقة ، فقد تضاربت الاقوال حول احتمال نجاتها ..

وذهبت الى منزل وزير الطيران فقابلتني السيدة حرمه وحاولت مساعدتي ، وقالوا لي ان قائمة الاسماء ستصل بالليل .. ثم توجهت الى مكتب الوزير حيث علمت بوفاة زوجتي ..

وقال على ماهر امين :

● انا الوم الكابتن هاني جلال ، قائد الطائرة واعتقد انه كان من المفروض ان يهدىء الموقف وان يؤجل الاقتحام وقتا اطول

ـ هل تعتقد انه كان يمكن انقاذ الضحايا لو تم التصرف بطريقة اخرى مخالفة لما حدث بالفعل ؟

● لم احاول ان اعرف كيف ماتت زوجتي .. فالموت هو الموت في كل الحالات .. ولكن لابد ان ينظر بمزيد من الاهتمام الى العاملين في مجال الطيران .. ولابد من وجود الطيار القادر على امتصاص غضب المختطفين ولا يحفزهم على مزيد من العنف .

ووجود اربع بنات على رحلة واحدة غير معقول ، والمفروض ان يكون طاقم المضيفين نصفه من الرجال ونصفه من السيدات .

وحاولنا تقديم العزاء للمضيف الجوى على ماهر امين ، فقال :

ـ عزائى ان شادية اثبتت انها احسن من رجال كثيرين .

وفاض به التاثر ، فاحترمت دموعه .. ولم اتمكن من مواصلة الحديث ..

وفي حي الزمالك قابلنا الكابتن هاني جلال ، بمنزله .. ورحب بالإجابة عن اسئلة «الوفد» :

قال الكابتن هاني ، قائد الطائرة المختطفة .

● اعتقد ان اعصابي متينة ، ولكنني لا اظن انني سارى مشهدا بهذه البشاعة مرة اخرى .. ومن اكثر الاشياء التى اسعدتني بعد ذلك انني رايت «مدحت» حيا .

ـ اعلنتم اكثر من مرة ان عملية الاقتحام كانت ضرورية ، إذا كنت تريدين اعتبارى كقائد طائرة من ضمن المسئولين عن قرار الاقتحام فانا مسئول عنه ١٠٠ ٪ .

في البلد الآن موضة تحليل عملية الاقتحام ، وانا اقول إنه لابد من مناقشة عملية كهذه بالرجوع إلى المختصين العسكريين . وعلى العموم انا ضد الفتاوى عامة . وقد فوجئت بمن يتحدث عن شجاعته وجراته على شاشات التليفزيون ولوكالات الانباء .. وهذا الشخص بالذات انقذ بواسطة رجال الصاعقة .

ـ بعد انتهاء ساعات التوتر والانفعال والمفاجاة .. ما هو تقديرك للتصرفات التى تمت اثناء الاختطاف ؟

● انا راض ١٠٠ ٪ عن تصرفاتي .. واعتقد ان العالم كله راض عنها .

ـ كيف استطعتم نقل نبا اختطاف الطائرة إلى الخارج ؟

● انا ارسلت رسالتين ، وعماد ارسل رسالة اثناء خروجي من الكابينة .. وفي نهاية رسالة طلب الطعام قلت «هاتوا الاكل واعملوا حاجة» .. والمختطف افهمني انى ميت ميت لا محالة .. لذلك كنت أريد ان يتم الاقتحام باسرع ما يمكن . وقلت له : لو عاوز تموتني موتني دلوقت .. فقال : انت ما تعرفش ان فيه مثل بيقول الموت بين الجماعة رحمة ؟!

ـ الم تدهشك قوة تسليح المختطفين وكمية الذخيرة معهم ؟

● طبعا .. وكانت معهم علب بها ذخيرة ، ويفتحون (كراتين) مغلقة ممتلئة بالذخيرة .. وعند عملية الاقتحام ، بعد ان نفذ عماد التعليمات بالقفز عقب اول انفجار ، لم يعد من الممكن رؤية شيء على الاطلاق نظرا لكثافة الدخان .. والقنابل لم تكن تلقى اعتباطا وبلا هدف .. بل كانت محددة الاتجاه .. واحدة على باب كابينة القيادة ، وواحدة اصطدمت بالسقف فانحرفت عن طريقها قبل وصولها إلينا .

ـ قال الكابتن عماد بهي الدين ، إنه لم يشاهد واقعة استخدام البلطة ضد رئيس المختطفين ..

● انا استعملت البلطة في ضرب قائد المختطفين بعد نزول عماد فلم يشاهدني وانا استعملها .. ثم ان البلطة لم تكن حادة النصل لانها مخصصة للتهشيم .. وللاسف وكالات الانباء والجرائد كلها لم تذكر الحقيقة مطلقا لدرجة ان مجلة انجليزية قالت انني (طيرت راسه) وانا قلت بالتحديد انني ضربته .

شادية كانت بطلة

ـ قال المضيف الجوى على ماهر امين ، زوج المضيفة شادية ، انه كان من الممكن معالجة الموقف بهدوء اكثر وتاجيل الاقتحام مدة اطول ..

● شادية كانت بطلة شجاعة تعاملت بقوة وتماسك معهم .. وانا اعذر زوج شادية لانه في حالة حزن لا يمكن فيها مناقشته ولكن بعد مرور فترة الحزن ساجلس معه لاشرح له الحقيقة .. سانتظر واتصل به .. لاناقشه في اتهامه لي وتحميلي مسئولية موت شادية .. وللعلم شادية ماتت مختنقة .

ـ هل هناك وجه للمقارنة بين واقعة اختطاف طائرتك واختطاف الطائرة العائدة من تونس على اثر حادث الباخرة الايطالية ؟

● هناك فرق بين ما حدث للكابتن أحمد منيب ، قائد تلك الطائرة ، وبيني فاحمد منيب خطف بواسطة سلاح طيران ، وانا خطفت بواسطة مجرمين وهناك فرق بين الحالتين . وللعلم الكابتن منيب شخصية هادئة جدا ، ودمثة الاخلاق جدا ولو كنت مكانه لكنت فعلت كل ما فعله .

ـ هل تفكر اعتزال الطيران ؟

● لو كنت ناوى استقيل فالآن لن افكر مطلقا في ذلك ، وبالنسبة لاتهام الكثير لي بالشدة فإذا كنت تريدين ان تسمى النسيب خفة دم .. فانا راجل دمي ثقيل جدا .

ـ كيف امكنك التاكد من ان شادية ماتت مختنقة ؟

● ذهبت إلى المشرحة وتعرفت على الجثث سواء من طاقم الطائرة او الركاب .. وتعرفت على شادية وحنان ولم يكن بهما اى حروق تذكر .. كما تعرفت على جثث اطفال فلسطينيين ، وكانت على اجسام بعضهم آثار حروق .. والباقون كانت بهم آثار للحروق وطلقات الرصاص .

واختتم الكابتن هاني جلال حديثه بهذه الكلمات :

احب ان اقول ان كثيرين نصحوني بعدم التحدث إلى صحف المعارضة . ولكنى ارحب بالوفد لانها اكثر الجرائد المعارضة امانة ، وحزب الوفد ككل له كيانه ورجاله المحنكون خاصة فؤاد سراج الدين وممتاز نصار .

الوثائق الأمريكية تتكلم

(بقية المنشور ص ٣)

ارسلت من روبرت ماكلينوك بالقاهرة في ٢٧ فبراير ١٩٥٣ ، قال فيها إن صلاح سالم قابله وقال له ، ان اللواء نجيب ومجلس قيادة الثورة يرون ان الصلح مع اسرائيل هو الخطوة التالية بعد مفاوضات القناة مع بريطانيا ومع الولايات المتحدة .

● ولماذا أجرت القيادة المصرية هذه الاتصالات بصورة سرية ؟!

●● لم يكن عبدالناصر يستطيع الإعلان عن هذه الاتصالات . فالثورة بدأ تخطيطها ـ الاساسي في الفالوجا وسط الحصار ، والقضية الفلسطينية هي احد اسباب الثورة الاساسية . فإذا اعلن عبدالناصر انه يتفاوض مع اسرائيل ، فهو بذلك يكون قد هدم كل ما قامت من اجله الثورة . لذلك كانت اسرائيل في مساعيها لافساد مشروعات السلام عندما تدخل في الدور الجدى ، تهدد مصر بالاعلان عن هذه الاتصالات . فتضطر مصر إلى التوقف . لأن الاعلان عن الاتصالات كان يمكن ان يسبب انهيار الثورة من بدايتها

● هل انتهت اتصالات السلام بين مصر واسرائيل بعدوان اسرائيل على غزة عام ١٩٥٤ ؟

●● في كل مرة كانت القيادة المصرية تحاول استئناف المفاوضات . كانت اسرائيل تهدد بالاعلان . فتوقف مصر الاتصالات مباشرة . لأن النظام المصرى نفسه لم يكن يتحمل الاعلان .

واستمرت الامور إلى ان جاءت الثورة فبدأت مباحثات السلام . ثم اعتدت اسرائيل على غزة وخان يونس مرة اخرى . وفي عامي ٥٤ و١٩٥٥ توقفت مساعي الصلح . ثم جاء العدوان الثلاثي . ولا يمكن التاكيد على ان المساعي توقفت تماما في عامي ٥٤ و١٩٥٥ . انما من المؤكد ان «الميور جاكسون» في كتابه «مهمة في الشرق الأوسط» قال إنه جرت اتصالات بين عبدالناصر وبن جوريون خلال عامي ٥٤ ، ١٩٥٥ إلى ما قبل وقوع العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر عام ١٩٥٦ . وكان الميور جاكسون هو الوسيط بين عبدالناصر وبنجوريون في هذه الاتصالات ، عن طريق جماعة «الكويكرز» الامريكية المعروفة جيدا لدى المصريين من خلال اعمالها الانسانية في الشرق الأوسط . فقد اتصل بالجماعة مسئولون مصريون على مستوى عال بموافقة عبدالناصر التامة .. لمعرفة ما إذا كانت مستعدة لبحث إمكانية عقد تسوية سلمية بين مصر واسرائيل .

راينا في هذا الحوار . كيف ان اسرائيل منذ عام ١٩٥٢ كانت توهم المجتمع الدولى برغبتها في السلام . ثم تعمل على إفساد اى مشروع للسلام مع مصر ، اما بالتهديد بإعلان رغبة مصر في التفاوض مع اسرائيل . وإما بالقيام بعدوان عسكرى . ورغم ذلك لم يتوقف حكام ما بعد الثورة عن اللهث وراء اسرائيل ، لعقد اتفاقية سلام معها ، بهدف التفرغ للاصلاح الداخلى . حتى تحقق ذلك في عهد الرئيس الراحل انور السادات . وهنا نصل الى نتيجة منطقية وهي ان اسرائيل باعتداءاتها المتكررة في لبنان والعراق وتونس . لم تكن تهدف إلا لضرب إتفاقية كامب ديفيد . التى تتعارض مع اهدافها التوسعية . وانه ليس بعيدا ان تكون ضربة اسرائيل القادمة في عمق مصر"!!



لحظة من فضلك ● تغطية وزارة الاعلام لحادث اختطاف الطائرة ●

أيوه يا وكالة رويتر .. حصل إختطاف بس مش عارفين مين فيهم اللى إتخطف .. الطيارة ولا مالطه !!
ذيع البيان ده .. المختطفين ها يسلموا بعد تقطتين .. يومين اسبوعين أو بعد شهرين !!
شيل كلمة عاصمة مالطه .. معندناش أى تأكيد من الحكومة إن فاليتا عاصمة مالطة !!
سكوت
لو سمحت يا خاله ممكن نعرف منك مطالب المختطفين !!
إحنا وزارة بتحافظ على الأخلاق .. البيوت مليانة ستات وبنات .. عشان كده أنا مانع أى كلمة عن "مالطة"
يا سيادة الوزير "وكالة البلح" على التليفون وبيقولوا محدش بعت لهم أى بيانات !!
مذيع

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

هذه دولة .. وليست عزبة !

رئيس الوزراء الدكتور على لطفى، لا يتجاهل فقط صحف المعارضة. ولا يهتم بالرد على اية قضية تطرحها فحسب، وانما له مع «الوفد» قصة اخرى، اغرب من قصة تلك التساؤلات التى وجهناها اليه شخصيا، حول مشكلة قومية هامة. وانتظرنا الرد لمدة شهرين، دون ان تصلنا كلمة واحدة، مع اننا كررنا السؤال مرتين. ومع ان الدكتور على لطفى خلال تلك الفترة، لم يترك خبرا فى الصحف الحكومية دون ان يرد عليه، حتى خشيت ان يرد على الاخبار من نوع ان مواطنا كان يسير فى الشارع فصدمته «بسكلته» !!

والقصة الاخرى، هى ان «الوفد» طلبت ان تجرى حوارا مع رئيس الوزراء بعد ان تولى منصبه مباشرة، وربما كانت «الوفد» هى اول صحيفة فى مصر تطلب هذا الحوار. ولكن الدكتور على لطفى تجاهل الطلب، واخذ يلف على جميع الصحف المصرية والعربية، ويغرقها بطوفان من احاديثه.

ولان الهدف من حوارنا مع الدكتور على لطفى، كان يتركز اصلا على تقديمه إلى الناس الذين فوجئوا باسمه على رأس الوزارة، ولان صحف الحكومة قامت بهذه المهمة خير قيام، فقد سكتنا عن طلب الحوار، ولم نكرره، ومضت شهور، وإذا بمكتب رئيس الوزراء يبلغ الزميل محمد عبدالقدوس، انه حدد موعدا لإجراء الحوار مع «الوفد».

وقد شعرنا بالحرج، لان الرجل كان قد افرغ كل ما عنده، وكل ما عند وزرائه جميعا، على صفحات جرائد الحكومة، ولم يعد لديه جديد ننشره لقراء «الوفد». ومع ذلك جلست مع الزميل محمد عبدالقدوس، نعد اسئلة الحوار، ونحاول ان تكون قوية وجديدة بقدر الإمكان، وقدرنا ان يستغرق طرح الأسئلة، والاجابة عليها، ما بين الساعة والنصف، والساعتين.

وذهب مندوب «الوفد» فى الموعد المحدد، واستقبله رئيس الوزراء بحرارة، وبدأ الزميل يوجه اسئلته، ورئيس الوزراء يرد، والزميل يناقش بعض ردوده، وإذا برئيس الوزراء ينظر فى ساعته، وينهى المقابلة، بحجة ان لديه مواعيد اخرى ! ولم يكن قد مضى اكثر من نصف ساعة، ولم يكن رئيس الوزراء قد اجاب سوى على أربعة اسئلة فقط من بين اربعة عشر سؤالا قدمت إليه.

وقد قررت «الوفد» رفض نشر إجابات الدكتور على لطفى على تلك الأسئلة الأربعة، وإلغاء الحديث من اساسه، لان رئيس الوزراء ينبغى ان يدرك حقيقة ان الحديث إلى صحيفة هو حديث إلى قرائها من ابناء شعب مصر، وان التعامل مع الصحيفة بمثل هذا الاسلوب، المرفوض، انما يمثل إهانة للقاعدة العريضة من هؤلاء القراء، لان الدكتور على لطفى، او اى رئيس للوزراء فى اى بلد من الدنيا، لا يحكم عزبة ورثها عن الآباء والاجداد، وإنما يرأس حكومة تتصرف فى شئون هؤلاء الناس، والمفروض ايضا انه تواجد مع حكومته بناء على رغبة الجماهير، ومن خلال الانتخابات، والمفروض كذلك ان يكون من حق الشعب مراقبة الذين يحكمونه، وان يناقش بعض قراراتهم وتصرفاتهم، من خلال البرلمان، وايضا من خلال الصحافة الحرة.

اما الذى فعله الدكتور على لطفى، فإنه يدل بشكل قاطع على إدراكه الكامل «لحقيقة الانتخابات» الاخيرة، ومدى «فهمه» للديمقراطية القائمة، ويدل ايضا على معرفته بالأسباب التى قفزت به إلى منصبه.

مصطفى شردى

ذكر الأستاذ صلاح منتصر فى أهرام ١٩ نوفمبر الماضى أن البنك المركزى الذى تصب فيه تبرعات المواطنين لتسديد الديون تهيأ لاستغلال هذه التبرعات فى بعض المشروعات وأن الرئيس اعترض على ذلك قائلا بان «اى مليم يخصصه أى مواطن لسداد ديون مصر يجب ان يوضع فى حساب خاص باحد البنوك التجارية وبشرط الا تمس الدولة هذه المبالغ وان يعلن عن حجمها بين آن وآخر، وان تخصص بالفعل للغرض الذى دفعت من اجله وليس لأى غرض مهما كانت الأسباب» ثم يقول الكاتب ان الرئيس عقب بقوله «كده المواطنين بيفقدوا الثقة فى الحكومة ولا يقبلون على هذه التبرعات».

بهذا .. نسدد الديون

خواطر وتأملات يكتبها هذا الأسبوع : د. ابراهيم عبده

وإنن فقد التقينا مع الرئيس مبارك فى ان تدخل الحكومة فى امر تسديد الدين يفقد ثقة المواطنين فى جبية التبرعات لان الثقة معدومة فعلا بين الحكومة وجماهير الشعب فى سائر الامور، فالحكومة ظلت ثلث قرن فى واد، والشعب فى واد آخر، وهى التى استدانت دون علمنا، ولا ندرى اين ذهب ما استدانته ؟ كذلك يجب ان تختفى فى امر تسديد الدين وكفانا ما ورثناه من شرها "

والذى يجب ان ننبه إليه انه مهما يكن قدر التبرعات فلن يجدى ذلك وحده فى تسديد هذه البلايين ولو استمر التبرع عشرين سنة، ونحن نريد، والرئيس قبلنا يريد ان يتم تسديد الدين فى اقصر مدة ممكنة، حتى ينزاح هم هذا الدين الذى ارق حياة الشعب وحياة الرئيس ولا اقول الحكومة. فالحكومة بينها وبين الشعب كما قلت من قبل انفصال شبكى، ولن تكون موضع الثقة ابدا ما لم تكن مسئولة امام مجلس شعب منتخب دون غش او تزوير. ليحاسب الوزراء على الفوضى الضاربة اطنابها فى كل مصلحة ووزارة، ويحاسبها على التصرفات الشخصية فى امر المال العام الذى يبذرونه دون حسيب او رقيب كما صنع ذلك وزير الكسكسى فى بعثة الحج وفقيه الإعلام فى احتفال العيد الفضى للتليفزيون الذى ورثه عن الآباء والأجداد ؟؟ والذى اريد ان اقوله للسيد الرئيس بكل الاخلاص والمودة اجمله فى البيان التالى وهو وصل لما ذكرته فى المقالين السابقين، وهو امر يهز اعصاب المواطنين فى كل مكان.

١ ـ ان الشعب فى ذهول من ان مصر دون دول العالم جميعا تسدد مخصصات ثلاثة رؤساء جمهورية مع ان الذى يحكم مصر الآن رئيس واحد ! ولا يشعر المسئولون ان فى ذلك افتئاتا على المال العام، وامامهم مثل عظيم كان يمكن ان يحتذوه، ويجب ان يحتذوه، فان ديجول زعيم فرنسا ومحررها حين استقال اصر على ان يكون معاشه معاش جنرال ورفض معاش رئيس الجمهورية

٢ ـ وكم نوفر من ملايين لو رشدنا الوظائف العامة، فليس من المعقول ان يبلغ عدد وكلاء الوزارات ومن فى مرتبتهم عدة آلاف، وان تفوق مخصصات بعض رؤساء القطاع العام ما هو مقرر للوزراء، وان تكون مخصصات المسئولين عن إدارات الصحف الحكومية لا حدود لها ولا قيود، وان يسافر مع الرئيس عشرات من الصحفيين وينزلون ضيوفا على سلطنة عمان آكلين شاربين نائمين بالمجان غير تزويدهم فى العودة بالهدايا ونحن نعرف كرم العمانيين، ثم يقرر لكل منهم من خزانة مصر خمسمائة دولار فى اليوم ؟!!

٣ ـ وكم نوفر ملايين لو اقتصدنا فى دعوات الضيوف واقتصرنا فى المادب التى تقام لهم عليهم وعلى الرئيس فقط ولا يحضرها إلا الوزراء المختصون إذا احتاج الامر إلى وزير منهم ؟

٤ ـ وكم نوفر من ملايين لو منعنا عرض الزيارات الرسمية والألعاب الرياضية عبر القمر الصناعى، وفى الإمكان ان يعرضها التليفزيون عندما تصل افلام ذلك كله ؟..

٥ ـ وكم نوفر من ملايين لو سلم فقيه الإعلام خزانة الدولة حصيلة الإعلانات فى الراديو والتليفزيون دون ان يقتطع منها ـ فيما يقال ـ مكافآت له ولبعض قيادات الجهازين بحجة او اخرى، وقد كشفت لنا «الوفد» من اسبوعين ان السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون كان نصيبها ٤٨ الف جنيه اغتصبتها، وهو نصيبها كما تقول من مكافآت انتاج الاستيوهات، وبذلك حصلت على مكافأة لثمانية اضعاف مرتب رئيس الجمهورية ؟!!

٦ ـ وكم نسترد للشعب من بلايين الجنيهات لو تفضل الرئيس وحث المدعى الاشتراكى على التحقيق مع لصوص مجوهرات اسرة محمد على، وعنده بلاغ فى كتاب نشره خاصة الاستاذ حسين الرملى وقدمه لهذا الجهاز، فلن استرداد هذه المجوهرات يغطى نصف الدين او ربعه على الأقل، وانى لأهيب بالرئيس بالا يقيم وزنا لسمعة من سرق مهما يكن قدره، فلن قدر مصر اعز علينا من ثورتهم التى جاءت وفى ركابها كل الشرور.

٧ ـ وكم نوفر من مال لو كفت قيادات الحزب الحاكم والوزراء ومن فى مرتبتهم كالمحافظين وامثالهم عن إرسال برقيات التهانى للقيادة السياسية فى المناسبات الهامة والتافهة على السواء، وهى برقيات النفاق المأثور عن ادوات السلطة، وقد تضايق منها الرئيس مبارك، واعلن ذلك فى اكثر من خطبة كان آخرها خطبة (١٣ نوفمبر) فاعلن ضيقه بهذه البرقيات، ورجا من اعتاد على ارسالها إبطال هذه العادة القبيحة.

٨ ـ وكم نوفر لو منعنا وزير الدولة للشئون الخارجية من السفر إلا فى المهمات الخطيرة حتى لا تتكلف الدولة على مدى الست او السبع السنوات الاخيرة عدة ملايين من الدولارات على تنقلاته هو وحاشيته التى لا يقل عددها عن ستة اشخاص، يتنقلون فى الدرجات الاولى بالطائرة، ويحجز له اولهم الأجنحة الفخمة فى اعظم الفنادق، وهو يطل على وزارته اياما ويطير اسابيع ؟!!..

٩ ـ إعادة النظر فورا فى مجانية التعليم الجامعى، بحيث تقتصر هذه المجانية على المتفوقين من ابناء الشعب الذين يعوزهم المال لاستكمال هذه الدراسة، وبذلك نوفر عشرات الملايين من الجنيهات ونخصصها لتسديد الديون.

١٠ ـ وقف التزام الدولة بتعيين الخريجين، ففى ذلك تخريب للمال العام وتشجيع للبطالة المقنعة، فان الكيل قد طفح بزحمة الموظفين فى الوزارات والدواوين والقطاع العام منذ عشر سنوات، ومعظمهم لا يؤدى عملا ولا يجد كرسيا يجلس عليه ولا مكتبا يركن إليه، ونحن بهذه البطالة المقنعة نثبط همم الشباب الذى يجب ان يجد ويكافح فى ارض الله الواسعة، لا أن يكون عيالا على حكومته التى تمنحه الراتب حراما اول كل شهر.

١١ ـ تقنين عقوبات رادعة تصل إلى حد الإعدام فى محاسبة العمال المتقاعسين فى الشركات والمصانع، فان الانتاج هو الركيزة الأولى فى تسديد الديون، وفى تهيئة جو من الهدوء والاستقرار، ونشر مناخ من الرفاهية يرفع عن كاهل المواطنين مخلفات السنين السود التى قطعناها عبر ثلث قرن !..

١٢ ـ ثم تعالوا إلى مجلس الشعب لندرس كيف نوفر من ميزانيته عدة ملايين، واكبر ظنى لو ان هذا المجلس تم انتخابه عن طريق سليم لافرز اعضاء لا يمكن ان يكونوا على نمط اعضائه الحاليين .. انظروا :

١ ـ يتقاضى العضو اول كل شهر ٣٠٠ جنيه منها ١٥٠ من ميزانية المجلس، و ١٥٠ من نادى المجلس.

٢ ـ عندما يشرف العضو المجلس بالحضور يتقاضى عن حضوره ثلاثين جنيها فى كل مرة !..

٣ ـ إذا دعى عضو إلى إحدى لجان المجلس تقاضى عشرة جنيهات علاوة على الثلاثين جنيها !..

٤ ـ يحصل عضو المجلس على تلاجتين سنويا ..

٥ ـ يحصل بعض اعضاء المجلس على شقق فور طلبها تمليكا او ايجارا.

٦ ـ لكل عضو (كرنيه) يستعمله على جميع خطوط السكك الحديدية بالدرجة الأولى مجانا من الاسكندرية إلى اسوان.

٧ ـ وما خفى كان اعظم ؟!!

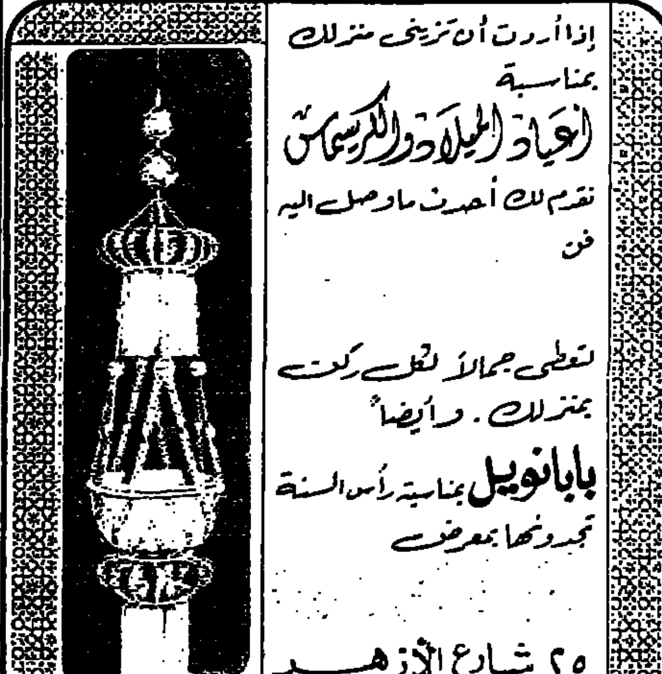
١٣ ـ ليس من المعقول ان ينتقل الرئيس للاطمئنان على اسلوب الرى بالتنقيط فيصحبه او يكون فى انتظاره عدد ضخم من الوزراء لا علاقة لهم بالموضوع غير وزير الزراعة، فإذا رأينا فى الحشد وزير المواصلات، فما علاقة هذا الوزير فى قضية الرى بالتنقيط ؟ وقس على ذلك سائر الوزراء الذين لا مكان لهم فى الزيارة، فهم يتركون وزاراتهم فتتعطل مصالح المواطنين، ثم يعطل وقت تلاميذ المدارس وعمال المصانع والمحلات التجارية وموظفى المحافظة فى اى زيارة ونحن فى اشد الحاجة إلى الانتاج الوفير .. ثم نسمع هتافات من الببغاوات التى لقنوها شعارات لا تجوز ابدا على فطنة الرئيس كهتاف .. بالروح بالدم .. إلى آخر هذا الشعار القديم السخيف منذ عهدى عبدالناصر والسادات.

١٤ ـ ويظن فقيه الإعلام ان إذاعة خطب الرئيس بالصوت والصورة ست مرات فى ثلاثة ايام غير إذاعة بعض ما جاء فى هذه الخطب فى نشرات الاخبار وتلغى لذلك فقرات التليفزيون التى اعلنت عنها الصحف وجلس الناس فى انتظارها، يظن النجم الساطع ان هذه الزلفى تدعم مقام الرئيس عند مواطنيه، وهذا النفاق الرخيص يكلف الدولة مالا وهى فى اشد الحاجة إلى القصد والتوفير.

١٥ ـ يجب ان نشجع القطاع الخاص ونهيىء له الجو الملائم للانتاج والتصدير حتى يغذى بنشاطه معظم ما يحتاج إليه صندوق الدين، ويجب ان تصدق معه الحكومة فى بياناتها التى تعد فيها بدعمه ولا تنفذ شيئا مما تزعمه لصالحه، فهو لا يزال عندها ابن الجارية بينما التشجيع كل التشجيع لابن الهانم وهو القطاع العام الذى يعربد فى اموال الشعب ويخسر مئات الملايين كل سنة، ويزعمون انه الركيزة الاولى فى اقتصاد مصر وهو اساس الديون.

ان انتفاضات الشعوب وثوراتها فى جيلنا هذا لا يحركها إلا الإقتصاد المنهار والدين المستعصى على السداد .. اما بعد فلست مع الرئيس فى انه يفتقد الاكفاء من رجال المال ليسوسوا اموره، فان شعبنا العملاق الذى ابدع فى كل فن من الاف السنين فيه الاف يصلحون للوزارة من رجال المال او الاعمال .. وإلا فانى ارشح لمصر وزيرا يزيل هذا الهم وينقذ البشر، وينشر البهجة فى الحال، ويملأ الخزانة بالمال، ويمسك بالتراب فيتحول إلى ذهب، ويكشف عن قدرة الرحمن إذا وهب، هل تعرفون من هو ؟ .. انه يوسف عليه السلام !!..







الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥ جنيهات
فى الدول العربية ٢٠ دولارا - فى الدول الاجنبية ٣٠ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء